صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثة عشرة / العدد ٣١١ / ١ شعبان ١٤٣٨هـ - ٢٨ نيسان ٢٠١٧م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

مشروع توسعة مقام الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

خطوة مباركة لاستيعاب أكبر عدد من الزائرين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني
علي الشمري/ ليث الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / زاهر الخفاجي
مصطفى الباوي / عبد الملك كمال الدين
صادق غانم الأسدي / مرتضى الحلي
عبد الحمزة المشهداني/ علي الخفاجي
محمد عبد الصاحب / صباح مهدي
ميعاد كاظم / نادية محمد حسين
د. عبير عبد الرسول / سيف الطائي
احسان عدنان / سعد الربيعي / صلاح هاشم
حسن عبد الهادي / علي سبتي
مصطفى محمد / حسين علي الشامي
حياة حمد / آمال كاظم
زهراء حكمت / عروبة قحطان

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري

٨

إحياءً لذكرى شهادة سابع الأئمة الأطهار، وتاسع المعصومين الأبرار، الحليم الصابر، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر رجب ..

١٢

احتضنت مسقوفات ما بين الحرمَيْن الشريفَيْن الحفل التأبينيّ السنويّ الأوّل الذي أقامته قيادةُ فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة لاستذكار بطولات وتضحيات شهدائها الأبرار..

٢٢

يضمّ متحفُ الكفيل للنفائس والمخطوطات أعداداً كبيرة من السجّاد اليدويّ الفاخر بمختلف الأنواع والأحجام والقياسات، ويُعدّ من أندر أنواع السجّاد..

٣٤

أحيت الأمانة الخاصة لمزار رشيد الهجري رضي الله عنه في محافظة بابل وبرعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، وبالتعاون مع المدرسة الاحسائية ...

٤٠

نظمت العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع منظمة التنمية والارتقاء بالبيئة العراقية المؤتمر البيئي الدولي الثاني، وتحت شعار: (معاً نبني بيئةً أفضل للحياة) ...

٤٨

شهدت العاصمةُ الباكستانيّة إسلام آباد عصر يوم الأربعاء (٣٠جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٩ آذار ٢٠١٧م) انطلاق فعّاليات الأسبوع الثقافيّ الرابع (نسيم كربلاء)..

الإفتتـــاحية

ثقافة الافتقار

بقلم ... رئيس التحرير

تتوحد الأمنيات في فضاءات دعاء..
لتتجرد الروح من كل ربيع سواه..
والثقافة تعني انتماء فكريا، يحمل الفطنة والفهم والذكاء..
وبهاء العيون..
والافتقار.. ابتسامة أنبياء، بما يمتلك من احساس وغنى روحي..
:. سأزيدك معنى.. ثقافة تقوى وحصانة من الغواية
ورشاد يبصر معنى أن تدحر عروش دون أن تترك لها أثراً..
ليتوسل الافتقار الى الله تعالى غنى ورحمة..
تدخلت حكمة:. ولكم في الطف الحسيني معنى؛ لكونه ثقافة بصيرة..
ثقافة اصلاح وتغيير.. اذ يقول الحسين عليه السلام
وهو وسط معمعة الميادين، والموت اقرب من خطوة..
إلهي، ادعوك محتاجا، وارغب اليك فقيرا..
عسانا نتخذ من تلك الثقافة يقظة لكل ضمير..

٧٦ قلة ممن تحملهم الأرض، مذ تخلقت، بمقدورهم أن يحفروا في ضمير الإنسانية نكهة وجودهم الباذخ المتجذر أبداً في حنايا المتلهفين والساعين الى الكمال، ...

٨٩ أرض حباها الله سبحانه وتعالى، وبث فيها بركته بأن تكون ملاذاً آمناً لملايين الناس، ومن مختلف الأديان والطوائف ...

٩٤ دعماً للحركة العلمية والتربوية في هذه المدينة المقدسة افتتح قسم التربية والتعليم العالي التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ..

٩٨ يُعدّ مضيفُ أبي الفضل العبّاس عليه السلام صاحبَ الرّيادة والسبق على باقي مضايف العتبات المقدّسة، فهو يمدّ بساط الجود والمكرمات، ويفتح ذراعيه المقطوعتين ...

١٠٠ إن عدم تفهم مسألة الزواج والتغافل عن الحقوق الزوجية، وإهمال الممارسات التي كان ينبغي العمل بها، تؤدي إلى زيجات فاشلة.

١٠٢ لا يحتاج المبدع الى تعريف، لذا سندخل الى عوالم الشاعر العراقي الكربلائي محمد طاهر الصفار، فبدأت المحاورة بسؤال:

١٠٧ إنّ من أشدّ الأمراض الفتّاكة التي يبتلى بها الإنسان هي الغفلة، وقد ورد عن الإمام علي عليه السلام قال: "الغفلة أضرّ الأعداء"(١). ولذا، فإنّ علماء الأخلاق بعد دراستهم ...

المَرجعيَّةُ الدِّينيَّةُ العُليَا تُؤَكِّدُ عَلَى ضَرُورَة الاهتمَام بشَريحَة الشَّبَاب، مُبيّنَةً أَنَّ الشَّبَابَ الّذينَ يَتَربَّونَ عَلَى مَحَبَّة أَوطَانهم سَتَجِدُهُم يَندَفعُونَ الَى السَّوَاتر بمُجَرَّد إشَارَة كَمَا فَعَلُوْا..

أكّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على لسان وكيلها سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزّه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١شعبان ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٨نيسان ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامته، على ضرورة الاهتمام بشريحة الشباب، وتوفير الرّعاية والدّعم لهم؛ لأنّهم ثروةُ البلد.

مبيّنةً أنّ المجتمع الذي لا يحرص على تعليم الشباب هو مجتمعٌ متأخّر، والمجتمع الذي يحرص على تعليم الشباب هو مجتمعٌ متنوّر متحضّر، كما أكّدت المرجعيّةُ الدينيّة على ضرورة أن تكون هناك برامج لمؤسّسات اجتماعية ولجهات نافذة يُمكن أن تتكفّل بذلك وتهتمّ بالشباب، فالشبابُ الذين يتربّون على محبّة أوطانهم ستجدهم يندفعون الى السواتر بمجرّد إشارة كما فعلوا، حيث بيّن سماحته في الخطبة قائلاً:

إخوتي أخواتي أعرض بخدمتكم الأمر التالي:

في البداية، حديثُنا هو حديثٌ اجتماعيّ، ففي كلّ مجتمع هناك فئاتٌ عمريّة تتحدّد بحسب ظروف ذلك المجتمع، فكلّ مجتمع فيه أطفال وفيه شباب وفيه كهول وفيه شيوخ، ومقابل هذا أيضاً من النساء فهناك ذكور وإناث، لا شكّ أنّ هناك تعاضداً بين أبناء المجتمع الواحد في أن ينسجوا لأنفسهم أنظمة اجتماعيّة تحدّد طبيعة العلاقة فيما بينهم، مع أنّ أغلب المجتمعات بل كلّ المجتمعات الآن تقع تحت دول، بمعنى أنّ هناك دولةً تحكم المجتمع هذا أو المجتمع ذاك، كلامنا الآن ليس ناظراً الى علاقة الدولة مع المجتمع، وإنّما سنتحدّث بموضوع اجتماعيّ، قد نذكر فيه مسؤوليّة الدّولة بما هي دولة وليس بمفهوم النظام السياسيّ إزاء المجتمع، وأيضاً أيّ مجتمع فيه ثروات قد تكون ثروات طبيعيّة أو ثروات بشريّة مثل العلماء والمفكّرين، لكن هناك قاسمٌ مشترك أنّ فئة الشباب تعتبر من الثروات المهمّة في البلد - أيّ بلد -، وتعتبر من العلامات الصحّية عندما نفرز الفئات العمريّة ونرى أنّ فئة الشباب هي الفئة الأكثر.

أوّلاً: أحبّ أن أبيّن أنّ المجتمع هو المسؤول عن توفير الأجواء المناسبة لطاقة هؤلاء الشباب، وسنأتي بعد ذلك الى الطاقة، فالمجتمع الذي لا يحرص على تعليم الشباب هو مجتمعٌ متأخّر والمجتمع الذي يحرص على تعليم الشباب هو مجتمعٌ متنوّر متحضّر، لأنّ الشابّ هو طاقةُ المستقبل والشابّ هو ذخيرةُ المستقبل، فلابدّ أن تتوفّر جميع الإمكانات لتهيئة تعليم الشابّ، وعندما أقول جميع الإمكانات نأتي كدولة - لا كنظام سياسيّ - كدولة معنيّة بذلك، وكأُسر معنيّة بذلك وكعشيرة معنيّة بذلك، فمثلاً إذا شاهد زعيم قبيلة في مجلسه صباحاً حضور الشباب دائماً عليه أن يسأل، أنتم ألا تدرسون؟! لاحظوا الدور الذي سيقوم به زعيم القبيلة أو الأب عندما يرى أولاده في عمر معيّن أيضاً يسأل، لابدّ أن يكون هناك حرصٌ اجتماعيّ على الاستفادة من طاقة الشباب تعليميّاً، فلابدّ من توفير الأجواء المناسبة للشباب، أنا أتكلّم عن ثقافة اجتماعيّة.

ثانياً: أن يعيش الشابّ في جوّ يحبّبه الى بلده، وهذا غير مرتبط بالنقطة الأولى فالنقطة الأولى لها علاقة بالتعليم، أمّا الثانيةُ لا.. فهو قد يتعلّم، لكنّه لا يحبّ بلده، فيجب أن يعيش الشابّ في جوٍّ يُحبّب اليه البلد وأن يشعر أنّ هناك استحقاقاً حقيقيّاً منه الى بلده.

الشابّ اليوم هو في عمر الورد، وغداً سيكون له قرار في إدارة المجتمع، فإذا لم تُحسَنْ تربيتُه من الصغر، لا يُمكن أن ينتج لنا شيئاً نافعاً في الكبر، ولذلك هذه المحبّة أيضاً لابدّ أن تكون ضمن ثقافة اجتماعيّة، وهناك برامج -أنا أتحدّث عن كلّيات- وهناك برامج يُمكن لمؤسّسات اجتماعيّة ولجهات نافذة أن تتكفّل بذلك، فالشباب الذين يتربّون على محبّة أوطانهم، ستجدهم يندفعون الى السواتر بمجرّد إشارة كما فعلوا، وبالنتيجة سيحمي البلاد وسيحمي العباد؛ لأنّه تربّى على شيء مقدّس وهو وطنه.

الإمام الكاظم عليه السلام يوصي أحد أولاده يقول: (وإيّاك والضجر والكسل، فإنّهما يمنعان حظّك من الدنيا والآخرة)، الشابّ تجده كسولاً، تجده يضجر، لا يعرف ماذا يريد، هذا خطأ.. أيّها الشابّ أنت تتحمّل مسؤوليّة، الآن أنت في قمّة عطائك، فلا تعبث بوقتك فيما لا طائل له، لا تعبث بوقتك في شيء ستندم عليه لاحقاً، بل عليك أن تستخدم هذا العقل في فورانه وتلقّيه للمعارف، وتستخدم أيضاً طاقتك البدنيّة في فورتها لما يخدمك ويخدم أسرتك ويخدم مجتمعك.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ البلاد والعباد، وأن يتقبّل أعمالنا وأعمالكم ويتجاوز عن سيّئاتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

المَرجعيَّةُ الدِّيْنيَّةُ العُليَا تَدعُو زَائري الإمَام الكَاظم عليه السلام الَى إبرَاز وَحدَة أَبنَاء هَذَا البَلَد وَاستذكَار إخوَانهم في جَبهَات القتَال..

دعت المرجعيّةُ الدينيّة العُليا الزائرين الكرام الى التعاون مع الأجهزة الأمنيّة المكلّفة بحمايتهم، واتّباع خططها وتعليماتها والعمل على إبراز وحدة أبناء هذا الوطن وتآلفهم وانسجامهم وتعاونهم في الخيرات والابتعاد عن كلّ ما يثير الفُرقة والاختلاف، جاء ذلك على لسان ممثّلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائيّ(دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٣رجب ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢١نيسان ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامته.

فقد استهل سماحته الخطبة قائلاً: أيّها الإخوة والأخوات أودّ أن أبيّن في الخطبة الثانية الأمرين التاليين: الأمر الأوّل: أيّها الإخوة والأخوات يصادف يوم الأحد القادم ذكرى استشهاد الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام، حيث يتوجّهُ مئات الآلاف من المواطنين والوافدين من خارج العراق الى الكاظميّة المقدّسة لأداء مراسيم العزاء والزيارة، ونحن إذ نرفع التعازي الى إمام العصر (عجّل الله فرجه الشريف) والى المؤمنين كافّة في هذه المناسبة الحزينة، ندعو الزائرين الكرام الى التعاون مع الأجهزة الأمنيّة المكلّفة بحمايتهم واتّباع خططها وتعليماتها، كما ندعو الجميع الى وحدة أبناء هذا الوطن وتآلفهم وانسجامهم وتعاونهم في الخيرات، والابتعاد عن كلّ ما يثير الفُرقة والاختلاف.

الأمر الثاني: دور العشائر في العراق، وبعض الأعراف والتقاليد التي تتنافى مع الشريعة الإسلاميّة والقوانين النافذة، والممارسات الخارجة عن دائرة الشرع والقانون، وأودّ قبل أن أذكر هذه الأمور أبيّن ما هو دورنا ودوركم أيّها الإخوة والأخوات.

الدور الأوّل إنّما هو التعريف والتوضيح لهذه المُمارسات الضارّة التي علينا أن نرصدها ونفرزها عن الممارسات الصحيحة، فهناك تقاليد وأعراف صحيحة لابُدّ أن نحافظ عليها، ونفرز هذه الممارسات السلبيّة ونوضّحها لمن يجهلها.

الأمر الآخر هو التحذير من مخاطر استمرار هذه الممارسات السلبيّة والأعراف والتقاليد الضارّة، لماذا؟ لأنّها لو استمرّت من دون ردع ومعالجة ستتجذّر في المجتمع وتتحوّل الى ظاهرة تصعب معالجتها، ولها تداعيات خطيرة على التعايش السلميّ في المجتمع والآثار الأخرى لذلك، وأيضاً ذهاب هيبة واحترام القانون لدى المجتمع.

لذلك سنذكر نصّاً بعض هذه الممارسات؛ لكي يلتفت الآخرون اليها وينتبه اليها، منها الخروج عن الضوابط الشرعيّة فيما يُسمّى بالفصل - فصل العشائر - فقد حدّدت الشريعة الإسلاميّة مقادير معيّنة بالديات في مختلف مواردها من قتلٍ خطأ أو جرح أو كسر أو غير ذلك، ولكن نجد أنّ بعض العشائر تفرض أحياناً مقداراً أعلى بكثير من المقدار المقرّر شرعاً من دون وجه حقّ.

إخواني قتل الخطأ كالدهس بسيّارة – مثلاً - تؤدّي الى الموت أو حصول جرح أو كسر وضعت له الشريعة الإسلاميّة ديات محدّدة شرعاً يُلزم بها الجاني، أحياناً بعض العشائر تفرض مقداراً أعلى بكثير من المقدار الذي قرّره الله تعالى – مثلاً - مقدار الدية (١٥) مليون تأتي فتفرض (٦٠) مليون من غير وجه حقّ، وتُلزم به الجاني وتفرضه عليه، وهو لا يجد محيصاً من ذلك فيضطرّ الى الدفع، هذا واحد من الأمور السلبيّة التي تتنافى مع الموازين الشرعيّة، لذلك من هنا أخاطب الجميع، جميع الإخوة رؤساء العشائر وجميع الإخوة في العشائر وجميع الإخوة الذين يدخلون في تحديد مقدار الديات، انتبهوا الى ما قرّره الله وقرّرته الشريعة الإسلاميّة، هذا أوّلاً.

الثاني تجاوز الشرع والقانون في التصدّي للقصاص، وإيقاع العقوبة بالقتل في جرائم ليست عقوبتها ذلك، فقد يقوم شخصٌ من العشيرة بالقصاص من متّهم بالقتل العمد دون أن تثبت جريمته في محكمة صالحة، أو يقوم فردٌ من العشيرة أو من العائلة بقتل شخص من عائلته أو من عشيرته، معتبراً ذلك تنفيذاً لما يستحقّه من العقوبة على جريمته، في حين أنّ ذلك ليس من صلاحيّته، ولا يجوز له التصدّي له.

يعني ذلك أنّه قد يأتي شخصٌ من العشيرة وهذا الشخص متّهم بالقتل، ولم يثبت أنّه قد قام بجريمة القتل في محكمة صالحة أن تحكم، فيأتي شخصٌ من العشيرة الأخرى فيتسرّع ويقتله، أو يقوم شخصٌ – مثلاً - لم يتمكّن من الجاني فيقتل شخصاً من عائلة القاتل وذاك بريء أو يقتل شخصاً من عشيرته، هذا كثيراً ما يحصل، ماذا سيقول أمام الله تعالى حينما قتل هذا الشخص البريء؛ لأنّه لم يتمكّن من الجاني؟!! وهو غير جائز شرعاً، ولا يحقّ له شرعاً أن يتصدّى لهذا الأمر.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

أحكام الزواج

سؤال: وهل يحق للعروس فاطمة أن تزوِّج نفسها من دون توسّط.

الجواب: نعم يحق للزوجين اجراء العقد بنفسيهما دون توسّط أحد، ويحق لأحدهما أو كليهما توكيل من ينوب عنهما في اجراء العقد، ويرجّح أن يتطابق الايجاب والقبول.. فاذا قالت الزوجة مثلاً: (زوَّجتك نفسي)، يقول الزوج مباشرةً من دون فصل: (قبلت التزويج)، ولا يقول: (قبلت النكاح).. هذا اذا كان الزواج زواجاً دائميّاً.

سؤال: هل هناك زواج غير دائم؟

الجواب: نعم، هناك زواج مؤقّت تتعين فيه المدّة والمهر، وتتحدّد المدّة بيوم مثلاً أو شهر أو سنة أو ما شاكل ذلك، مما لا يزيد على عمر احدهما عادة، ويحقّ للزوجين فيه تماماً - كما في الزواج الدائم - مباشرة العقد بنفسيهما أو توكيل من ينوب عنهما فيه، فلو باشر الزوجان العقد غير الدائم بنفسيهما، فقالت المرأة للرجل مثلاً: (زوّجتك نفسي مدّة سنة بمائة دينار)، قال الرجل مباشرة من دون فصل: (قبلت التزويج) صحّ العقد.

سؤال: وإذا تمّ ذلك؟

الجواب: اذا تم ذلك، فستصبح المرأة زوجة، تحل لزوجها مدّة العقد، من دون توارث بينهما، ولا يجب على الزوج الانفاق عليها، ولا المبيت عندها.

فإذا انتهت المدّة المتّفق عليها، حرمت عليه، بينما تحل المرأة في العقد الدائم لزوجها مدى الحياة ما لم يطلِّقها.

السخرية من الآخر..

علي حسين الخفاجي

عندما يخفق الإنسان في الوصول إلى غاياته المنشودة، دائماً ما تجد نفسه تمتلئ بالأحقاد والسلبية المفرطة، وهذه السلبية ما تلبث أن تؤثر على تفكيره ونفسه وجسمه وجهازه العصبي تأثيراً سيئاً، فيبدأ بالسخرية من الآخر، وهذا لأجل ملء النقص الفكري الذي يعتريه.

وقد تتعدى الأعراض إلى أكثر من هذا، فقد يصاب بعلة في عضو من أعضائه أو ينتابه الفتور والهزل الذي يضنيه جسدياً وعقلياً، وهذا كله يبدو على سلوكه الخارجي، فالبعض ينتشي بعثرات الآخرين، وحينما يراهم يخطأون تسول له نفسه الاستهزاء منهم، فتتشابك في عقله الأفكار، فيصبح ناقداً هداماً لا بناء في مجتمعه، فاقداً لأخلاقيات التعامل مع الآخرين الذين إذا أردت نقد شيء فيهم لابد من أن تراعي الظروف المناسبة في النقد، لا أن تصغّر شأنهم، وتحط من معنوياتهم في سبيل الوصول إلى غاية التسقيط أو لسبب آخر هو حب الظهور والتعالي.

فحب الظهور والتعالي في الحقيقة هو طريقٌ يسلكه من يعرف نفسه أنه لا شيء في الحقيقة، ولكن يحب أن يصدّر نفسه؛ لكي يراه من لا يراه أصلاً، فالبعض ومع الأسف يشطح خياله للحظة، ويعتبر هذا الأسلوب ملكة يفتخر ويعتز بها؛ لتصل به إلى غاياته الظهورية المتعالية على الآخر.

فهذا الخلق وهذه الصفة مذمومة أشد الذم، قد توعد الله سبحانه وتعالى لمن يسلك طريقها بالويل في قوله: ((وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ)) (الهمزة: ١)، فهذه الظاهرة تورث الغفلة وسواد القلب بل تميته، وتتعدى إلى اكثر من هذا، إلى الخسران والعاقبة الوخيمة في الدنيا والآخرة، وقال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ)) (١).

وقال رسول الله ﷺ: ((لا تطلبوا عثرات المؤمنين، فإنه من تتبع عثرات المؤمنين تَتَبّع الله عثراته، ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته)) (٢).

فالبعض يضع نفسه ميزاناً يفاضل الناس به، ويميز من يمتلك المؤهلات ومن لا يمتلكها، ولا أدري كيف يضع لنفسه هذا الحق وهو لا يملكه، وهناك الكثير من لبس هذا الثوب الهدام، فتلوثت نفسه بجراثيم التكبر والعُجب، وملأت نفسه مشاعر الفوقية المتغلغلة في أعماقه المريضة، فمن امتلك أرضية سليمة المنشأ، نجا من براثن هذه الرواسب، ووصل إلى شاطئ الأمان، وخلص نفسه من عاقبة وخيمة لهذه الأفعال، وحول هذه العوامل الهدمية إلى عوامل بنائية تفيد الأمة وتقوم بنائها المتراخي.

فخلاصة الكلام علاج هذه الظاهرة التحلي بأخلاق المعصومين عليهم السلام ونبذ روح التعالي والفوقية الساخرة، ولا بد من اتباع سبيل واحد وهو التقوى على أساس قويم، جاءت به الآية المباركة: ((إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)) (٣).

محاورة مع ساخر:

جاء من يحاورني بنغمٍ رقيقٍ يستفيق له العقلُ.

فقال لي: رائع أنت، ولكن يعتري فكرك الجهلُ.

قلت له: من أين لك هذا.

فقال منتشياً ساخراً: إني لا أراك كأنك الذَّرُ..

فأجبته: يا للسفه الذي فيك تسخر مني بقبح..

والعيب فيك وفي عقلك الذي كان يعشق الأسرُ..

تسخر مني لأن التعالي بنفسك ملكة كأنه الفخرُ..

يا صاحب السجايا الشائنات.. أتعرف ما فيك..

تعيش ذلاً بأنينك المضرم وبفكرك الفارغ الخالي..

أفق من حلمك هذا وعد بخيالك إلى واقعك الحالي..

فالدنيا زائلة لا بقاء لها فلا تخرج منها ساخراً متعاليا..

---

(١) الحجرات: ١١.

(٢) ميزان الحكمة – الريشهري: ج٢/ ص٢٨.

(٣) الحجرات: ١٣.

وفد من العتبة العباسية المقدسة يشارك في مراسيم استبدال رايتي القبتين الشامختين للإمامين الكاظمين عليهما السلام

تقرير: علاء العرداوي

إحياءً لذكرى شهادة سابع الأئمة الأطهار، وتاسع المعصومين الأبرار، الحليم الصابر، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب، شارك وفد من العتبة العباسية المقدسة في المراسيم السنوية لاستبدال رايتي القبتين الشامختين للإمامين الكاظمين عليهما السلام، وذلك في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، مساء يوم الثاني والعشرين من شهر رجب الأصب ١٤٣٨هـ وسط أجواء إيمانية يسودها الحزن والأسى.

حضر إلى جانب وفد العتبة العباسية المقدسة ممثلون عن العتبات المقدسة وممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة، وأساتذة المشروع التبليغي وطلبة الحوزة العلمية الشريفة، وممثلو الدوائر الحكومية، وجموع الموالين من أهالي مدينة بغداد والمحافظات العراقية.. كان في استقبالهم أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام.

استهلت المراسيم بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، شهدت بعد ذلك مشاركة مواكب مدينة الكاظمية بمراسيم تأبينية حاملين فيها رايات الولاء بهذه الفاجعة الأليمة، أعقبتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة التي ألقاها الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ، مبيناً فيها:

إن من سوابغ نعم الله تعالى علينا أن جعلنا من الذين يسهمون في مواصلة ذكر أهل البيت عليهم السلام ويبثون فضائلهم ومناقبهم ويظهرون مظلوميتهم وما جرى عليهم وما مورس في حقهم من قتل وتشريد وتغييب في السجون

وهذا مما لا يسعه شكر ولا يحده ثناء؛ لأنه إعلاء لكلمات الله تعالى وترويج لشعائر الشريعة الغراء.

واليوم تمر علينا ذكرى أليمة ألا وهي ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام الإمام المظلوم المقهور في غياهب السجون، وهذه المناسبة وإن كانت مبعثاً للحزن في نفوس المؤمنين، إلا أن لها وقعاً عظيماً في قلوبهم وأثراً بالغاً في مسيرة التكامل عندهم فهي تدعو إلى ضرورة الالتزام بالحق وعدم الميل إلى الباطل، فمراسيم رفع الرايات السوداء فوق قبتي الإمامين عليهما السلام هي بمثابة رفع مذكرات احتجاج صارخة وحالة رفض شديدة لكل مظاهر الظلم والخنوع للظلمة؛ لأنها بلا شك تغذي روح الرفض لدى المؤمنين على الظالمين وتوجههم نحو البراءة منهم ومن أفعالهم، وهي حالة إنسانية نابعة من فطرة الإنسان التي فُطر عليها منسجمة مع القيم والمثل العليا التي يسعى البشر لنيلها، ويعملون في سبيل توكيدها وترسيخها كأسلوب حياة لا يصيبهم الرهن والإحباط.

وكانت هناك كلمة للمشروع التبليغي ألقاها ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين (دام تأييده)، استهلها بوصايا الإمام الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم، مبيناً أوصاف الإمام عليه السلام بأنه عقل وفكر وحكمة وعلم ودليل وحجة وأخلاق وسماحة وفصاحة ووراثة أنبياء وسلالة أوصياء، ومدرسة قرآن وإنجيل وتواراة وزبور، إنه سفير الله قولاً وفعلاً، ونرجوا شفاعته.

مؤكداً على التذكير بهذه المبادئ والقيم ونشر شذاها والبكاء شوقاً لها وحزناً لفقد سادتها وقادتها عليهم السلام، وأضاف أن المرجعية المباركة والحوزة بأساتذتها وطلابها بالدعاء والافتخار والامتنان والدعم للجميع في ساحات القتال وساحات التعليم والتبليغ والخدمة الاجتماعية.

اختتمت فقرات الحفل التأبيني باستبدال رايتي الإمامين الكاظمين عليهما السلام وسط هتافات (لبيك يا مسموم) ومشاركة الرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي بإلقاء المراثي والقصائد العزائية.

ومن الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة أوفدت أعدادا كبيرة من منتسبيها ليشاركوا في خدمة الزائرين ومساعدة إخوتهم في العتبة الكاظمية المقدسة، في الشؤون الخدمية والأمنية وتوزيع وجبات الطعام من قبل منتسبي قسم المضيف وغيرها.

مشكلة كادر تلفزيوني

لجنة المناسبات

لا أدري.. من يتحمل نتيجة هذا الخطأ الذي وقعنا فيه عند تقديم الحلقة الخاصة بذكرى فتح باب خيبر..؟ أرعبني منظر المشاركين وصغر سنهم، بينما أنا كنت قد أعددت للبرنامج أسئلة صعبة أعدت لطلبة الجامعات.

قال مخرج البرنامج وهو ينظر الى ورقة الاعداد:. لا أعتقد هي صعبة على طلبة المتوسطة.. قلت: ربما انت تنظر من زاوية ضيق الوقت الذي لا يسمح للتعديل أو التغيير.. أجاب:. انك تبالغ في صعوبة الأسئلة.

قلت: حسناً عرف لي خيبر؟ أجاب المخرج وهو ينظر الى ابتسامات الكادر الساخرة، بينما السؤال سهل: هي منطقة زراعية تقع في شمال المدينة المنورة، يسكنها اليهود وقد شيدوا لها حصونا تحميهم، وتجعلهم قادرين على سطو قوافل المسلمين.

سألته فوراً: كم حصناً في خيبر؟ فأجاب فوراً: انها على قسمين: القسم الأول وفيه حصون (ناعم، الصعب بن معاذ، قلعة الزبير، حصن أبي، النزار)، أما القسم الثاني فكانت حصون (القموص، حصن الوضيح، حصن السلالم).

ضحك مقدم البرنامج وقال:. معلومة طيبة لم أكن أعرفها قبل اليوم، كنت أظنه حصناً واحداً، وأعتقد أنه فعل سؤال صعب، فأنت الآن من أجاب وليس الطلاب، لكني في قراءتي الأولى رأيت أسئلة سهلة، مثل: كم يوماً طال حصار خيبر؟

سأله المصورون بنفس واحد:. كم؟ فقال: عشرين يوماً، ولم يفلح الذين حملوا الراية، ولذلك قال النبي ﷺ: «لأعطينّ الراية غداً رجُلاً يحبّ الله ورسوله ويُحبّه الله ورسوله كرّار غير فرّار يفتح الله عليه»(١).

قلت: لماذا لم يحسب الناس حساباً لعلي عليه السلام بحمل الراية، وراح الكل يتمناها لنفسه؟، أجاب أحد المصورين فوراً:. لأنه كان يشكو رمدا في العين، وحين استدعاه النبي ﷺ مسح النبي على عينيه فزال الرمد، وقال له: خذ الراية وأعطاه الراية، وكانت بيضاء، وقال له: (خذ الراية، وامضِ فجبرائيل معك والنصر معك، والرعب مبثوث في صدور القوم، والله يا علي انهم يجدون في كتابهم أن الذي ينتصر عليهم اسمه إليا فإذا لقيتهم.. قل أنا علي فأنهم سيُخذلون ان شاء الله تعالى).

عقب المخرج: لا تقلق، فالأسئلة ليست صعبة، وهو يقرأ في ورقة الاعداد قال:. انظر لهذا السؤال من لا يعرفه..! من أول من بارز علياً من اليهود؟، أكيد هو مرحب الذي قتله الامام عليه السلام.

سؤال آخر جميل: كم عدد الرجال الذين رفعوا الباب بعد المعركة؟

الجواب سهل، حيث رفع الباب سبعون رجلاً.. قلت: لكني ما زلت أتوقع أن الأسئلة صعبة مثل هذا السؤال الأخير: ماذا قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام بعد النصر؟ الجواب بسيط قال:. "يا علي، أنت تؤدّي دَيْني وتقاتل على سنّتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي، وإنّك على الحوض خليفتي، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت باب علمي، وأنّ الحقّ معك، وأنّ الله (عزّ وجلّ) أمرني أن أُبشّرك أنّك أنت وعترتك في الجنّة، وعدوّك في النار، لا يرد عليَّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محبّ لك"(٢).

فجأة دخل مدير الاستديو وهو يضحك:. "ما لكم لقد كنتم تتحدثون والمايك مفتوح، وقد سمع الطلاب جميع الأسئلة، وهم يتذاكرون بها..!" ضحك المخرج حينها وقال لي:. "ماذا تريد بعد جاءت على أتم ما تريد".

---

(١) كشف اليقين – العلامة الحلي: ج١٧/ ص١٢.

(٢) مئة وعشرة منقبة: ج١/ ص١٥.

الفشلُ يقودُك لنجاحٍ أكبر..

محمد عبد الصاحب

كُثرٌ هم الذين يعتقدون أن الفشل هو نهاية الطريق ولا جدوى من تكرار المحاولة..!!

لكن هذا الأمر فيه كثير من الأفكار المغلوطة... احذر أن تتلبس هذه الشخصية...

التفكير المنطقي أن تقول: إن خطواتي تحتاج الى مراجعة ودراسة أكثر...

فالنجاح الحقيقي، يتطلب مزيداً من الاصرار والبحث في الكتب والمواقع الالكترونية؛ لأنه سوف يشكل لك صورة أوسع عن مشروعك، فلا تتوقف عند حد ولا تمنعك عنه المعوقات النفسية التي تعتبر قنبلة موقوتة تنسف جهودك...

ابدأ من حيث انتهيت، ودوّن الانتقادات ووجهات النظر التي كانت توجّه اليك عند عرضك للمشروع، وحاول التواصل مع كل الأطراف حتى تستأنس بتوجيهاتهم وأفكارهم...

فالعقل المنفتح على جميع أطراف العلم والمعرفة، يضيف الى خزانته المعرفية أبعاداً علمية تزيد من رصيده في الاتقان والتمرس في الطرح والمعالجة.

حاول أن تقتني الكتب المحفزة والتي تحتوي على تجارب الناجحين؛ لأنه سوف يضاعف من عزيمتك وسعيك في النجاح...

وأخيراً.. اجعل لمشروعك مقدمات، ومن أجزلها أن تكون خالصة لله تعالى، ومكرسة لخدمة الفرد والمجتمع، فإن في ذلك من التوفيقات التي لا تُحصى ولا تُعد.

فرقةُ العبّاس عليه السلام القتاليّة تستذكر فرسانها الأبطال الذين استشهدوا في معارك تحرير قصبة البشير

إعلام الدفاع المقدس
في صحيفة صدى الروضتين

احتضنت مسقوفات ما بين الحرمَيْن الشريفَيْن الحفل التأبينيّ السنويّ الأوّل الذي أقامته قيادةُ فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة لاستذكار بطولات وتضحيات شهدائها الأبرار الذين نالوا شرف الشهادة في معارك تحرير قصبة البشير من براثن العصابات الإجراميّة.

استُهِلَّ الحفلُ الذي شهد حضور عددٍ من مسؤولي العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية، بالإضافة الى عوائل الشهداء وجمعٍ من المؤمنين بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة؛ ترحّماً على أرواح شهداء العراق ثمّ عُزف النشيد الوطنيّ، لتأتي بعدها كلمة العتبة العبّاسية المقدّسة التي ألقاها الشيخ كمال شهيد والتي جاء فيها:

"ألف تحيّة وسلام وألف ثناء للشهداء السعداء الذين بهم حُفِظ العراق وَصِين الشرف وسَلِم، لقد جعلكم الله سبباً لابتسامة الأطفال وحفظ الحرمات والمقدّسات، فأنتم أيّها الشهداء السعداء الكرماء الذين رفعتم راية الإسلام عاليةً، والله قد صرختم صرخة الحقّ بصوتٍ عالٍ: (هيهات منّا الذلّة).

لقد تعلّمتم من الحسين الشهيد وأولاده وأصحابه كيف تُصان الحرمات وتُدفع النائبات، ولقد نكستم راية الباطل وجعلتموها أسفل سافلين، فبكم نفتخر أيّها

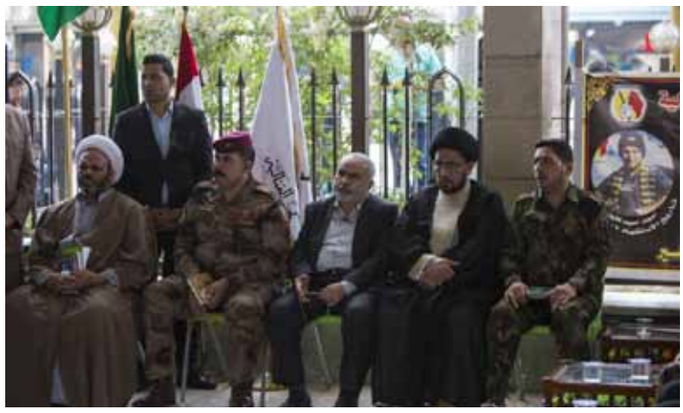

الأبطال وأنتم فخرُنا وعزّنا، لقد بذرتم بذرةً فأزهرت الورود وبانت الإنسانيّة وظهر الحقّ واقتطفتم ثمارها بأطيب الطيب، أنتم الشرف العالي والكريم فقد لبّيتم نداء المرجعيّة الدينيّة العُليا وكنتم خير مَنْ لبّى فهنيئاً لكم ما نلتم، فقد فزتم والله فوزاً عظيماً".

جاءت بعدها كلمة فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة التي ألقاها المشرف عليها الأستاذ ميثم الزيدي والتي بيّن فيها:

"نقيم هذا الحفل التأبينيّ بمناسبة الذكرى السنويّة الأولى لاستشهاد الثلّة الطيّبة من أبطال وأقمار الفرقة الذين سقطوا على أرض البشير العزيزة المعطاء، ليروّوا أرضها الكريمة بدمائهم الزكيّة، ويحرّروا هذه الأرض التي عانت من ظلم المجاميع الإرهابيّة لأكثر من سنة.

إخوتي الأعزّاء إنّ فرقة العبّاس عليه السلام لم تتحرّك الى قصبة البشير إلّا بناءً على توصيات المرجعيّة الدينيّة العُليا وبتوجيهات مباشرة من وكيلها المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي(دام عزّه)، بعد أن استصرخ أبناء القرية لتحريرهم، حيث وصل الظلم والخطر الى ناحية تازة القريبة الى قصبة البشير، فكانت الاستجابة لأبناء الحشد الشعبيّ المبارك وبالتحديد أبطال الفرقة ليؤازروا من كان موجوداً أصلاً عند تخوم هذه القصبة من أبناء الحشد، فنصروا هذه القرية وقاتلوا ببسالة حتى انتزعوا بتضحياتهم ودمائهم الطاهرة هذه القرية العزيزة من براثن العصابات الإرهابية وأعادوها الى أهلها سالمة".

كما كانت هناك كلماتٌ لكلٍّ من أهالي قرية البشير وعوائل الشهداء الذين أشادوا فيها ببطولات وتضحيات أبنائهم من فرسان فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة الذين كان لهم الدور البارز في تحرير هذه القرية العزيزة وبقيّة المناطق بدمائهم الزكية.

عُرِضَ بعدها فيلمٌ فيديويّ وثّق عمليّات تحرير قصبة البشير من براثن الداعشيّين، ثمّ ألقى الشاعر أبو حسنين الربيعي قصيدةً شعريّة تغنّت أبياتُها بالبطولات والتضحيات التي قدّمها أبناءُ الفرقة في تحرير القصبة، ليُختَتَمَ الحفلُ بتكريم عوائل الشهداء الكرام.

السفير الهولندي في العراق
يزور العتبة العباسية المقدسة ويلتقي بأمينها العام

تقرير: علاء سعدون

رغبة في تطوير العلاقات وسبل التعاون بين البلدين زار السفير الهولندي في العراق السيد (يان والتمانس) العتبة العباسية المقدسة، والتقى أمينها العام السيد المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) وذلك في قاعة التشريفات داخل الصحن العباسي الشريف.

تحدث الجانبان بمجمل القضايا والموضوعات التي تسهم في تطوير العمل والعلاقات بين البلدين وتخدم المجتمع العراقي عموماً ومحافظة كربلاء والعتبة المقدسة على وجه الخصوص، وقد أبدى السفير (يان والتمانس) رغبته في العمل والتعاون مع العتبة العباسية المقدسة .. توجه السفير بعد ذلك في جولة داخل أروقة العتبة المقدسة؛ ليطلع على عدد من مشاريعها، ومنها: مشروع التسقيف ومنظومة الاتصالات وكاميرات المراقبة ومتحف الكفيل للنفائس والمخطوطات.

صدى الروضتين التقت بالسفير الهولندي السيد (يان والتمانس)، وقد تحدث عن طبيعة زيارته قائلاً:

"كسفير في العراق كان لابد لي أن أزور محافظات العراق وبالخصوص مدينة كربلاء المقدسة؛ لما تحمله من طابع ديني ولما لها من مكانة ومنزلة عند الكثير من الزائرين الذين يفدون اليها من مختلف أنحاء العالم.

وحقيقة هي فرصة عظيمة أن نقوم بزيارتها، فهي مدينة لها عمق تاريخي خصوصاً دينياً وأنا تشرفت بزيارتها، هذه الزيارة تهدف

السيد يان والتمانس

الى تطوير العلاقات بين هولندا والعراق وزيادة التعاون لاسيما في مجال الزراعة، حيث قمت بزيارة محافظ كربلاء ومجلس محافظتها وكذلك جامعة كربلاء والآن نحن في ضيافة العتبة العباسية المقدسة والتقينا خلالها بالأمين العام لها، وتحدثنا معه عن سبل التعاون".

مبيناً: "كانت لنا جولة في العتبة العباسية المقدسة اطلعنا فيها على مشروع التوسعة والتسقيف، وكذلك منظومة الاتصالات وكاميرات المراقبة ووجدناها في غاية الروعة والإبداع، وكذلك قمنا بزيارة متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات والحقيقة قد أبهرنا حسن التنظيم وطريقة العرض الحديثة لهذه المقتنيات، وكذلك ما يضمه من مقتنيات نفيسة ونادرة تعود الى عصور مختلفة.

أما بالنسبة لأوضاع العراق، فالحقيقة أننا نشعر بسعادة كبيرة ونحن نرى داعش تندحر في العراق على يد أبنائه الأبطال، ونتمنى للعراق الأمن والاستقرار، وفي ختام هذه الزيارة نشكر العتبة العباسية المقدسة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال".

من الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة تستقبل العديد من الوفود والشخصيات الرسمية بشكل مستمر، وتتباحث معها بمختلف الموضوعات التي تهدف لتطوير العلاقات والعمل من أجل الصالح العام.

فوائد الأمراض

إعداد: سيف الطائي

للوهلة الأولى، قد يعتبر الناس أن المرض خسارة وضرر مطلق لا فائدة منه، إلا أنه بالتأمل قليلاً يدرك الإنسان أن المرض لا يخلو من فوائد قد لا تكون مرادة.

فالفائدة الأولى: هي نفسية، فعندما يصاب الإنسان بمرض معين، فإنه سوف يتذكر سلامة بقية أعضائه فيشكر المنعم (عزّ وجلّ) على سلامتها، ويدعوه لكشف الضر عنه.. وهذا ما كان لولا إصابته بهذا المرض الجزئي، ثم يأخذ بالاهتمام ببقية أعضائه وسلامة استعمالها.

والفائدة الثانية: هي اجتماعية، فعند إصابة المريض بمرض أو إجرائه لعملية جراحية نجد أن معظم الناس يهتمون لأمره، يزورونه ويتفقدون أحواله، ويدعون له بالصحة والسلامة، فنتيجة المرض - الذي أصبح اعتيادياً في مجتمعاتنا - نجد أن المريض يحاط بمجموعة من الفوائد والآثار الاجتماعية والنفسية، إضافة الى الثواب الذي يحصل له من زيارة المؤمنين ودعائهم له ووحدة صفوفهم وطبقاتهم.

والفائدة الثالثة: هي تعويده على الصبر، حيث إن المريض في فترة مرضه سوف يمتنع عن بعض عاداته أو ملذاته بسبب المرض، وسوف يصبر في فترة غير محددة على نمط من الطعام المخصوص أو الجلوس المعين، أو العزلة التي يفرضها عليه الطبيب أو المستشفى، وهذا بحد ذاته يجعله يتحمل أعباء المعيشة الضنكة أو الظروف التي يمر بها، فعن أبي الحسن عليه السلام: "ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع الداء عنكم، فإنه بمنزلة البناء قليله يجر إلى كثيرة".

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: "امش بدائك ما مشى بك".

وفي آخر عنه عليه السلام: "تجنب الدواء ما احتمل بذلك الداء، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء".

فهذا أمر بالصبر على المرض الذي يحتمل عادة، ولا يستلزم ضرراً آخر أو زيادة في المرض كوجع الرأس غير المستمر نتيجة للسفر، فيستطيع الإنسان أن يصبر عليه ولا يأخذ له ما يسكنه، وفي ذلك فائدة تجنب أخذ الدواء الذي قد يترك أثراً على الجسد أو قد يتعود ويدمن عليه الإنسان وإلى ذلك أشار الإمام الرضا عليه السلام منذ أكثر من ألف سنة بقوله: فإنه بمنزلة البناء قليله يجر إلى كثيره.

وهذا ما يؤكد عليه الطب الحديث.

والفائدة الرابعة: ثواب المريض نفسه الحاصل من صبره على مرضه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمله في صحته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر"(١).

وقال الإمام زين العابدين عليه السلام: "إن المؤمن إذا حُمّ حماة واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر، فإن صار على فراشه فأنينه تسبيح، وصياحه تهليل، وتقلّبه على الفراش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله"(٢).

والفائدة الخامسة: استجابة دعائه، كما قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: "من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلا استجاب الله له"(٣).

وقال عليه السلام: "عودوا مرضاكم واسألوهم الدعاء فإنه يعدل دعاء الملائكة"(٤).

والفائدة السادسة: تطهيره ورحمته كما قال إمامنا الرضا عليه السلام: "المرض للمؤمن تطهير ورحمة، وإن المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب"(٥).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: "صداع ليلة يحط كل خطيئة إلا الكبائر"(٦).

---

١. ثواب الأعمال: ١٩٤.
٢. مكارم الأخلاق: ٣٥٨.
٣. ثواب الأعمال: ١٩٤.
٤. مكارم الأخلاق: ٣٥٩.
٥. مكارم الأخلاق: ٣٥٨.
٦. مكارم الأخلاق: ٣٥٨.

أقاصيصٌ مُلَوَّنَة..(٦)

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

الحركة الإصلاحية..!

يُحكى أن موظفاً في إحدى المؤسسات التربوية كان متسيباً ومخادعاً إلى أبعد الحدود.. يحضر إلى دائرته يوماً، ويتغيب أياماً ولا يؤدي ما بعهدته من واجبات على الوجه الأكمل، ولم يكن يخضع إلى أي عقوبة من مديره المباشر لأسباب عدة أحدها تهاون المدير مع أغلب الموظفين، واستمر على هذا المنوال لسنوات..!

وبعد أن طلب المدير التنحي عن الإدارة التي استمرت أكثر من خمس عشرة سنة، تسلق هذا الموظف البائس السلم الخلفي خلسة وتمكن عن طريق (المحسوبية والمنسوبية) أن يتربع على كرسي الإدارة في تلك الدائرة التي أساء لكل المثل الأخلاقية فيها.. وعندها انطلق بحركته (الإصلاحية) التي لا ذرة إيمان له بها، وأنى للمفسد أن يكون مصلحاً (وفاقد الشيء لا يعطيه)؟!

أسماءٌ وأسماء:

رأيته مسروراً مستبشراً.. وقبل أن أسأله بادرني بقوله: أخيراً.. وبعد سنوات من الانتظار، مَنَّ الله عليَّ ورزقني بتوأم ذكر وأنثى كنسيم الصباح رقّة، ونظارة الورد جمالاً.. قلتُ زادك الله من وافر خيره، وما أسميتهما؟ قال ربما أسميهما (...و...)، وذكر اسمين غريبين وزاد عليهما أسماءً أكثر غرابة..!وسألني عن رأيي، فأجبته: إن الأسماء الغريبة المستهجنة لها مردودات سلبية على الفرد بل وحتى على أفراد عائلته حاضراً ومستقبلاً.. وحسن التسمية من جوانب البر بالأبناء، وأكثر الأسماء بركة هي أسماء الأنبياء والأئمة والصالحين (وعليهم السلام) وألقابهم.. وهكذا الحال مع أسماء الإناث ومن أفضلها أسماء مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) وألقابها وكذلك أسماء المؤمنات الفضليات من أهل البيت وغيرهم.

وعلى أقل تقدير أن تختار لأبنائك أسماءً ذات معانٍ طيبة متعارف عليها اجتماعياً.. وحذار مما ساد في المجتمع - وتحت عنوان الثقافة والحداثة والتقليد الأعمى - من ظاهرة تسمية الأبناء بالأسماء الأجنبية: كأسماء الممثلين والممثلات أو الرياضيين المشهورين.. والأعجب من هذا وذاك هو التسمية بأسماء الطواغيت والجبابرة، فيظلموا أبناءهم أيمّا ظلم.. فاختر لأبنائك خير الأسماء، وتذكر أن الله تعالى سائلك عن ذلك.. أطرق برأسه ملياً ثم قال: اشْهَدْ.. فإني أسميتهما (أحمد وزهراء).

(أرى لكَ أفعالاً تناقَضَ أمرُها..):

بينما كان الابن الأكبر ذو الاثني عشر عاماً يتابع أحد برامج المسابقات العلمية على شاشة التلفزيون، طلب من إخوته الصغار الهدوء ليسمع الأسئلة بوضوح، أطاعوا أخاهم وأرادوا الخروج إلى حديقة المنزل، وكان ذلك أمام أنظار أبيهم.. وهنا قهقه الأب بصوت مجلجل واستدعى أبناءه الصغار وهمس في آذانهم.. وما هي إلا لحظات حتى هبت عاصفة ضجيج من الأطفال الصغار قرب التلفزيون، فغضب الابن الأكبر وتشاجر مع إخوته وترك المكان، وذات أمسية كان الأب يستمع إلى نشرة إخبارية، وأمر أبناءه بالسكوت.. عاتبه الولد الأكبر وذكَّره بالموقف السابق، فضربه الأب حتى أدمى أسنانه..!!

في الموقف الأول، أراد الأب أن يمزح، ولكنه أساء التقدير وخلق مشكلة بين أطفاله، فللصغار- كما للكبار - رغبات مشروعة لابد من احترامها.. وفي الموقف الثاني كانت كلمة العتاب من الولد في محلها لتشابه الموقفين ولكن مهلاً أيها الأب:

(أرى لك أفعالاً تناقَضَ أمرُها ... على أنها في القبح والعار واحدُ)

الحشد المقدس في القرآن الكريم

(ثباتٌ ونصر)

سجاد طالب الحلو

القسم السادس

"انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، إن يك ظالماً فاردده عن ظلمه، وإن يك مظلوماً فانصره"(١). هكذا تعلمنا مذ كنا صغارا حديث النبي الاكرم محمد ﷺ، لنقف عونا مع المظلوم، ونرفع عنه ويل الظلامة، ولو بأضعف الوسائل، وهذا ما جعلنا نشاهد العديد من العقول الناضجة التي تقف موقف النصرة مع المظلوم، وتنصره اينما كان اتباعا للحديث النبوي الشريف؛ لينال بذلك الاجر الكثير.

رجال وقفوا موقف النصر العظيم لا يهابون الموت، بل يلتذون بقدومه المبارك؛ ليثبتوا للعالم أجمع بأن هناك قائدا حقيقيا وأتباعا مثاليين، زاد الله تعالى أقدامهم ثباتا على سواتر التضحية والفداء، ليخطوا بأناملهم المباركة اروع الصور البطولية والتي ستظل شاهدة مدى الدهور.

هذه المرة وقفوا موقفا سيخلده التاريخ بأحرف من ذهب، ولكن ليس من اجل نصرة مظلوم في ارض الله تعالى الواسعة، بل وقفوا ليكونوا ناصرين لله (جل وعلا)، وذلك تجسيدا للآية المباركة التي نزلت على صدر النبي الاكرم محمد ﷺ، حيث قال رب العزة في كتابه الكريم: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ))(٢).

ها هي علامات النصر بانت على جبين عراق الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وما هي الى ايام ويزف المقاتلون الابطال بشرى النصر العظيم المؤزر لعموم ابناء الوطن الحبيب، ولكل العالم الاسلامي، ويخلصون اخواننا في مدينة الموصل الحدباء من كيد وشر قوى الظلام داعش، لتفتح بذلك نافذة الأمل والتطور على ربوع وطننا الصامد.

---

(١) كلمات الرسول ﷺ: ج١/ ص٢٦٥.

(٢) سورة محمد: آية: ٧.

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين. الحمد لله الكائن حيث لا كون ولا مكان، الحيّ حيث لا حدود ولا زمان، الملك حيث لا ملك ولا أعوان، الغنيّ حيث لا ثروة ولا سلطان، أحمده حمداً أبلغ به مقامات الحامدين، وأرتفع به الى منازل العابدين.

كثيرةٌ هي كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في مقام التوجيه والإرشاد، في مقام النصيحة، وفي مقام تخفيف العبء عن الإنسان، لو أراد أن يسلك مسالك الهداية والتقى، جمع(صلوات الله وسلامه عليه) كلمات قصار في مداليل أيضاً قصيرة، لكنّها تحتوي على مضامين عميقة جدّاً، أوّلاً قال: (جُمِع الخيرُ كلّه في ثلاث...)، وأمير المؤمنين هو الناصح لنا الشفيق علينا، نحن عندما نقول: "اللهم إنّي أسألك الخير كلّه أو اللهم إنّي أسألك من كلّ خيرٍ أحاط به علمُك" هذا كلامٌ واسع، وأيّ مفردة دخلت تحت الخير كانت مشمولة بالدعا.

أمير المؤمنين عليه السلام يجعل مفاتيح هذا الخير في ثلاثة أشياء، قال: النظر. أنّ الإنسان ينظر ويرى ويشاهد ما حوله، ثمّ قال: السكوت والكلام، وهذه أشياء أيضاً نتكلّم وننظر ونسكت، فهل يعني ذلك أنّ كلّ أحدٍ منّا قد جُمِعَت عنده مفاتيح الخير؟! أو لابُدّ أن تكون هذه الأمور مشروطة بشرائط حتّى يتحقّق هذا الذي ذكره الإمام علي عليه السلام؟!

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (فكلّ نظرٍ ليس فيه اعتبار فهو سهو)، هناك مقابلة بين صفتين عقدهما أميرُ المؤمنين، في كلّ مفردةٍ من هذه الثلاث - النظر والسكوت والكلام - في كلّ واحدة منها تكون صفتان، واحدةٌ في مقام الخير وواحدةٌ في مقام آخر غير الخير، ما هو المقام الأوّل؟ قال: النظر، قال: (فكلّ نظرٍ ليس فيه اعتبار..).

إذن، أمير المؤمنين حريصٌ على أن يكون نظرنا نظر معتبر، لكن ما هو الاعتبار الذي جعله أمير المؤمنين هو السرّ في نجاح الناظر؟ وإلّا إذا لم يعتبرْ فإنّ نظره لا قيمة له فهو سهو.

الآن نحن في هذا العالم نتعرَّض الى كثير من الابتلاءات، بل دار الدنيا هي دار بلاء، وهذه الابتلاءات تارةً تكون ابتلاءات في المال أو ابتلاءات في الصحة أو في ضنك العيش، أو ابتلاءات في العلم وابتلاءات في أصدقاء السوء ومجمل الابتلاءات حسنة أو غير حسنة، جزء من تربية الإنسان لنفسه أن يفكّر أن يستعمل بعض حواسّه حتى تنتج بمردود إيجابيّ عليه، ومن جملة هذه الأشياء هو أن يلتفت الى ما يُحيط به والأشياء الماضية شبيهة بالأشياء القادمة، والأشياء القادمة نعم.. في علم الغيب لكنّها تجري وفق ما مضى والإنسان عليه أن يعتبر، وسنضرب أمثلة وجدانيّة من حياتنا اليوميّة كثيرة، أنّ الإنسان في بعض الحالات عندما يرى يرى بيتاً - مثلاً - شامخاً، ويعلم أنّ صاحب البيت لم يكن إنساناً ممدوحاً، فخلّف هذا البيت وما فيه تركةً الى وَرَثة مثلاً لا يقومون بواجبه وحقّه، الإنسان عندما يتأمّل في هذه القضايا يعتبر، كيف يعتبر؟ يبدأ يتأمّل ويقول: هذه الطريقة من الاكتناز والبهرجة وتَرَك فيها صديقاً وخالف فيها قريباً وكسب حلالاً وحراماً واختلط هذا بهذا كان من أجل أن يعيش - كما يعتقد - عيشةً مرفّهة؟! ثمّ العداء الذي كان مع القريب وقطيعة الرحم من أجل هذا الصرح؟!! وهذا الصرح بقي وهو ولّى وتبعات ما فعل ستلاحقه الى قبره، فأنا عندما أعتبر وأنظر لابُدّ أن ألتزم بما أوصلني اليه عقلي وديني وأخلاقي، أقول هذه الطريقة كانت طريقة غير صحيحة.

نحن الآن عندما نمرّ في حياتنا اليوميّة، نجد أنّ هذا الإنسان لم يكن عفيفاً، وإنّما كان يسرق وكان يتجاوز وكان يكذب ثمّ انتهت عاقبته الى ما لا يعلمه إلّا الله تعالى، لماذا لا نعتبر ونفكّر؟! ونرى أنّ المصير هو المصير؟! قطعاً أنّ مصيرنا الى موت شئنا أم أبينا اليوم أو غداً، ولعلّ الإنسان إذا لم يذكر الموت يقسو قلبُه، وهناك بعض الأسر بمجرّد أن يُذكر الموت تنقلب حياة الأسرة باعتبار أنّهم قد تشاءموا من ذكر الموت، وهذا من الأمر العجيب الغريب.

إنّ ذكر الموت أمرٌ يقينيّ بل الموت أمرٌ يقينيّ، وفيه تواضع وتهذيب الى النفس، (إنّ القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد...) ما هو جلاؤها؟ (...وجلاؤها قراءة القرآن وذكر الموت).

نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق لما يحبّ ويرضى وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

العتبة العباسية المقدسة
وبالتعاون مع مديرية تربية محافظة ميسان
اختتمت مسابقة فتية الكفيل الوطني للمرحلة المتوسطة

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، أقامت شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة مسابقة فتية الكفيل والتي انطلقت لطلبة وطالبات المرحلة المتوسطة في المحافظة قبل مدّة، وتأتي هذه المسابقة بهدف تنمية وصقل ثقافة الطلّاب وزيادة مدى إدراكهم العلميّ والمعرفيّ والدينيّ.

تغطية: أحمد صالح - عدسة: مصطفى الموسوي

الاحتفاليّة التي أُقيمت على قاعة مديريّة تربية محافظة ميسان التي شهدت حضوراً للكادر المتقدّم للمديريّة أساتذةً وطلبةً، ابتدأت بتلاوة آيات بيّنات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة؛ ترحّماً على أرواح شهداء العراق والاستماع للنشيد الوطني ونشيد العتبة العبّاسية المقدّسة.

بعدها اعتلى المنصّة الشيخ علي الأسدي من قسم الشؤون الدينيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة ليُلقي كلمته التي جاء فيها:

لابُدّ لنا أن نعرف أنّ الشريعة الإسلاميّة قد اهتمّت وأولت العلم منزلةً رفيعةً ومقاماً عالياً، ولذلك بيّن الله (جلّ وعلا) هذا المعنى في كثيرٍ من الآيات وأكّد عليه وأيضاً هناك روايات كثيرة واردة عن رسول الله وأهل بيته (صلوات الله عليه وعليهم) تحثّنا على طلب العلم وتبيّن فضيلته، فالعلم له دورٌ كبير في حياة المجتمع والأمم، وبالعلم تُبنى الأوطان وبالعلم تزدهر الأمم.

وأضاف: المعلّم له الدور الكبير في النشء الصالح؛ لأنّ هذا المعلّم إذا كان يعطي مع العلم أخلاقاً ويخلص في عمله ويعتبر هذا التلميذ أمانةً في رقبته سيكون الطالب حاضناً للعلم وحاملاً له، فالمعلّم هو الركيزة الأساسيّة لبناء الطالب، وإذا كان هناك ترابط وتعاون فيما بينهما سيتحقّق النجاح، لذلك نحن بحاجة الى أن نجعل العلم مناراً لنا، ومن هذا

المنطلق كان من مشاريع العتبة العبّاسية المقدّسة هو العمل على تجذير العلاقة بين الإنسان والعلم بأساليب مختلفة ومنها هذه المسابقة.

بعدها كانت هناك كلمة لتربية محافظة ميسان، ألقاها المشرف الإداري السيد باسم النوري وأوضح فيها:

هنيئاً لنا أن تكون مسابقة فتية الكفيل لطلبة محافظة ميسان هذا العام، فنحن نشكر ونبارك الأعمال التي تتبنّاها العتبة المقدّسة من ميادين سوح الوغى ومواجهة أشرس هجمة لأخبث خلق الله أحفاد يزيد الدواعش الأنجاس الى ميدان مهنة الرّسل والأنبياء لأبنائنا الطلبة، مع وجود الحسّ الإيمانيّ لكلّ أعمال البرّ والخير والمعروف، أمنياتنا أن تتكرّر هذه النشاطات بما يعود بالفائدة على طلبتنا وكوادرنا التعليميّة ويشرّفنا ويسعدنا أن نكون تحت خيمة وعطاء من نشهد له جميعاً بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة لخلف النبيّ المرسل والسبط المنتجب والدليل العالم والوصيّ المبلّغ.

بعد ذلك، كانت هناك مشاركة إنشاديّة لروضة الشموع بعنوان: (نحن أحباب الله)، ثمّ كرّمت العتبةُ العبّاسية مديريّة تربية ميسان وقسم النشاط المدرسيّ.

ليُختتم هذا الحفل بتكريم الفائزين بهذه المسابقة التي اشترك فيها (٢،١٠٠) طالب وطالبة فاز منهم (٦٧) طالباً وطالبةً حسب ضوابط ولوائح المسابقة

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدة لقاءات كان أولها مع الأستاذ حيدر الحيدري مسؤول وحدة النشاطات المدرسية في شعبة العلاقات الجامعية ليتحدث قائلاً:

أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني مسابقة فتية الكفيل للمرحلة المتوسطة للبنات والبنين حيث تقام هذه المسابقة سنويا وتكون بالتعاون مع مديريات التربية في المحافظات العراقية منها مديرية تربية محافظة ميسان التي تشهد إقامة هذه المسابقة بنسختها الحالية.

مبينا: تحرص الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على التواصل مع المؤسسات التعليمية ليكون الاختيار على مديرية تربية ميسان، وتعتبر هذه المسابقة من الخطوات الجادة لتنمية القدرات الفكرية لهؤلاء الطلبة.

موضحا: هذه المسابقة عبارة عن خمسين سؤالاً بمختلف المجالات منها الفكرية والعلمية وأيضا الدينية وغيرها... وكانت هذه الأسئلة عبارة عن كراس تم طبعه ووضع الأسئلة من قبل لجنة من العتبة العباسية المقدسة وكان عددها (٢٠٠٠) كراس تم توزيعها على مجموعة من مدارس محافظة ميسان وتم تحديد مدة الإجابة عن الأسئلة بعد ذلك جمعت هذه الكراريس وصححت ودققت.

منوها: كان من المقرر ان يكون عدد الفائزين هو خمسون فائزا يتم تكريمهم ضمن هذا الحفل المقام، ولكن لتقارب الدرجات وتساويها تم زيادة العدد الى سبعة وستين فائزا، ليتم تكريمهم جميعا، ولكن الفائزين الأوائل كرموا بمبلغ مالي وأيضا هدايا عينية مقدمة من العتبة العباسية ومتبركة بالمرقد الشريف.

مضيفا: يعد هذا المشروع من المشاريع الموضوعة ضمن الخطة السنوية لوحدة النشاطات المدرسية بتوجيه من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، فقد حرصنا على تقديم أفضل المعلومات من أجل صقل مواهب الطلبة في هذه المرحلة المهمة.

حيدر الحيدري

زين العابدين رحيم

منتظر صلاح

ضياء حسين

زهراء وليد

من جانب آخر، فقد كان لنا لقاءات مع بعض الطلبة المشاركين في المسابقة وكان أولها مع الطالب زين العابدين رحيم الصف الثالث المتوسط ليتحدث قائلا:

اتسمت هذه المسابقة بالفائدة الكبيرة لنا نحن كطلاب مدارس وبهذه المرحلة المتوسطة حيث وجدنا مجموعة كبيرة من الأسئلة التي اضافت لنا الكثير من المعلومات العامة بمختلف المجالات العلمية والدينية والفكرية والأدبية وغيرها، نشكر العتبة العباسية المقدسة على هذه الخطوة المباركة التي اثرتنا بالمعلومات وأيضا تنمية قدرة البحث عن المعلومات المفيدة.

وتحدث الطالب منتظر صلاح مهدي قائلاً:

تميزت هذه المسابقة بالتنوع وأيضا اندفاع الطلاب الى البحث عن المعلومات من اجل الاستفادة منها لزيادة الثقافة العامة لديهم، وهي خطوة جميلة ومباركة من العتبة العباسية المقدسة التي تهتم بشريحة الطلبة من عدة جوانب لاسيما الجوانب الاثرائية وأيضا الترفيهية من اجل تقليل الضغط على الطالب ومحاولة تنشيط فكره من خلال هذه المسابقات.. شكرنا وتقديرنا لكل القائمين على هذه المسابقة.

من جانبه، تحدث الطالب ضياء حسين مكي قائلاً:

خطوة جميلة ومفيدة من قبل العتبة العباسية المقدسة لإقامة هكذا مسابقات تهدف الى تطوير قدرة الطالب الفكرية ومحاولة تحريك ذهنيته من اجل التفكير والاطلاع في مختلف المجالات الدينية والعلمية وغيرها من الأمور كانت نتائج هذه المسابقة وعلى مدار أيام اقامتها التي شهدنا فيها حركة من قبل الطلبة المشاركين من اجل البحث عن المعلومات، وأيضا التواصل مع بعضهم من اجل تبادل الأفكار والمناقشة في إجابة الأسئلة ندعو كافة المؤسسة التربوية الى ادخال مثل هكذا مسابقات في المدارس كخطوة لتنمية القدرة الفكرية للطالب.

وقد تحدثت الطالبة زهراء وليد خالد قائلاً:

نشكر العتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة الجميلة التي اضافت لنا الكثير على المستوى الثقافي والمعرفي؛ كونها تهدف الى ان يكون الطالب متسلحا بالمعلومات المختلفة ولا يقتصر على المعلومات المحددة داخل المنهج الدراسي فضلا عن الجانب الترفيهي الذي وجدناه من خلال الاطلاع والقراءة في المصادر والمواقع المختلفة للبحث عن الإجابة، فهي اضافت لنا الكثير من الأمور المهمة والتي نحتاجها في حياتنا الدراسية وغيرها.

أنواع السجّاد اليدويّ الفاخر في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات وكيفيّة صيانته وخزنه

متابعة: زاهر الخفاجي

يضمّ متحفُ الكفيل للنفائس والمخطوطات أعداداً كبيرة من السجّاد اليدويّ الفاخر بمختلف الأنواع والأحجام والقياسات، ويُعدّ من أندر أنواع السجّاد على مستوى العالم الذي وضع صنّاعه كلّ مهاراتهم وإبداعاتهم من أجل إظهاره بشكلٍ مميّز؛ لكونه مُهدى لمرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام، حيث يشكّل السجّاد الإيرانيّ نسبة ٩٥٪ منه بالإضافة الى بعض السجّادالتركيّ والأفغاني، وجميعه مخزونٌ ومصنّف وفق أحدث آليّات الخزن المتّبعة.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن السجّاد الموجود في المتحف بيّن رئيسُ القسم الأستاذ صادق لازم قائلاً:

"يُعتبر السجّاد الموجود في متحف الكفيل من أندر أنواع السجّاد، ويعود السبب وراء ذلك؛ لأنّ أغلب صنّاع السجّاد اليدويّ هم من الإيرانيّين، وهم شديدو التعلّق بقمر العشيرة أبي الفضل العبّاس عليه السلام، لذلك فإنّهم عندما يصنعون السجّاد يبذلون قصارى جهدهم ويضعون كلّ مهاراتهم وإبداعاتهم

الاستاذ صادق لازم

من أجل إظهاره بشكلٍ مميّز؛ لكونه مُهدى للمرقد الطاهر، وفي نفس الوقت لا يكرّرون صناعة نفس السجّاد، لذلك يعتبر السجّاد الإيرانيّ من السجّاد النادر، هذا بالإضافة الى السجاد المُهدى أصلاً من الزائرين الكرام القاصدين مرقد صاحب الجود عليه السلام".

وأضاف: "عندما استلمنا مخازن العتبة المقدّسة في عام (٢٠٠٧م) كانت هناك أعدادٌ كبيرة من السجّاد اليدويّ، حيث عملنا على فرز وتصنيف السجّاد مستعينين بالخبراء العراقيّين في هذا المجال من أجل إكمال عمليّات الفرز والتوثيق والتصوير، خصوصاً أنّ عددها كان بالآلاف، ولعلّ أجود أنواع السجّاد الموجود هو الكاشان، بالإضافة الى الأنواع الأخرى مثل: (كرمان، مشهد، ملاييير، تبريز، قم، بيجار، خراسان، بخارى، انكلاس) وغيرها الكثير، حيث يشكّل السجّاد الإيراني نسبة ٩٥٪

ممّا موجود في المتحف بالإضافة الى السجّاد التركيّ والأفغاني".

مبيّناً: "بالنسبة لعرض السجّاد اليدويّ في قاعة المتحف يكون قليلاً باعتبار أنّ المكان صغير قياساً مع الأعداد الموجودة لدينا التي تصل الى أكثر من ألف سجادة، حيث تُعرض السجّادة بعد أن تثبّت على قماش الكتّان وتؤطّر بقماش آخر حسب اللّون المناسب، وتُعرض بالطريقة المائلة حتّى لا يؤثّر ثقل السجّادة على نسيجها، وتكون الإضاءة قليلة نسبيّاً حتّى لا تؤثّر على الألوان ممّا يوفّر أجواء مناسبة للحفاظ عليها".

وتابع قائلاً: "أمّا عمليّة الخزن للسجّاد فتتمّ من خلال قاعدة بيانات كاملة مثبّتة في برنامج تمّ إعداده من قبل كوادر المخزن، حيث تمّ تزويد كلّ سجّادة برمزٍ خاص يُدعى (الباركورد)، بالإضافة الى التوثيق اليدويّ حيث عملنا على خزن السجّاد باستخدام أحدث طرق الخزن التي يُطلق عليها طريقة (الجكليتة) بعد أن أخذ أحد المتطوّعين للعمل معنا في المتحف دورةً في اليابان، باعتبار أنّ هذه الطريقة تتناسب مع الأجواء الموجودة لدينا، حيث تكون الطريقة بلفّ السجّادة على أنبوب بعد تغليفه بطبقة من السيلفون والنايلون، ليتمّ بعدها تغليف السجّادة بقماش الكتّان مع توفير أجواء الحرارة والرطوبة الملائمة وفتح السجّادة كلّ ستّة أشهر للتهوية والفحص، بالإضافة الى استخدام بعض الموادّ الطبيعيّة الطاردة للحشرات والقوارض".

أمّا ما يخصّ صيانة وترميم السجّاد فبيّن الأستاذ صادق قائلاً: "نستطيع أن نقول الآن أنّ لدينا كوادرَ متخصّصة ومحترفة لترميم السجّاد على مستوى العراق بعد إدخال منتسبي المتحف في عدّة دورات مكثّفة، وأصبح لدينا تعاون مع المتحف العراقي من خلال إدخال منتسبيه في دورات بإشراف كوادرنا، بالإضافة الى ترميم وصيانة سجّاده، حيث تكون صيانة السجّاد حسب عمر السجّادة، فإذا كان عمر السجّادة أقلّ من مائة عام يُمكن ترميم الضرر الموجود فيها.

أمّا إذا كانت السجّادة قديمة جدّاً ولا تتحمّل الترميم، فنقوم بتثبيت قطعة قماش على ظهر السجّادة من أجل المحافظة عليها ومنع تزايد الجزء المتضرّر منها، أمّا كيفيّة تقييم السجّادة ومعرفة مدى جودتها، فتتمّ من خلال نوع المادّة المستخدمة: كالحرير والصوف وعدد العقد الموجودة فيها، فكلّما زاد عددُ العقد تكون السجّادة أفضل وأكثر دقّة وأيضاً ما يخصّ الألوان بالنسبة للسجّادة، فهناك ألوان طبيعيّة وأخرى كيميائيّة".

العتبةُ العبّاسية المقدّسة تُقيم ممارسةً حيّة للمتخرّجين من دورات الإسعافات الأوّليّة

لجنة الأنشطة والفعاليات

أقام قسمُ التخطيط والتنمية البشريّة في العتبة العبّاسية المقدّسة ممارسةً حيّة للمتخرّجين من دورات الإسعافات الأوّلية (الثامنة والتاسعة والعاشرة) التي أقامتها شعبةُ التنمية الصحيّة والتدريب الوقائي التابعة للقسم لمنتسبي العتبة المقدّسة، وتضمّنت كيفيّة التعامل مع الغصّة والجروح والحروق والكسور، وتأتي هذه الدورات بهدف تطوير قدرات المنتسبين، وجعلهم يعيشون الأجواء، ويتعلّمون كيفيّة التعامل مع المواقف والحالات الطارئة التي تصادفهم في ساحات القتال أو في حياتهم العامّة.

حيث تخلّلت الممارسة التي أقيمت لنحو (٤٥) متدرّباً بمشاركة جمعيّة الهلال الأحمر فرع كربلاء المقدّسة كلمةٌ لقسم التخطيط والتنمية البشريّة وهي اللّجنة المشرفة على هذه الدورات، ألقاها بالنيابة الشيخ مصطفى العيداني، وأشاد فيها بهذه الدورات والأهمّية الكبيرة لها في مساعدة المصابين والجرحى.

وأضاف: "إنّ عمل العتبة المقدّسة لا يبرز فقط من خلال تقديم الخدمات في مجالات الصحّة والتربية والتنمية البشريّة، بل تهتمّ أيضاً بالجهد الذي يستهدف مساعدة الجرحى وضحايا الإرهاب من خلال تدريب المنتسبين، بهدف توفير الفرصة لهم للمساهمة في عمليّات الإنقاذ، وهذا كلّه يدعم الجهود الحثيثة التي تبذلها فرقُ العتبة المقدّسة في مجالات العمل الإنسانيّ السلميّ".

يُذكر أنّ العتبة العبّاسيةَ المقدّسة تُقيم بين مدّة وأخرى دورات في الإسعافات الأوّلية لمنتسبيها بهدف تطوير قدراتهم وخبراتهم ومهاراتهم في كيفيّة التعامل مع الحالات الطارئة التي قد تحدث سواءً كانت في الحياة اليوميّة أو في جبهات القتال، حيث ساهم قسمُ التخطيط والتنمية البشرية فيها بتدريب عددٍ كبيرٍ من منتسبي العتبة المقدّسة في مجال الإسعاف الحربيّ بزجّهم في الدورات التي تتضمّن كيفيّة نقل المصابين بالطلق الناري، ومعالجة الحروق والجروح، وإنعاش القلب الرئويّ، إضافةً الى قيادة الفريق الإسعافي والتدرّب على طرق النقل الحديثة، حيث أثمر هذا الجهد عن تخرّج العديد من دفعات المتدرّبين من مختلف أقسام العتبة المقدّسة.

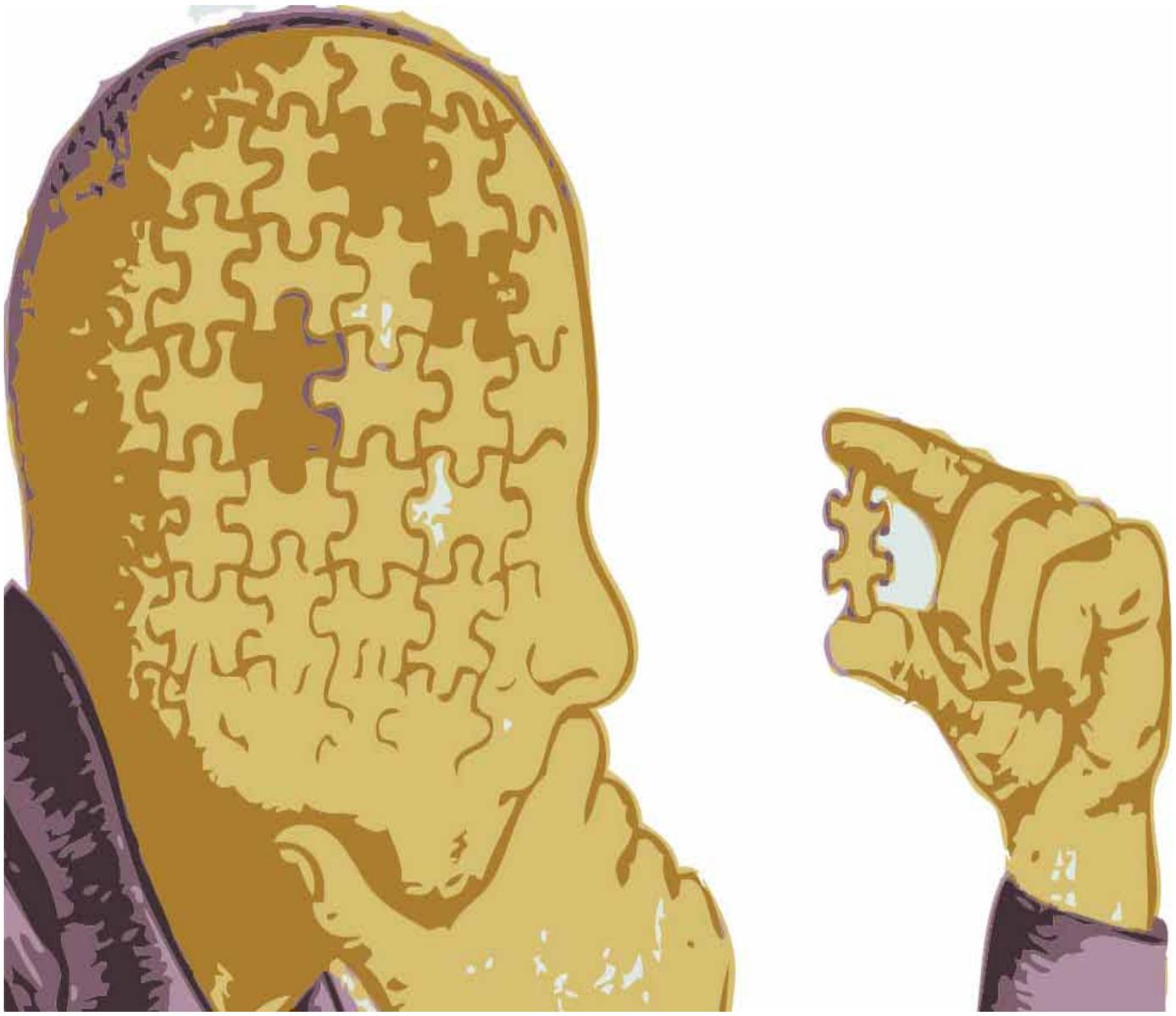

الناقد

اعداد : إحسان عدنان مخيف

الناقد: هو المميز لكل ما تقع عليه العين، ويحيط به السمع، وتلم به الأحاسيس، وتدركه العقول.

أما الناقد الأدبي فهو: من يتعرض للجنس الأدبي شعراً كان أو نثراً، قصة أو رواية أو مسرحية، دارساً ومفسراً أو موازنا ومحللاً وموجهاً، حتى يفرغ إلى حكم ما(١).

وهذا الحكم لا يؤخذ مأخذ التسليم به أو الإذعان له، إلا إذا رزق صاحبه طبعا موهوبا تدعمه ثقافة وخبرة، حتى يكون قادراً على التذوق والتمييز، بحيث لا يقل شعوره بقيم العمل الأدبي عن شعور الأديب المبدع إن لم يتفوق عليه، وقديماً قيل: انتقاد الشعر أشد من نظمه، واختيار الرجل قطعة من عقله(٢)، وهذا يعني توافر أدوات خاصة لمن يتصدى للقيام بهذه المهمة.

ولا يشترط في ناقد الأدب أن يكون قادراً على إنشائه، وإن كانت أقدم نماذج النقد عند العرب تتمثل في نقد الشاعر شعره والوقوف عليه بالتهذيب والتنقيح.

يقول ابن رشيق: "وقد يميز الشعر من لا يقوله كالبزاز يميز من الثياب ما لم ينسجه والصيرفي يخبر من الدنانير ما لم يسبكه ولا ضربه حتى إنه ليعرف مقدار ما فيه من الغش وغيره فينقص قيمته"(٣).

ويشترط في ناقد الأدب أن يكون قادراً على تذوقه وتمييز قيمه، والتعليل لحكمه تعليلاً موضوعياً حتى يظل النقد في خدمة الأدب ورسم الطريق الأمثل له(٤).

---

١) النقد الأدبي في أطوار تكوينه عند العرب، د/ محروس منشاوي الجالي، ص٢٥، ط دار الطباعة المحمدية.

٢) محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني ١/ ٩٣ ط بيروت ١٩٦١.

٣) العمدة ١/ ١١٧ تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط دار الجبل بيروت.

٤) في النقد الأدبي القديم عند العرب/ مصطفى عبد الرحمن إبراهيم: ص٨-٩.

من أدب الدفاع المقدس

الضحك في زحام الموت

اعلام الدفاع المقدس في صحيفة صدى الروضتين

في الجبهات القتالية، وتحديدا عند حيطان الصد وأثناء الهجومات، عندما يصبح الانسان بمواجهة الموت مباشرة، تستفحل المواقف المرعبة والحزينة على عقل كل انسان، هذه المسالة لا تعني النيل من شجاعة المقاتل، بل هذا القلق وانشغال البال جزء من لعبة الحرب.

قد تمر بعض المواقف المضحكة، لكن بالمقابل تمر الكثير من المواقف المحزنة، كيف يستطيع الانسان أن يضحك في موقف يرى الناس تقتل والبيوت تهدم، بشر يحترقون ويصرخون ثم فجاة تنطفئ حياتهم، وأنت ترى ولا حول ولا قوة لك.!

الكثير مثل هذه المشاهد التي تراها هي اصلا كمائن لاصطياد مقاتلي الحشد؛ كون الجميع يعرفهم اصحاب غيرة، مدن عامرة فجأة تتغير معالمها لتنقلب الى خرائب، وكأنها اطلال ماض..!

هذه هي الأجواء التي غالبا ما يعيشها المقاتل في الجبهات والتي لا تسمح حتى ان تترك لك فرصة لتفكر بنفسك او بعائلتك..!

تصبح الحياة كلها رهينة ما تعيش الآن، ولكن هناك استثناءات لابد ان تؤمن بها، الاعمار المتقاربة للشباب تخلق بينهم ألفة كبيرة، وهذه الألفة تخلق تواشجا روحيا، واغلب المقاتلين ابناء محافظات تتشابه، يعني تقارب مستويات البيئة، ثم تجد فيهم الاقارب والاصدقاء، وهذا الشائي الذي ملأ الجبهات ضحكا بريئا، فهما يسخران من كل موقف غير سليم، هما اخوان من اب واحد، كانا لا يكتفيان بالضحك بل تراهما يلعبان حتى في اشد ساعات الحرج..!

ألفة غريبة تتحدى الموت الذي طالما خجل من ابتسامتهما وضحكهما الطفولي، والمشكلة انهما لا يجيدان سرد طريفة واحدة، ولا يفتعلان الضحك، بل كانا يستحضران النكتة من قلب الموقف، يقول جعفر وهو الاخ الاكبر:. المواقف المضحكة هي التي تتحرش بنا.

كنت اتوقع مع نفسي انهما ابناء عوالم شيدها البكاء والألم وحرقة لا تهجع، وفعلا اكتشفت انهما ابناء الشهيد عبد الكاظم حسون، احد شهداء الانتفاضة الشعبانية في كربلاء، وقد ربتهما امهما بدموع

صدى الرافدين العدد ٣١١ / ١ شعبان ١٤٣٨هـ - ٢٨ نيسان ٢٠١٧م

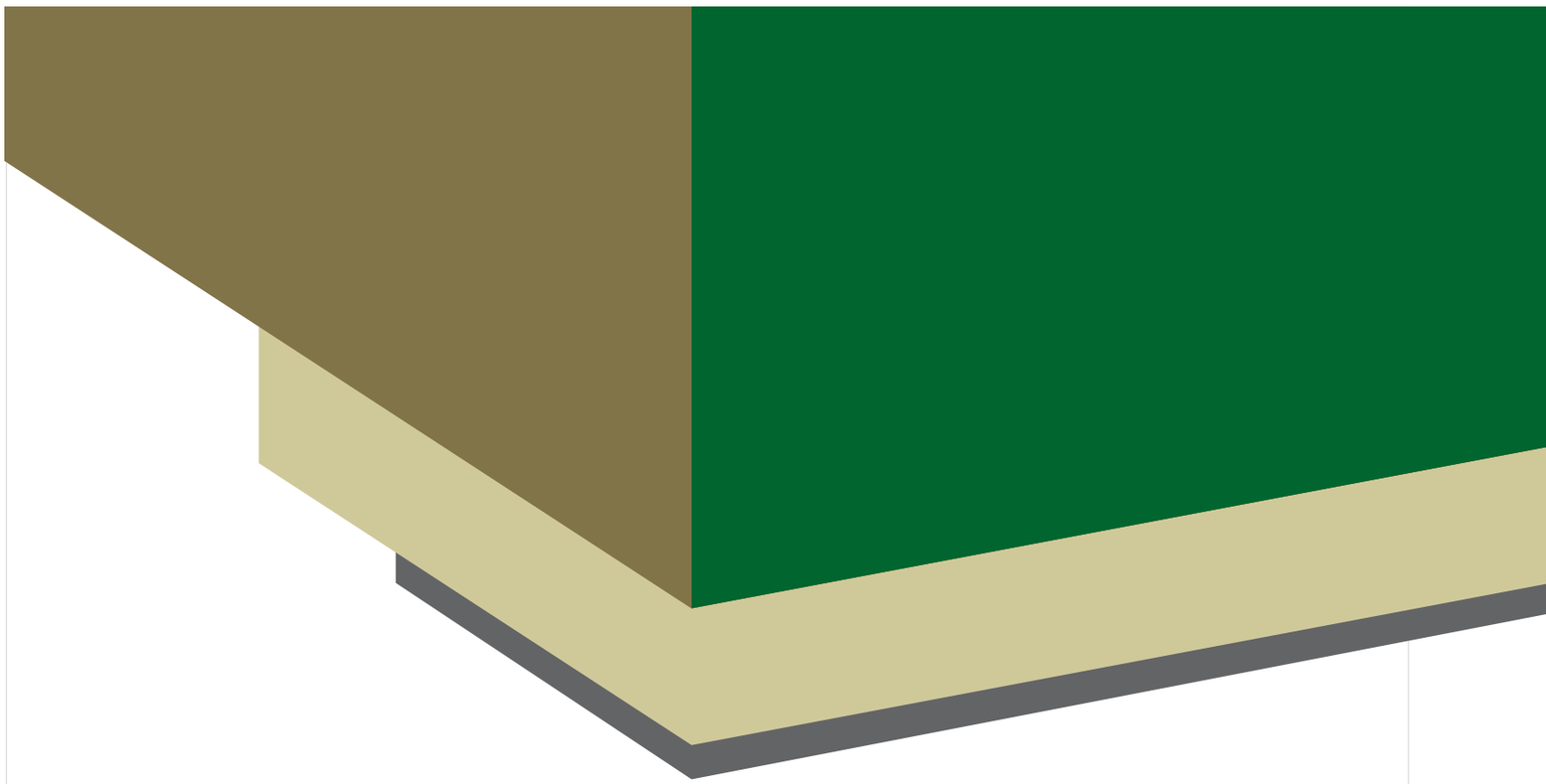

العين، كانت تواري دمعتها عنهما؛ كي تكبر ابتسامتهما بين الناس.

كان جعفر يحاول دائما ان يهدئ من ضحكات احمد:. فضحتنا ما بك؟ وهو يخشى ان يفسر هذا الضحك تفسيرا آخر، وأنا الى الآن لا اعرف: ماذا يعني بالتفسير الآخر..؟ يقول احمد:. ما بكم ألا تدرون ان الحرب مهزلة، وإلا فهنا احداث مهلكة من الضحك لا تستطيع ان تراها خارج هذا العالم الرهيب.

لاحظت ان الجميع قد ألفوا هذا الضحك، بل يشاركونهما دائما، فيجدون لذة كبيرة في المشاركة، والاهم انهما مقاتلان نادران من حيث التورية والسيطرة والاقدام، وضبطهما لفنون القتال بشكل متميز.

قاتلا في مدينة العلم وفي بيجي والصقلاوية وفي البغدادي، يقول احمد:. أصبحنا مثل والدنا، يقولون انه كان مقاتلا كبيرا من مقاتلي الانتفاضة، وأكيد سنشبه والدنا حتماً؟ من المواقف النادرة عثرنا على داعشي هارب، متنكر بزي امرأة، اعتقد ان الموت كان ارحم عليه من ان يقدموه صيدا سهلا الى احمد وأخيه جعفر.

يا الهي.. كم كان الموقف ساخرا وخاصة عندما كانت توجه له الاسئلة اللاذعة: ماذا ستفعل لو اعجبت بك امرأة من النازحات، وخطبتك لابنها؟ ومثل هذه الاسئلة التي ما عدت اتذكرها وهي خالية من التجاوزات الرخيصة؛ لكونها تصدر من ابناء عائلة متربية، لكن للموقف احكام، فهو كيف يسمح لنفسه ان يهين رجولته الى هذا الحد؟ أليس الموت اهون؟

هذه هي بعض النماذج الواهية التي يقاتلنا بها داعش، وفي موقف آخر عثروا على داعشي تجاوز السبعين من العمر، يتحدث العربية الركيكة التي يجعل فيها الرجل امرأة والمرأة رجلا او ربما مجموعة رجال، رفض آمر اللواء ان يؤذيه احد، ويتم تسليمه الى الاخوين احمد وجعفر.

الله كم كان الموقف مضحكا لحد الذهول، صرنا نخشى ان يختنق احد المقاتلين من الضحك، أظهرا قيمة التصابي الغبية عنده، فهو بهذا العمر لا يحلم إلا بملذات الدنيا الفانية... لا حول ولا قوة الا بالله، بعد مدة قليلة توسل الموت على ان يبقى تحت نير ضحكاتهما..!

الحروب تئن، تئن دائما، ولا يمكن ان توقف مأساتها ضحكات بريئة، هنا دماء تسيل وارواح تزهق وذاكرة المكان لا تقف الا عند هذا الانين، وعند عتاب جعفر لأخيه احمد شبعنا بكاء:. حقا تركتني احمد ورحلت عني شهيدا، وأنا هل حسبت حسابي؟ ألا سألت نفسك مع من اضحك بعد اليوم؟، والقتال مازال مستعرا.

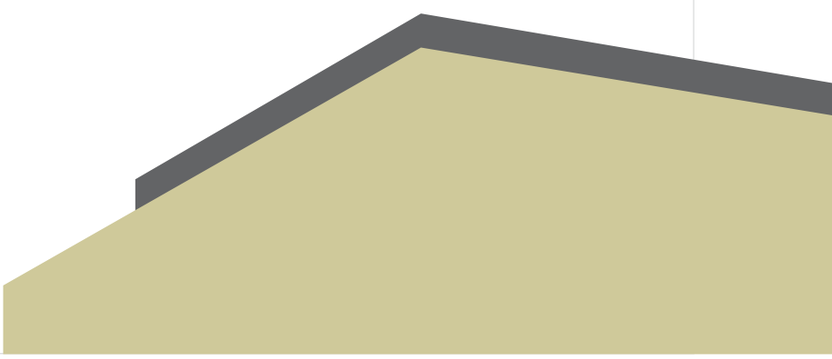

استذكارات مقاتل..

القسم الثالث — الرائد سعد الربيعي

قررت عمليات الحشد الشعبي أن تقوم بعملية نوعية لتحرير شمال قضاء الدجيل، وذلك لتأمين طريق (بغداد – سامراء) من القنص من جهة، وتأمين القضاء من جهة اخرى... وفعلاً، بدأت العمليات باشتراك الحشد والجيش معاً... ونتيجة لتخندق العدو وكثرة المزروعات...

فطلب من أحد قادة الصنوف المدرعة في اليوم الثاني من العمليات التدخل لاسنادهم، لكنه كان يعمل مع فصيل آخر، ورفض ذلك الفصيل اخلاء ساحة عملياته؛ كونه في تماس مع العدو أيضاً... لكن حاول اقناعهم بأنه سوف لن يتأخر عليهم، وأن يمنحوه ثلاث ساعات فقط، وياخذ نصف القوة التي معه.. وبعد نقاش طويل أقنعهم برأيه، وتوجه مسرعا لساحة عمليات شمال الدجيل، وعند وصوله فرحت جميع القطعات عندما رأت الدبابات والهمرات...

ثم توجه الى مركز العمليات لأخذ ايجاز عن سير المعركة، وما هي إلا دقائق نزل لمقاتليه، وأوجز لهم، ثم دخل لأرض المعركة وبقوة حتى انهالت نيرانه على العدو وبكثافة، فأسقط الساتر الاول، وتقدمت عجلاتهم التي كانت متوقفة ثم رفع نيرانه الى خلفيات العدو، وانهى خطوط امداده، ودمر مرابط هاوناتهم، لكنه كان يفتقد لوفرة العتاد فبدأ يبطئ من سير غضبه، فيطلب بالجهاز ان يتم توجيهه على مراكز نيران العدو من قبل مركز الرصد المشترك للحشد والجيش، ثم يرمي عليه برشاشاته الخفيفة، ويتم التصحيح من قبل مركز الرصد إلى ان يصل الى المكان المطلوب، فيقوم برميه بأسلحته الثقيلة ويدمره بالكامل.

وفعلاً، بعد ساعتين تغيرت مجريات المعركة، وأصبحت المبادرة بيد قواتنا، فبدأ بسحب قوته تباعاً قطعة بعد قطعة، وأوصلهم الى الخلفيات بدون خسائر، بينما كانت نيران الدخان قد ملأت ارض العدو...

وصعد الى مركز العمليات ليستأذنهم بالعودة الى ساتره الذي تركه، فتم شكره وتقبيله من قبل الجميع إلا أن احد القادة مد يده ليسلم عليه، فمد يده هو ايضا، لكنه فوجئ بتقبيل ذلك القائد ليده..!!

فسحب يده واستفسر باستغراب وخجل من فعلته هذه، فقال له القائد الميداني للمعركة: حاج، انت تستحق ان نقبل يدك..

وفقك الله، وحمى مقاتليك، وجعلك ذخراً للعراق..

شكرهم جميعا.. وسحب قواته الى ساتره بعد أن أخبرهم انه ومقاتلوه في خدمتهم دائما.

ميعاد السماء..

العلوية ميعاد كاظم اللاوندي

خبرني أيها الغائب عن لحظات اللقاء..
أناجيك أيها البعيد القريب..
وعلى أمل لقياك كللت سنيني بأزاهير الصبر
فأنا لأجلك خُلقت لأنتظر..
وعلى ميناء الشوق شابت ساعات انتظاري
وأجدب غيابك فيافي الروح
ودع الربيع أيامي، وذبلت مقلتاي، وهما تهفوان صوب المشرق..
علهما تكتحلان بجمال بدرك الأزهر..
يا أنيس وحشتي..
ارحم من رأس ماله الانتظار..
بت كمن يقتفي أثراً لمفقود ضاع سيماؤه بين زحمة ذنوبي..
حيث لا دليل يرشدني إليك ولا شهود..
فتسللت هرباً من طواحن الفتن.. أسأل عنك العارفين..
قالوا: ولمَ عنه تسألين..؟
قلت لأشكو إليه غور من تحالف ضدي..
دنياي الغرور.. نفسي الأمّارة..
عدوي الذي أوغل في سفك دمائي
وكل ذنبي أنني أعلنت ولائي وحبي إليك..
وأما غيابك فرحلة مريرة بت أخشى أن لا أشهد ختام فصولها..
يا حلماً أوقده ليلة الميلاد، فيتألف عائماً مع أحلام العاشقين
يا غصة شاطرت نبضات قلبي الموجوع.. متى أراك.. متى أراك؟
فيتوسل.. يستغيث.. هل إلى لقياك يا ابن أحمد من سبيل..؟
أم تراني سأكون كمن رحلوا وسكنوا اللحود وهم رقود..
ولا زالت تعج قبورهم بالنياح شوقاً لبزوغ طلعتك البهية..
أم ستمهلني أنفاسي؛ كي أراك وأنت تطرق بحنانك ألف باب..
وباب صوتك المقتدر ينادي فينا:
(لا يحطمنكم اليأس فأنا القادم المنتصر)
يلاحقنا مبغضوك ومنذ الأزل ليقطعوا حبل وصالنا بك
قالوا لنا: عبثا ما تنتظرونه.. فلن يعود أميركم الموهوم،
وإنما تنتظرون بدعة أنتم لها عاكفون..!
إنهم يتجاهلون سر وجودك..
فما تحيا الأرواح وتنعم الخلائق إلا بفيض رحماتك القدسية..
فعجل يا سفير اصحاب الكساء..
يا ميعاد السماء والأنبياء عليهم السلام بالفتح المجيد؛
لتبيد أقواماً جحدوك افتراء،
وتخرس ألسنة تطاولت على الله تعالى حينما بشر بك الأكوان والأزمان..
يا قلب الحسين الذي صدعته نوازل كربلاء..
فمعك سيدي ستتقد جذوة الاسلام الحر من جديد..
وتشرق الأرض بنور ربها.. وقيل الحمد لله رب العالمين.

حبيب احتضنه القبر..

حسين علي الشامي

انحنى السجود متضرعاً لبارئه أن يلهمه صبر سيده الكظيم..

وتقلدت القيود أذرعه ممتنةً لحاملها.. والفخر يداعب حديدها..

بشرى.. يدُ ابن خير الأنام تلامسها..

تعالى تواضعاً لربه، ولم تنسه الدنيا مقامه، بين يدي النبي علا له صوت بالمفاخر..

هز طاغوت زمانه: سلامٌ لحضرتك سيدي يا أبي..

وبين كومةِ المآسي بنى ظالمه سجناً له، وقلد السندي مفتاحه..

((وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ)) (آل عمران: ١٤٠)، إذ هَزَ عرش هارون بفكره ..

يومٌ لي ينقضي بغياهب السجن عابداً.. حليف قدس السجدة.. شاكراً لله قضاءه..

ويوم لك أيها الظالم، تفرح بزخرف دنياك وتزداد فشلاً، وحطام القيود سأتركه للزمان يحكم بيني وبينك..

ومن دعواته رقى صدر المحبين تأملاً..

والدموع تسيل على وجه الزمان.. كأنها أنهارٌ رقيقة الهدير تبوح بحنين كلماته:

يا مخلِّص الشجرِ من بين رمل وطين..!

يا مخلِّص النار من بين الحديد والحجر..!

يا مخلِّص اللبن من بين فَرْث ودم..!

يا مخلِّص الولد من بين مَشيمة ورحِم..!

يا مخلِّص الروح من بين الأحشاء..!

خلّصْني من حبس هارون..

هز الشجون جنون الشوق ملتهب المشاعر..

كأنه سيلٌ جارف أطاح الضيم والظلم..

فكُتبت حبيبي حبيس الظالمين.. ممنوعاً من التشييع..

وعلى جسر الخلود إذ نادى تابعٌ: هذا إمام الرافضة قد مات..

فأين من قال انه المهدي، ليأتي ذلك الرجل الذي حباه..

ولم ينسَ رابط الدم، فخرق سواد القوم..

وحاز الى التشييعَ رجال عشقوا الغريب في بغداد..

لم يكن له ذنبٌ سوى: كلمة حقٍ بين يدي جائرٍ جبارٍ..

هتاف السماء مولاي يخاطبك: نم قرير العين أبا حسنٍ..

فأنَ جفوك من يدّعوا القرب من جدك الخاتم المعظم..

فإنا رادّوك وقارو عين عاشقك ومحبك..

ومسموك باب الحوائج وسيد القضاء بأمر الله العدلِ..

وأرض ببغداد ما أجمل طيبها..

باسمك يا كاظم تسمى كل يوم، وبجودك تلقب وتَسمو..

قراءة كفّ..

علي حسين الطائي – بغداد

كفٌ... رسَمَتها يدُ القدر، تتحسس الآلام لتُربّتَ على كاهل زمنٍ أضناه شذاذ الآفاق؛ لينسخ بكفّهِ كلّ خطوط الحياة التي نقشت أقدارها على أكفّ المارقين، وليُدرِس خطوط قلوبِهم السوداء، ليُعلِنَ أهل الفراسة في قراءة الكف، وهم يحضرون جلسات سلطانهم الجائر الذي يحتفي بقادة جنده في بلاط قصره الغائر.

إنّهم في تيه الطرقات، وغياهب العلامات، وشجون الإنذارات الملوّحاتِ لهم أنّ كفاً تحمل الماء والنّار جاءت لتمحو معالم غيبٍ كُتِبَ آنفاً، ولتلوّحَ أنّ جنداً ما هنالك مهزوم...!

نعم.. إنها كفٌ استحالها القدر كقبضة مَلَك الموت، وكراهب في صومعته، لامست أنامله السماء، فراحت السحاب تحوم حول سباحَتَهُ تنتظر إشارة الهطول، إلا أنّهُ يحيا حرباً استحالت (رمضان) جففت الشفاه، وأحالت الأحجار الى رمضاء كادت أن تؤجّج فتيلها في الرياح لتُلهب الأنفاس؛ فاستغاث الركب اليه (ظماءهم)، فأرسلَ كَفّهُ نحو الغيث، وكاد أن يروي ظمأه إلّا أنهُ آثر أن لا يشرب دونَهم..!

فاحتملَ سحابَتَهُ نحوَهم، وكادت أن تهطل حينما أبرق مزمجراً بصوت سيفهِ الذي ضجّ بالصليل، وقد ملأت قلوبهم الظلماء رعباً؛ لتستحيل غمامةً سوداء، أمطرت ركبه بوابل من النبل، واحتشدوا حوله كالضباع... فاستهدفوا كفّهُ..! ليقطعوها؛ لأنهم أدركوا أنها سرُّ دُعائه، إلا أنّ سحابتَهُ حينها أبرقت.. فأرعدت.. لتمّطُرَ دماً عبيطاً ساحَ على وجوهِهم وأياديهم، فمحت خطوط الحياة من كفوفِهم؛ لتلوّحَ كفّهُ الأسطورية بالنّصر والدعاء والمشّرَبة بحُمّرة الدم على ثرى (كربلاء)، بأنها باقية؛ لأنّ عروقها روّتها دم الشهادة.

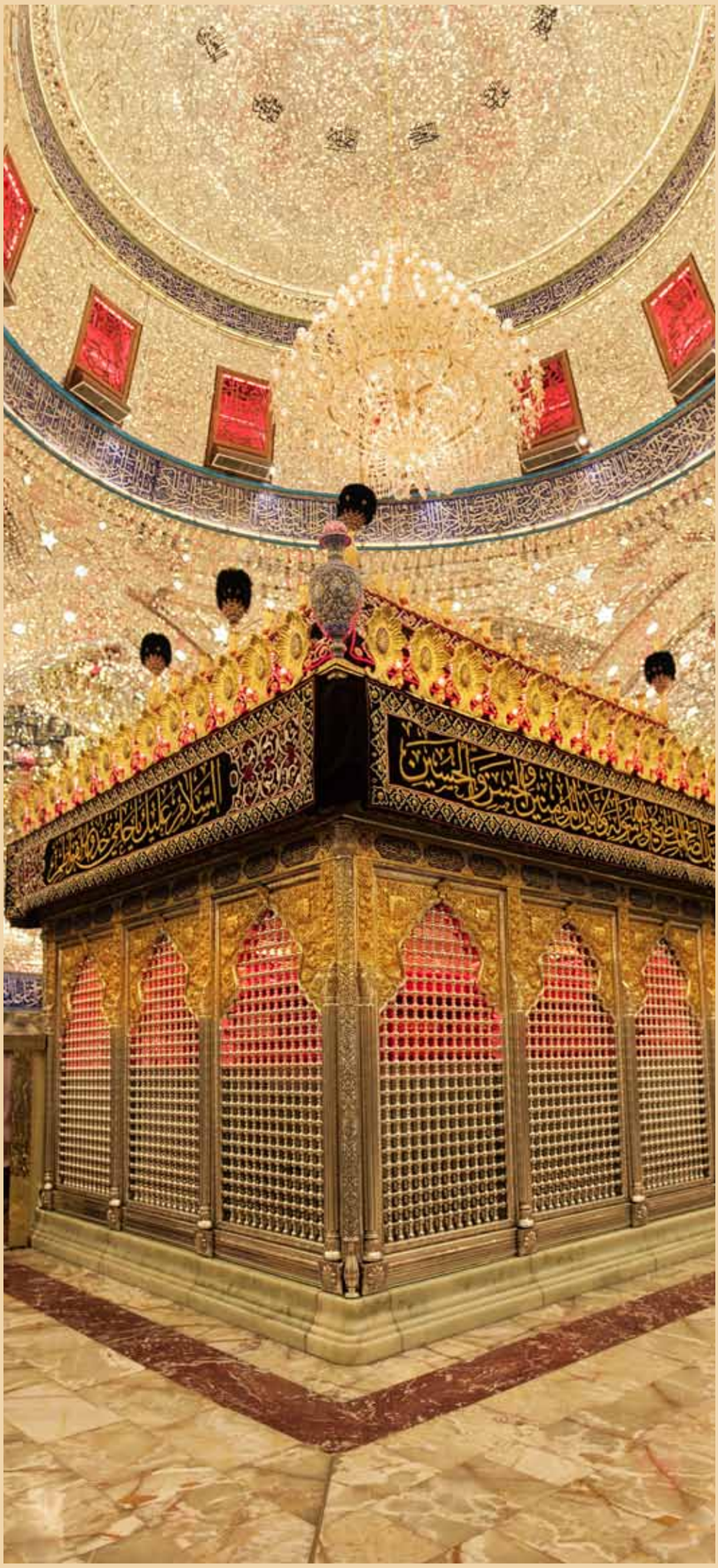

ابتهاجاً بذكرى ولادة الإمام الجواد عليه السلام
وبالانتصارات الكبيرة لفرقة العباس عليه السلام القتالية
مركز إعداد القرّاء والحفاظ يقيم محفلاً قرآنياً مباركاً

تقرير: علاء سعدون

ضمن سلسلة المحافل والأمسيات القرآنية التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة وبالتزامن مع ذكرى ولادة الإمام محمد الجواد عليه السلام والانتصارات الكبيرة التي حققتها فرقة العباس عليه السلام القتالية في عمليات قادمون يا نينوى، أقام مركز إعداد القرّاء والحفاظ في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً مباركاً وحفلاً لتخريج (٤٠) أستاذاً من الذين شاركوا في دورة الإمام الجواد عليه السلام التي أقامها المركز المذكور في فرع الهندية التابع للمعهد.

أقيم الحفل في الصحن العباسي الشريف بمشاركة قارئ العتبة الرضوية المقدسة الشيخ حامد شاكر نجاد، وثلة من قراء العتبة العباسية المقدسة وخريجي دوراتها، وقد حضره المشرف العام لفرقة العباس القتالية الأستاذ ميثم الزيدي وجمع من المقاتلين الأبطال والزائرين الكرام.

استهلّ الحفل المبارك بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، جاءت بعدها كلمة المشرف العام على الفرقة الأستاذ ميثم الزيدي والتي بين فيها قائلاً:

"إن فرقة العباس عليه السلام القتالية ما هي إلا بذرة كريمة من الفتوى العظيمة - فتوى الدفاع المقدس -، وقد نشأت في رحاب هذه العتبة المقدسة، حيث أن الفرقة تتولى إدارتها مجموعة من أبطال هذه العتبة ومسؤوليها ومنتسبيها، وقد قدمت فرساناً صالوا في جبهات القتال، وقدموا كل ما هو غال من أجل هذا الوطن حتى نال بعضهم

الشهادة".

وأضاف: "إخوتي ونحن في عجالة نسلط الضوء سريعاً على بعض نشاطات هذه الفرقة التي كان لها دور في تحقيق الانتصارات في أكثر من معركة، لاسيما معركة جرف النصر، وآمرلي، وسيد غريب، والدجيل، وبلد، وسامراء، وتكريت.. صعوداً الى النصر المبارك الذي ستمر ذكراه علينا بعد أقل من شهر وهو نصر قصبة البشير، هذه القصبة المظلومة المضطهدة التي نادى أهلها بالنصرة وقد لبى مقاتلو فرقة العباس (عليه السلام) هذا النداء.

كما إن فرقة العباس عليه السلام القتالية تشرفت بأن تكون الممثل الوحيد لهيأة الحشد الشعبي في معارك الساحل الأيمن في الموصل، ودخلت في محور الجيش العراقي البطل وحققت انتصارات عظيمة وبارزة وكبيرة، لاسيما ونحن نتكلم عن أكثر من (٣٠٠ كم٢) تحررت في غضون (٣٠) يوماً، وكذلك قتلت أكثر من (٤٢٠) داعشياً، والفرقة اليوم تستعد لتفي بوعدها وعهدها وتستكمل ما ابتدأت به وهو الدفاع عن أرض الوطن والاشتراك في معركة تحرير تلعفر".

بعد ذلك استمع الحاضرون الى تلاوات مباركة لكل من القرّاء فلاح زليف والقارئ حامد شاكر نجاد ليختتم الحفل بتوزيع الهدايا والشهادات التقديرية على المشاركين في الدورة.

مدير مركز إعداد القرّاء والحفاظ في معهد القرآن الكريم السيد حسنين الحلو تحدث لصدى الروضتين عن هذا المحفل قائلاً:

"نقيم هذا المحفل اليوم بمناسبة الولادة الكريمة للإمام الجواد عليه السلام وبالتزامن مع الانتصارات الكبيرة التي حققتها فرقة العباس عليه السلام القتالية، وأيضاً بمناسبة تخرج ثلة طيبة من الأساتذة من فرع الهندية التابع لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، وأقيم الحفل بحضور نخبة من قراء وحفاظ معهد القرآن الكريم وأيضاً الشيخ حامد شاكر نجاد من جمهورية إيران الإسلامية، واستغرقت هذه الدورة (٢٠) محاضرةً تقريباً في كل أسبوع محاضرة، حيث تخرج منها نحو (٤٠) أستاذاً، وستلحق بها دورات أخرى لعدة محافظات إن شاء الله تعالى".

يذكر أن مركز إعداد القرّاء والحفاظ يقيم الكثير من الدورات الأولية والتخصصية والجلسات التعليمية في مجال أحكام التلاوة والصوت والنغم، فضلاً عن المشاريع القرآنية الكبرى بهدف إعداد قراء متقنين للتلاوة وفنونها.

الأمانة الخاصة لمزار الصحابي رشيد الهجري رضي الله عنه تحيي ذكرى ولادة أمير المؤمنين عليه السلام بحفل مهيب

أحيت الأمانة الخاصة لمزار رشيد الهجري رضي الله عنه في محافظة بابل وبرعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، وبالتعاون مع المدرسة الاحسائية في النجف الأشرف والمؤسسات والمراكز التابعة لها المهرجان السنوي الثالث، بمناسبة الولادة الميمونة لمولى الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، بحفل مهيب أقيم بهذه المناسبة وسط حضور عدد من فضلاء الحوزة الدينية، وشيوخ ووجهاء المنطقة، وبعض الشخصيات الثقافية والاجتماعية والسياسية من داخل وخارج العراق ووسائل الإعلام، فضلاً على وفد مثل العتبة العباسية المقدسة، وتضمن المهرجان عدداً من الفقرات والفعاليات والأهازيج بحب أمير المؤمنين عليه السلام.

تغطية: حيدر داود

واستهل المهرجان بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ جاسم محمد النجفي، ووقف الحاضرون بعدها لقراءة سورة الفاتحة المباركة على أرواح شهداء العراق، وشهداء الفتوى المباركة للمرجعية الدينية العليا.

بعدها اعتلى المنصة الأمين الخاص للمزار سماحة السيد احمد الحسني (دام توفيقه) الذي تناول في كلمته بعد الترحيب بالحضور حياة الصحابي الجليل رشيد الهجري رضي الله عنه والدور الذي قام به في ذلك الزمن.

كما شدد على ما رواه رسول الله صلى الله عليه وآله في أن الله تعالى جعل في حصن الإمام علي عليه السلام فضائل لا تحصى، فمن ذكر فضيلة من فضائله مُقراً بها غفر الله تعالى له ما تقدم وما تأخر من الذنوب، ومن كتب فضيله من فضائله لا تزال الملائكة تستغفر له، وخير دليل قول رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر في وجه علي عليه السلام عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الايمان إلا بولايته.

مبيناً: ان سبب اختيار الاحتفال في هذا المكان المقدس يعود الى أن صاحب هذا المرقد هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في زمن ووقت الجميع كان يعادي الإمام علياً عليه السلام وهو ضحى باليدين واللسان والرجلين، وهو يشهد بفضائل امير المؤمنين عليه السلام.

بعدها جاءت كلمة سماحة السيد محمد الحلو (دام توفيقه) بين فيها:

إن ولادة أمير المؤمنين عليه السلام لا يمكن أن تُختصر بكلمات او روايات انما هذا اليوم هو يأتي لقصة البعثة النبوية الكاملة، وهي اكتملت في مثل هذا اليوم، وإن كثيراً من الروايات تشير الى ان النبي صلى الله عليه وآله قد أوحي له في يوم ولادة علي عليه السلام وقد بدأت فيها المهمة والرسالة.

لافتا الى أن هناك الكثير ممن اعترفوا بها، والكثير ممن أشاروا إليها، ولكن هناك القليل ممن حاول أن يعتم هذه الفضيلة من أجل محوها، منوها الى ان ولادة امير المؤمنين في داخل الكعبة لا يناقش بها اثنان؛ لأنها متفق عليها من كل الطرفين والفريقين، وان ولادته السبب هو اللطف الالهي لا يعرفه الا الله واهل البيت عليهم السلام.

تلتها قصيدة شعرية للشاعر اليمني السيد إسماعيل الحسني، وكلمة سماحة الشيخ راضي الاحسائي (دام توفيقه) الأمين العام للمدرسة الاحسائية في النجف الأشرف والمؤسسات والمراكز التابعة، فقد اشار الى مكانة الصاحبي الجليل رشيد الهجري الذي أطلق الولاء والحب

السيد احمد الحسني

الشيخ راضي الحسني الاحسائي

والعطاء في ظروف لا يوجد فيه موالون الى امير المؤمنين عليه السلام.

موضحاً: إن هذا اليوم هو يوم تقديم العطاء والجهد المتواضع، ولولا جهود الاخرين والعاملين لما كان لهذا المهرجان ان يتطور، وبالخصوص الامانة الخاصة للمزار الشريف وجميع العاملين فيه.

وقد تضمن المهرجان ايضا اهازيج علوية من فرقة الانشاد التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، ليختتم المهرجان بتكريم المشاركين والشعراء بالهدايا والدروع التقديرية.

صدى الروضتين التقت بالأمين الخاص لمزار الصحابي الجليل رشيد الهجري رضي الله عنه ليبين لنا قائلاً:

أقمنا اليوم المهرجان العلوي الثالث بالتعاون مع المدرسة الاحسائية في هذا المكان المبارك، ونحن نريد أن نبين أن لأصحاب أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ظلامة، وعانوا ما عانوا، والصحابي رشيد الهجري منهم كان ممن يخزن اسرار الامام علي عليه السلام، وعلمه علم المنايا والبلايا، وكذلك علم التخفي، فقد كان الصحابي رشيد الهجري يعلم الناس بمناياهم وبلاياهم، فلم يكتفي في ان يكون تلميذا في مدرسة الامام علي عليه السلام وانما قدم وسطر اعظم ولاء عرفه التاريخ لأمير المؤمنين عليه السلام ولآل البيت عليهم السلام حيث عرض عليه من طغيان وطغاة بني امية البراءة من امير المؤمنين فلم يتبرأ، فوعدوه بقطع يديه ورجليه واقتلاع لسانه فقبل بهذا بل كان يقول: انه قليل في حب أمير المؤمنين عليه السلام، لهذا نحن نحتفل لنبين ولائنا لأمير المؤمنين عليه السلام، ونرفع الظلامة عن أصحابه ومنهم الصحابي الجليل رشيد الهجري رضي الله عنه.

وكان لنا لقاء أيضاً مع الشيخ راضي الحسني الاحسائي (دام توفيقه) الأمين العام للمدرسة الاحسائية في النجف الاشرف والمؤسسات والمراكز التابعة بين لنا قائلاً:

نحن اليوم هنا في هذا المكان الطاهر، ونحن أبناء مدينة النجف الاشرف، وان كنا هاجرنا من الاحساء، واستوطنا النجف الأشرف، فالكثير يسأل: لماذا تتركون النجف الاشرف في مثل هكذا مناسبة عظيمة، وهي ولادة امير المؤمنين عليه السلام وتذهبون الى مزار الصحابي الجليل رشيد الهجري الذي يقع في مدينة ذي الكفل، فقد اردنا من خلال هذه المهرجانات الثلاث التي أقمناها بالتعاون مع الأمانة الخاصة للمزار تسليط الأضواء حول شخصية عظيمة من شخصيات الإسلام، صحابي جليل ومن أهم أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، فقد حمل علم المنايا والبلايا الذي قلما حمله أصحاب امير المؤمنين عليه السلام ولقب بأبي البركات، وأعطى يديه ورجليه ونفسه الكريمة لأجل نصرة قضية امير المؤمنين عليه السلام، فله الحق كل الحق علينا أن نلفت أنظار العالم إليه.

وليمة كربلائية
احتفاء بصدى الروضتين..

القسم الثالث عشر — اللجنة التاريخية

كنت أشعر أن لهؤلاء الناس موهبة نادرة في تقديم التاريخ، فلهم معرفة موسوعية تضم معلومات كثيرة عن حياة كربلاء والكربلائيين، وبما أن حديثنا كان عن الرحلات التي دونت حياة كربلاء، رحت أسأل عن الرحالة المسلم ميرزا أبي طالب خان في كربلاء، فأجاب الحاج سلمان الملا حمود: بدأ رحلته من الهند الى انكلترا وفرنسا، ثم عبر البحر الأبيض المتوسط الى اسطنبول، ومنها شد الرحال الى العراق عن طريق الأناضول وسامراء ثم كربلاء والنجف ومنها الى الهند.

عقب السيد عماد الدين الطاهر: إن الرحالة دوّن مشاهداته في كتاب اسمه (مسير طالبي)، سأل الصحفي علاء سعدون عن تاريخ الرحلة؛ كي نتصور الأحداث المقترنة بالرحلة؟

أجاب جدي محمد حسن: كانت رحلته عام ١٢١٧هـ وكان سعيداً ومسروراً من رحلته، يذكر هناك قلعة مستحكمة بين كل فرسخين في الطريق من بغداد حتى النجف، وقد شاهد حالة مؤلمة من الفقر والفاقة، من جراء ما فعل الوهابيون بكربلاء، ثم يصف ما شاهده من تعمير وتزيين في العتبة الحسينية، ويقول: جُددت وعُمرت قبة الحرم الشريف، فالسقف من الذهب الابريز اللماع، والجدران مذهبة ومزخرفة بنقوش هي من صنع (شهيدري نقاش ايران) والصحن والاواوين بنيت بأكملها بالكاشاني البديع الزاهي الألوان.

ويذكر أن صنعه يفوق كثيرا صنع القاشاني الموجودة في الروضة الكاظمية، والنجف الأشرف، وكان وسط الحرم صندوق فولاذي الصنع في كمال الإناقة والجمال، وكتب عن أحوال خدمة العتبة الحسينية المقدسة، فقال: انهم منقسمون الى اربع نوبات، فكل طائفة من هؤلاء عندما تنتهي مدتهم، يذهبون الى العتبة العباسية المقدسة، وكان هناك سور من الطين يحيط بكربلاء وهو قليل العرض وغير متين.

واستطاع الوهابيون من فتح ثغرة به، ونفذوا الى داخل المدينة التي كانت قبل الحادثة غنية عامرة.

عقب الأستاذ هاشم الصفار: لا أعتقد أن مدونة أبي طالب فيها حملت معلومات مهمة أو ربما ممكن أن نقول: انها تختلف عما سواها رغم انه دخل كربلاء في أصعب ظروفها.

الشيخ خلف أبو جاسم: وهناك رحالة يدعي المنشي البغدادي، وهو السيد محمد ابن السيد احمد الحسيني كتبها سنة ١٨٢٢م ونقلها عن الفارسية عباس العزاوي في بغداد سنة ١٩٤٨م، وجاء فيه أن في كربلاء خمسة آلاف بيت، وهذا يعني أن كربلاء في بدايات القرن التاسع عشر كانت عبارة عن خمسة آلاف عائلة.

وعرفنا كذلك أن المسافة من بغداد الى كربلاء ١٥ فرسخا، وفي الطريق قد بينت خمسة خانات، وبعد فرسخين عن بغداد تصل (خان المزارقجي) وعشرة فراسخ خان المسيب، ومنه يعبر من جسر ممدود على الفرات يسار الى كربلاء بمسافة خمسة فراسخ، وقال في كربلاء بساتين تمرها مشهور بالجودة.

سأل الصحفي سجاد الحلو:

هل المقصود من لقب البغدادي انه فضولي البغدادي؟ أجاب السيد عماد الدين الطاهر:. لا طبعاً ففضولي هو محمد بن سليمان الملقب بـ(فضولي) وهذا الرجل من تركيا.

عقب على سؤاله ثانياً: وهل يعتبر من الرحالة أم يحسب من أهل البلد؛ كونه عاش في كربلاء وتوفي فيها؟

عقب الحاج سلمان الملا حمود: انه (رحمه الله) توفى بمرض الطاعون الذي اصاب كربلاء، ودفن في مقبرة الدده في تكية البكتاشية في باب القبلة، وقبره كان ظاهرا الى حين، ويسمى بالبغدادي؛ كونه نزح الى بغداد وأقام فيها حتى نسب اليها، واختار كربلاء كي يعتكف بها، وكان يسميها اكسير الممالك.

فقال الصحفي احمد صالح: أنا أقف أحياناً أمام مفردة الدده، من هو الدده وما علاقة آل الدده اليوم به؟ وأعتقد انه فضولي نفسه.

عقب الصحفي زين العابدين السعيدي قائلاً: انه الدده هو ليس فضولياً بل هو جيهان الدده، عقب حينها الحاج سلمان الملا حمود: إن جيهان الدده هو أحد قادة الصوفية واسمه كلامي الكربلائي وآل الدده اليوم ليسوا من نسبه بل هم من انصاره وتابعيه.

قال الشيخ خلف ابو جاسم: كان حديثكم عن الرحالة وما كتبوه عن كربلاء، وأنا أرى التركيز دائما يصب حول بعض الأسماء من الرحالة دون غيرهم، وربما اعتقد البعض ان الأمر محصور بهذا العدد من العدد، لكن الحقيقة هناك الكثير من الرحالين، ومنهم الرحالة عباس الموسوي.

عقب الأستاذ عباس المياحي: لارتباط الرحالة وأدب الرحالة بالتواريخ، فمن المهم أن نعرف تاريخ الحقبة التي يتحدث عنها المؤرخ الرحالة لندرك من خلالها قيمة الاحداث وارتباطها بالأجواء السياسية لكل فترة من هذه الفترات المنقولة لنا في تشخيصات الرحالة، ففي أي تاريخ كان حضور الرحالة عباس الموسوي.

فأجاب الشيخ خلف: كانت زيارته الى كربلاء عام ١١٣١هـ وهو صاحب كتاب (الأزهار الناضرة في أخبار الأولين والآخرين) وكذلك كتاب (نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس) وكان جوالا يجوب الآفاق طلبا للعلم والمعرفة.

وعقب الأستاذ هاشم الصفار بسؤال معقبا: وهل اتى بشيء جديد لما وصفه الرحالة، قال الشيخ:. لديه وصف ضريح الحسين عليه السلام، عليه جملة قناديل من الورق المرصع يبهت العين، ومن انواع الجواهر الثمينة ما يساوي خراج مدينة وعلى رأس الحسين رأيت قنديلاً من الذهب الأحمر، يبلغ وزنه منين بل اكثر، وقد عقدت عليه قبة رفيعة السماك متصلة بالأملاك، وبناؤها عجيب، وبعدما اقام في كربلاء شهرين كتب عنها كأنها رياض من الجنة نخيلها باسقات، وماؤها عذب زلال، ومن شط الفرات، وأقمارها مبدرة، وأنوارها مسفرة، وقصورها كغرف من الجنان مصنوعة فيها سرر مرفوعة، واكواب موضوعة، وفواكهها مختلفة الألوان، ووجوه اهلها ضاحكة مستبشرة، ليس لهم في عصرهم مماثل.

من ذكريات زمن فائت..

السيد عبد الملك كمال الدين

يوماً وأنا في حيرة مع نفسي، وأنا جالس على كرسي تعب من حملي وهو من القدم يوم الصنعة المخلصة المتقنة، ولربما ردد صانعه الحكمة المعروفة، الواردة في الحديث النبوي الشريف سلام على قائلها: (...ولكن اللّه يحبّ عبداً إذا عمل عملاً أن يحكمه)(١).

أيام الإيمان الصادق والضمير الحي، فدائماً وأبداً أترحم على الأولين من الصناع المهرة، وأهل الحرفة المضبوطة؛ لأنهم يعرفون أن عملهم صدقة جارية لوجه الله تعالى، ولأنهم يشعرون كما يقول المثل الدارج (بيدهم حب وفوقهم رب) من هذا المنطلق والشعور، كان حال الجميع في أيام الزمن الفائت، ولربما نحن الآن نتمتع ببعض المتبقي منه.

وعذراً لمن يتصور أني حسبت أيام الهدام محسوبة ضمن هذا التصور، فالخليقة تعرف أنها أيام من سنين عجاف، وحتى وقتها فالحرفي العراقي كان مبدعا في مصانعه المختلفة.

وراودتني فكرة الكتابة في أوقات مختلفة من تصوري أن الكتابة ممارسة وطنية إيمانية أخلاقية ثقافية، تصل عندي حد القداسة، والبعض أيضا يعتقد ذلك فعندما يكتب كاتب ما يختار، لنفسه وللناس أحداث الدنيا وأمورها علومها وفنونها ومن تأريخها وتجاربها وشخوصها الذين عملوا على إعلاء مجدها الإنساني، وتفردهم أو اشتراكهم مع نخب مميزة من شعوب العالم سجلت لهم صفحة المجد إشراقة لا يخبو نورها وألقها.

وشعبنا العراقي في طليعة النخب العالمية دينا وأدباً وعلماً وفناً ورياضة وتأريخ شعب العراق استمد كل ذلك من تأريخه الحافل بأرقى الحضارات البشرية وبفخر واعتزاز سجل تأريخ العالم قديمه وحديثه عناوين شتى بذورها وثمارها عراقية خالصة أهدت للعالم فنون المعرفة مجتمعة.

واستشهد بقول الله سبحانه وتعالى: ((...فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ))(٢). أي أن ما ينفع الناس في حياتهم باق وبعكسه فهو كالزبد يذهب جفاء.. واستذكر الدكتور علي الوردي (رحمه الله) إذ يقول مرددا: لن أكتب ولن أتكلم إلا بما ينفع الناس، فالأمر بالمعروف ضالتي ما حييت.

---

(١) محمد في القرآن: ج٧/ ص٢.

(٢) الرعد/١٧.

زينبُ في الحاضر

حسن عبد الهادي

لا أريد أن أدخل الى وثائق التاريخ، واستعلم منه سَيرةَ زينب عليها السلام، وماذا فعلت؟

ولهذا استنطقُ مُحبيها، وأقرأ في عيون الوالهين معانيها...

وأبحثُ فيما ترجمه أهل الولاء من بطولات، وهم يفخرون أن أسوتهم وقدوتهم زينب عليها السلام.

امرأة تُثكل بأبنائها، وأخرى بإخوانها، وثالثة بأبناء اخوتها، لا يُقمن العزاء إلا لمواساة زينب عليها السلام، وينطق لسانهنّ: "ساعدَ الله قلب زِينب".

أم كاظم، امرأة صالحة تقف على جُثمان ولدها المعدوم ظُلما إبّان حكم الطاغية المقبور وهي ترفع ببدن ولدها وتردد عِبارة نطقتها ابنة الوحي في يوم عاشوراء:

"اللهم تقبل مِنّا هذا القربان...!!".

ليست هي صناعة سيناريو لتراجيديا مؤثرة، بل هي واقعٌ يتكرر، يشهده البصير، فزينبُ عليها السلام لسان الحقيقة الناطق، فمنذُ ذلك النداء الذي يقطع القلوب: "ليت السماء اطبقت على الارض..."، والى حاضرنا، لا يزال مستمرا في بقاع كثيرة من بقاع بلادنا العربية...، فالحق وأهله مَضيمان، ودماؤهم مُستباحة...

كيف يمكن لنِساء - بعضهن - لم يقرأن التاريخ والسيَّر كثيرا، ولم تكن لهن فُرص اكمال الدراسات الى مستوى أن يتعمقن في معرفة الشخصيات بنحو من التفصيل، وهنّ يمتلكن حُبّا وولاءً، يتحملنَّ فراق الأحبة وموت الابناء فينطق لسان حالهن أمام شماتة المتفرجين والشامتين بما رَدتْ به ابنة القرآن على ابن الأدعياء:

ما رأيتُ إلا جميلاً..!!

ويتضح ذلك من كَلِمات الأمَهات والنساء الثواكل على شاشات التلفاز حينما يتحدثنّ عن مواقفهن عند فقد الاحبة في الجهاد ضد داعش وغيره ، فيُرددن بلهجتهن العامية:

"فدوة لابن الزهرة"، "من زينب نتعلم الصبر" بهذه العبارات وما يقرب منها، يُحققن المواساة ويترجمن الولاء الحقيقي...

أرى شباباً يفور غيرة وحمية كأنهم ارتووا من شيم أبي الغيرة (العباس) فما أن سمعوا بأن المرقد الطاهر يريد النواصب هدمه والاعتداء على حرمته، حملوا سلاحهم ودوّت حناجرهم بالنداء:

لبيك يا زينب.. لبيك يا زينب..

مَهيبة هي..! يُحيط جمالها جلالٌ ويخشع أمام قداستها كل طرف، كأنما سوادُ عباءتها ليلٌ يوحشُ من يحاول الدنو..!!

وفي بهاء حشمتها وورعها واستقامتها شمسٌ ساطعة..!!

هذه الفتاة الزينبية..! ذات الحجــابِ الزينبي..

فحجاب زينبَ معيارٌ لتمييز الحجاب الاسلامي الأصيل عن ذلك الدخيل الذي يحاكي الموضة ويجذب في ألوانه الأنظار..!!

وتبقى زينبُ عليها السلام حاضرةً اينما ذُكرت الفضائل، ويلتمع اسمها في سماء الكرامة، تستلهم منها القلوب المنكسرة الصبر والعزيمة والاباء، ويهون بعد ذكر مِحنتها كل مصاب، فهي مثالُ الصبر والتقى والحجاب.

العتبة العباسية المقدسة

ترعى مؤتمراً بيئياً دولياً للمساهمة في تحسين الأداء البيئي لبلدنا العزيز

نظمت العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع منظمة التنمية والارتقاء بالبيئة العراقية المؤتمر البيئي الدولي الثاني، وتحت شعار: (معاً نبني بيئةً أفضل للحياة) لوضع حلول بديلة لانتشال الواقع البيئي المتردي نتيجة الحروب التي تعرضت لها بلادنا خلال الفترات الماضية.

تغطية: طارق الغانمي

تضمن المؤتمر والذي استمر على مدى يومين العديد من الفقرات التي يتم من خلالها تحديد المشكلات البيئية الحالية والبحث فيها لوضع الحلول المناسبة لها، ليختتم المؤتمر بتوصيات سيتم رفعها إلى الجهات الحكومية والمدنية المختصة والمعنية في المجال البيئي من أجل تحسين الوضع البيئي في العراق.

وقد شهد المؤتمر الذي احتضنته قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات

والندوات حضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده)، ومحافظ كربلاء المقدسة الأستاذ عقيل الطريحي، وعدد من مسؤوليّ المحافظة، ووزارات الصحة والبيئة والعلوم والتكنولوجيا، وجامعة كربلاء وجامعات عراقية أخرى، إضافة إلى الدوائر ومنظمات المجتمع المدني الأخرى.

مستهلاً مشواره بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها قارئ العتبة العباسية المقدسة السيد عمرو العُلا الكفائي، وقراءة سورة الفاتحة؛ ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، وعزف النشيد الوطني العراقي، ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء)، لتأتي بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والتي ألقاها الأمين العام المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) مبيناً فيها:

خلق الله تعالى الأرض وجعلها سكناً للإنسان، وأوجد فيها كل ما يلزم للعيش فقد أوجد السبل وانزل الماء وخلق من الماء كل شيء حي، وأنبت فيها نباتا شتى، وسخر كل ذلك من أجل خدمة الإنسان، فهذه كلها من النعم التي أنعم الله تعالى فيها علينا.

مضيفاً: هذه الأرض أمانةٌ في أعناقنا نعمرها ونحافظ عليها، والحفاظ على الأرض بإعمارها هي من مصاديق الشكر لله تعالى، أما إهمالها وخرابها فهو نكرانٌ لنعمة الله تعالى، مؤكداً أن عناصر البيئة المكونة من الهواء والماء والحيوانات والنباتات والكائنات الدقيقة والتربة وغيرها تؤثر بصورة مباشرة على الإنسان إما سلبي أو إيجابي، ومع تدخل الإنسان المستمر لتغيير بعض العناصر أُخل بالتوازن الطبيعي الذي أوجده الله تعالى، مما سبب الكثير من المشاكل التي أصابت البيئة.

موضحاً: إن التلوث البيئي هو حدوث تغيير في المكونات الرئيسية

للعناصر، ومن نتائج التلوث البيئي حدوث خلل في توازن عناصر التربة والماء والهواء وهو ما يهدد حياة الإنسان وقدرته على الاستمرار في العيش على كوكب الأرض، وهنا يجب التوقف وطرق ناقوس الخطر والبحث عن حلول لمشاكل التلوث وطرق الوقاية منها لحماية البيئة.

مسترسلاً: أن العمل على حماية البيئة والحديث عنها قد ظهر بشكل واسع منذ سنوات؛ نتيجة المخاوف التي شعر بها المجتمع من تغير طبيعة كوكب الأرض، ومن هذه المشاكل هي ظاهرة الاحتباس الحراري التي تعد من أخطر المشاكل البيئية التي أدت إلى تغيير مناخ الأرض بشكل كبير، وأيضاً مشكلة تلوث التربة والماء بالمواد الكيمياوية والإشعاعات الخطيرة نتيجة الحروب التي مر بها البلد، وهذه من أنواع التلوث التي تؤثر سلباً على الكائنات ابتداءً من الإنسان والحيوان والنبات والكائنات المجهرية الأخرى.

وقد أشار المهندس الاشيقر: إلى أن حماية البيئة من الأمور التي لا يمكن تركها وإهمالها فهي تبدأ من الفرد نفسه إلى أن تصل إلى الجماعات وإلى الشركات والمصانع والمؤسسات والحكومات، وعلى الجميع المحافظة على البيئة حتى لو بالأمور التي يظنها البعض تافهة، مثل رمي الورق وفضلات الطعام في الشوارع والمتنزهات والأماكن العامة، إلى أن تصل إلى مخلفات المصانع والمفاعلات النووية، ويجب نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع وطبقاته وتوضيح المخاطر التي يمكن أن يواجهها الإنسان إذا لم يحافظ على البيئة، وتقع مسؤولية ذلك على عاتق كل فرد فهي من أهم النقاط التي تساعد في الحفاظ على البيئة بشكل كبير؛ لأن الثقافة البيئية هي أساس وقوام أية أمة في العالم تسعى للتطور والازدهار والإعمار.

منوهاً إلى: من واجبات الأسرة والمدرسة نشر الوعي الثقافي والبيئي لدى أبنائها وتلاميذها وتوعيتهم بالسبل الصحيحة للحفاظ على البيئة والنظافة وتحمل المسؤولية تجاه بلدهم.

باعثاً رسالة إلى الحكومة العراقية مفادها:

يجب وضع قوانين صارمة لمنع المتجاوزين على سلامة البيئة

والمخالفين للقانون، وإلزامهم بالفعل الصحيح، وتفعيل ومتابعة دوائر المعنية لتطبيق هذه القوانين والتشديد عليها، وكذلك التشجيع على إيجاد واستخدام الطاقة البديلة النظيفة، وتوسعة المناطق الخضراء في البلد

جاءت بعدها كلمة رئيس منظمة التنمية والارتقاء بالبيئة العراقية المهندس آمال الدين مجيد الهر التي بين فيها:

إن الإنجازات التي حققتها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية في مجال البيئة، وخاصة إنشاءها مزارع على مساحات واسعة من النخيل والمزارع المختلفة، ونقدم شكرنا وتقديرنا إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بسماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) لدعمه الكبير من خلال اهتمامه بتشجير المحافظة، ودعمه للمشاريع البيئية، واستمرار خطاباته في صلاة الجمعة على أهمية الحفاظ على البيئة، فهذا موقف مشرف لخدمة البيئة للمساهمة في تحسين الواقع البيئي في العراق.

لتأتي بعدها كلمة محافظ كربلاء المقدسة السيد عقيل الطريحي التي وضح فيها:

إن قضية البيئة والتلوث البيئي أصبحت واحدة من القضايا التي تمثل تحدياً أساسياً أمام البشرية ونتجت عنها مجموعة من التحديات، وهذا التحدي ينبغي أن تكون أمامه مجموعة وسائل وآليات وأفكار قبل ذلك لمواجهة مثل هذا التحدي، فلذلك من الجميل جداً أن تكون لدينا مؤتمرات وبحوث علمية أكاديمية مضافاً إلى البحث الميداني لمواجهة التحدي البيئي الكبير، وهذا يستوجب اهتماماً كبيراً ليس فقط من المؤسسة الرسمية أو الأكاديمية، وإنما أيضاً لابد أن يأخذ المجتمع المدني دوره في مواجهة مثل هذه المخاطر.

كما شهد المؤتمر إلقاء العديد من الكلمات لمنظمات مختصة في هذا الجانب أكدت جميعها على ضرورة تحسين المستوى البيئي، والحد من العوامل التي تؤدي إلى تلوث البيئة لتنطلق بعدها الجلسات البحثية العلمية المشاركة في المؤتمر.

بالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

أقامت كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة كربلاء المقدسة مؤتمرها السنوي

عمدت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية على الاهتمام بالجوانب المختلفة التي تمس واقع المجتمع، لذلك كانت المشاريع العمرانية والجوانب الخدمية واضحة للعيان من قبل الوافدين من خارج مدينة كربلاء المقدسة، وأيضا من خارج القطر.

تغطية: أحمد الحسناوي

من جانب آخر، فأن العتبتين المقدستين حرصتا على التواصل مع المؤسسات الحكومية باختلاف مجالاتها وتخصصاتها لاسيما الأكاديمية منها، فكان لهما أن يقويا روابط التعاون معها على وجه الخصوص الجامعات والمعاهد العراقية، وأيضاً مديريات التربية وغيرها.

من هذا المنطلق، عقدت كلية الادارة والاقتصاد في جامعة كربلاء بالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية تحت شعار (إسهام الجامعات وقطاعات الاعمال في تدعيم الجوانب الاقتصادية والمالية والادارية) اعمال المؤتمر العلمي الدولي التاسع (المؤتمر العلمي الثاني عشر)، وذلك على قاعة رئاسة الجامعة بمشاركة مجموعة من الأساتذة والباحثين المختصين بالجانب الاقتصادي.

استهل افتتاح المؤتمر الذي شهد حضور وفود مثلت العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بتلاوة لآيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق ليُعزف بعدها النشيد الوطني.

جاءت بعدها كلمة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور عواد الخالدي عميد كلية الادارة والاقتصاد والتي بين فيها عن شكره وتقديره لكل المشاركين والداعمين لهذا المؤتمر، كما بارك فيها الانتصارات المتتالية التي تحققها قواتنا الامنية البطلة وحشدنا الشعبي، مبيناً أن هذا المؤتمر هو امتداد وداعم لتلك الانتصارات.

لتأتي بعدها كلمة رئيس جامعة كربلاء الدكتور منير حميد السعدي التي جاء فيها:

إن الجامعات تعمل اليوم بطريقة تختلفُ عما كانت تعمل عليه في السنوات السابقة وربما في جامعة كربلاء نعمل في بعض كلياتنا وفق انموذج التعليم على اساس المشكلة، وهذا بالتأكيد يعني بناء علاقة قوية مع حقل العمل وبناء شراكات حقيقية معه، لتكون مخرجات التعليم متوافقة مع الحاجات التي ينظر اليها المجتمع.

نحن في هذا المؤتمر نجد حاجة الى ان نسعى للارتقاء بالحلول التي تواجه المشاكل الاقتصادية والمالية للمجتمع العراقي، فعندما تتحد الجامعات وأصحاب الشأن الاكاديمي مع قطاع العمل من اجل الارتقاء بالأداء، فانه بالتأكيد سيعكس مخرجات ايجابية كبيرة، لذلك فأن الهدف والرؤية الاساس من اقامة مثل هكذا مؤتمرات ان نرتقي بأدائنا ليتوازى مع حجم العراق الكبير.

جاءت بعدها كلمة العتبتين المقدستين التي ألقاها معاون الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي حيث جاء فيها:

من دواعي الاعتزاز ان يعقد هذا المؤتمر والعراق يعيش انتصارات رائعة سطرها ويسطرها ابناء جيشنا الباسل وحشدنا الشعبي، وهم يقاتلون صفا واحدا حفاظا على وحده أراضيه ومقدساته.

مبيناً: ان العتبات المقدسة في مدينة كربلاء وبموجب رؤيتها ورسالتها تبنت الاستفادة من وجود الجامعات في العراق وخصوصا جامعة كربلاء الموقرة بشكل خاص لرسم خططها وتطوير اعمالها حيث استفادت العتبات المقدسة من مخرجات الجامعة في الاختصاصات المختلفة لنشرهم والاستفادة منهم في النشاطات المتعددة والكثيرة للعتبات المقدسة في هذا الوقت، وكذلك الاستفادة من البحوث العلمية التي تساهم في حل مشاكلها المختلفة والتعاون في عقد المؤتمرات العلمية المشتركة طوال العام في كربلاء وغيرها، وما هذا المؤتمر الذي يعقد منذ اكثر من سبع سنوات خلت الا إحدى ثمرات ذلك التعاون وكانت جامعة كربلاء بحق سخية في هذا التعاون والعطاء.

عرض بعدها فلم وثائقي يوثق بداية تأسيس كلية الادارة الاقتصاد وجامعة كربلاء، لتعقد بعدها جلسة حوارية والتي تحدث فيها مجموعة من الاساتذة والمختصين عن رؤى واهداف المؤتمر والغاية التي عقد من اجلها.

توجه الحاضرون بعدها الى افتتاح معرض العتبات المقدسة والذي تضمن معرض الكتاب بمشاركة العتبات المقدسة الحسينية والعسكرية والعباسية فضلا عن جناح وثق انتصارات لواء علي الاكبر عليه السلام، وجناح خاص بشركة الجود للمستلزمات الزراعية، ومزارع خيرات ابي الفضل العباس عليه السلام، بالإضافة الى افتتاح خيمة الامام الحسين عليه السلام للإسعافات الاولية التابعة لقسم التنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة.

الهيأة العليا للموسم العلمي الدولي الثالث
ترشح شخصيتين علميتين من العتبة العباسية المقدسة
ضمن عضوية اللجان العلمية
لتحكيم بحوث مؤتمرات موسم ٢٠١٧م في ماليزيا

رشحت الأمانة العامة للموسم العلمي الدولي الثالث المزمع إقامته في العاصمة الماليزية كوالالمبور للمدة من (٢٤ - ٣٠) نيسان الجاري، شخصيتين علميتين مهمتين من العتبة العباسية المقدسة، ضمن عضوية اللجان العلمية للإشراف وتحكيم بحوث المؤتمرات العلمية التي ستنعقد في موسم ٢٠١٧م.

تقرير: طارق الغانمي

إدارة الموسم العلمي الدولي للمؤتمرات وورش العمل ومعارض المؤسسات التدريبية صادقت على قائمة أعضاء اللجان العلمية ضمن اجتماعاتها المنعقدة خلال الفترة الماضية، ورشحت الخبير في فهرسة المخطوطات الأستاذ صلاح مهدي السراج مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، والأستاذ الدكتور أحمد صبيح الكعبي رئيس قسم الأنشطة والفعاليات في مركز العميد الدولي، كأعضاء ضمن اللجان العلمية لتقييم البحوث المشاركة في الموسم.

وقد بيّن الأستاذ الدكتور نجم عبد الرحمن خلف رئيس اللجان العلمية للموسم العلمي الدولي الثالث:

"تم ترشيح الأستاذ صلاح السراج لمهنته وكفاءته العالية التي أثبتها في الموسم المنصرم في تركيا، مما جعلنا نثق بقدراته وامكانياته الكبيرة لترشيحه ضمن عضوية اللجان العلمية لمؤتمرات هذا الموسم، مؤكداً سنلقي على عاتقه وعاتق الدكتور الكعبي مسؤولية تحكيم عدد من أبحاث المؤتمرات المقبولة مبدئياً، قبل وبعد انتهاء أعمال الموسم العلمي الدولي الثالث".

كما قدم الدكتور خلف جزيل الشكر وموفور الامتنان للأستاذ السراج لجهوده المضنية في خدمة

المسيرة العلمية وتطوير الواقع البحثي على مستوى قارة آسيا والمنطقة العربية باعتراف إدارة الموسم العلمي.

ومن جانبه، قال مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ صلاح السراج:

"تلقت العتبة العباسية المقدسة في شهر آذار الماضي دعوة رسمية من اللجنة المشرفة على الموسم العلمي الدولي الثالث للانضمام إلى مجموعة مؤسسات أكاديمية وتعليمية وتدريبية آسيوية وأوربية لرعاية وتنظيم برنامج هذا الموسم في كوالالمبور؛ نتيجة المشاركة الطيبة التي تركتها العتبة المطهرة في الموسم الماضي والذي جرت فعالياته في العاصمة التركية اسطنبول، مما عكس صورة رائعة عن جودة المشاريع الفكرية والثقافية التي تتبناها العتبة المقدسة في خدمة الأداء العلمي، وابراز الجهود على المستوى الإقليمي والعالمي".

مبيناً: "يعتمد الموسم العلمي الدولي نظاماً جيداً يجعل جميع الراغبين من المشاركين والباحثين شركاء حقيقيين في إدارة وتطوير هذا المشروع الواعد، عبر عضوية اللجان العلمية والتنظيمية ونظام المنسقين الدوليين.

وبهذا يمثل مشروع الموسم العلمي فرصة حقيقية للطاقات والخبرات المتميزة، لتكون جزءاً فاعلاً من نظام إدارته وتطويره، حيث لا إملاءات ولا قواعد مفروضة على المنظمين الجدد لعضويته، بل إن كل أنظمته معروضة للنقاش والحوار والتطوير لبلوغ حالة التألق والتفوق، وهو منهج معتمد على وجه الاستمرار".

يذكر أن العتبة العباسية المقدسة ستشارك في الموسم العلمي الدولي الثالث في ماليزيا بصفة (راعي برنامج) مع سبع مؤسسات أكاديمية وتعليمية من مختلف دول العالم، ويتضمن عقد دورات تدريبية مجانية ومدفوعة الثمن وسبعة مؤتمرات دولية متعددة ومتنوعة في العلوم والمعارف، وورش عمل، ومعارض علمية وفنية؛ لتحقيق أكبر مشاركة من الباحثين والمشاركين من جميع أنحاء العالم، والهدف منه يسعى إلى ربط العلوم والمعارف الإنسانية المتنوعة بعلوم وبرامج التنمية ومخرجاتها.

العتبةُ الحسينيّةُ المقدّسة
وبالتعاون مع جامعة الكوثر في باكستان
أقامت الأُسبوع الثقافيّ الرّابع في باكستان (نسيم كربلاء)

شهدت العاصمةُ الباكستانيّة إسلام آباد عصر يوم الأربعاء (٣٠جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٩ آذار ٢٠١٧م) انطلاق فعّاليات الأسبوع الثقافيّ الرابع (نسيم كربلاء)، الذي تُقيمه العتبةُ الحسينيّةُ المقدّسة بالتعاون مع جامعة الكوثر في باكستان، وبمشاركة العتبات المقدّسة (العلويّة، والعسكريّة، والعبّاسية).

تغطية: علي سبتي

وقد كانت فعاليات اليوم الأول لهذا الأسبوع الثقافي هي:

أوّلاً: في الرابعة عصراً - بتوقيت باكستان - انطلقت فعّاليات حفل الافتتاح الذي شهد حضوراً لوفد عتبات العراق المقدّسة وجمع من الشخصيات الدينيّة والسياسيّة والثقافيّة في باكستان، حيث استُهِلَّ الحفل بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم لقارئ العتبة العلويّة المقدّسة السيد حسين الحكيم، ثمّ جاءت كلمة ممثّل المرجعيّة الدينيّة العُليا في باكستان والمشرف على جامعة الكوثر سماحة الشيخ محسن علي النجفي التي رحّب فيها بوفود عتبات العراق المقدّسة، وأكّد أنّه لشرفٌ كبير أن يحلّ بيننا الإخوة الكرام من العراق، فهم يحملون ثقافة أهل البيت عليهم السلام ودروس كربلاء التي نحن في أشدّ الحاجة إليها، ولا يسعنا إلّا أن نشكر الله تعالى على هذه النعمة العظيمة، ونحثّ الإخوة هنا في باكستان إلى الاستفادة من وجود الإخوة الكرام أقصى استفادة فشعبُنا محتاج لمثل هذه الفعّاليات التي تحتوي على كمٍّ من المعلومات.

بعدها جاءت كلمةُ المتولّي الشرعيّ للعتبة الحسينيّة المقدّسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) التي ألقاها بالنيابة عنه ممثّلُهُ في هذا المؤتمر الشيخ علي القرعاوي التي جاء فيها:

"استُهلَّت هذه الكلمة بالآية ١٠٣ من سورة آل عمران، بسم الله الرحمن الرحيم: ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا))، ومن ثمّ ابتدأ قائلاً:

"إنّ من أكبر المعجزات الاجتماعيّة التي جعلها الله تعالى للبشريّة هي نعمة الأخوّة، حيث هي من النعم الإلهيّة الكبرى لذلك دأب القرآن بذكرها، فالقرآن الكريم يشير إلى هذه المعجزة الإلهيّة الاجتماعيّة في كثير من الآيات القرآنيّة؛ لما لها من أهميّة كبرى، حيث قال الله (عزّ وجلّ): ((هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ × وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ))".

ثمّ استطرد قائلاً: "فالله (عزّ وجلّ) يبيّن لنا في كتابه العزيز بأنّ الأخوّة والمحبّة والألفة من الغرائز المرتكزة في فطرة الإنسان، حيث أنّ الإنسان مفطور على الأخوّة والألفة والمحبّة وإنّها نعمة من نعمه (عزّ وجلّ)، ثمّ إنّ هذه الأخوّة والمحبّة باقية لا تذهب من فطرة الإنسان مهما تغيّرت الأحوال واختلفت الأزمنة ومهما اختلفت الأفكار والمعتقدات، لأنّ الآيات القرآنيّة الدالّة على الأخوّة لم تقيّدها بزمان دون آخر ولم تقيّدها بمعتقد دون آخر.

فالاختلاف في المعتقدات والأفكار والآراء لم يخرج الأخوّة من فطرة الإنسان، بل إنّها باقية في فطرته ما بقي الدهر، لكن بعض الأحيان ينحرف الإنسان عن فطرته يميناً وشمالاً، فيحتاج عندها الرجوع إلى القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة ليرجع إلى فطرته المبنيّة على الأخوّة والمحبّة".

موضحاً: "ومن الأدلّة القرآنيّة على أنّ الاختلاف الفطريّ والفكريّ لا يُذهب الأخوّة بل إنّها باقية ومستمرّة الآية القرآنيّة التي تقول: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)، حيث بيّن الباري عزّ وجلّ فيها بأنّ المعتقدات لا يُمكن أن تأتي بالقوّة والقتل والدماء والإكراه وإنّما تأتي بالاختيار عن طريق البرهان والفكر والعلم".

ومن ثمّ عرّج سماحة الشيخ الكربلائي على المرجعيّة الدينيّة العُليا في النجف الأشرف واستحضرها كمثال على روح التعامل الإنسانيّ والأخويّ والتعايش السلميّ، وهذا هو خير مثالٍ يُمكن أن يُحمل كرسالة للعالم، بل لعلّه يكون الوحيد، فالمرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسينيّ السيستانيّ(دام ظلّه الوارف) هو رجل المرحلة الذي كان بوقوفه في وجه كلّ المخطّطات التي حاولت تمزيق الشعب العراقيّ بمختلف قوميّاته ومعتقداته على مدى العقود المنصرمة خيرَ مصداقٍ في هذا الزمان لنهج آل البيت عليهم السلام الذين هم امتدادٌ للرسالة المحمديّة الأصيلة.

حيث جاء في هذا الشطر من الكلمة: "لقد كان للمرجعيّة الدينيّة في النجف الأشرف المتمثّلة بسماحة آية الله العظمى السيّد السيستاني(دام ظلّه الوارف) الدور الأكبر في بثّ روح الأخوّة والمحبّة بين كلّ المسلمين على الرغم من اختلاف معتقداتهم ومذاهبهم، لا بل حتّى وإن اختلفت أديانهم، وذلك أصبح واضحاً وجليّاً إلى كلّ العالم وإلى المنظّمات الدوليّة ممّا دعا العديد من المنظّمات الدولية إلى اختياره كرجلٍ للسلام والحكمة، حيث كان رجالات المرجعيّة لهم الدور الكبير في مساعدة النازحين في الأنبار وكركوك والموصل ومساعدتهم في كلّ جوانب الحياة".

كما لم يغب دورُ العتبات المقدّسة في العراق في هذه الكلمة وهذا أمرٌ لابدّ منه، فهذه البقاع الطاهرة وبعد زوال حكم اللانظام في العراق بعد ٢٠٠٣م عادت لتكون منارات يسطع نورها إلى عنان السماء، وتكون مثلاً يتحذى بها على كافّة الصعد الثقافيّة والعمرانيّة والخدميّة، وخير مثالٍ على هذا هو ما أعلنه المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي(دام عزّه) خلال الكلمة التي ألقاها في حفل افتتاح مشروع توسعة حرم مرقد أبي الفضل عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف الذي أُقيم مساء السبت (١٩جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(١٨آذار ٢٠١٧م) أنّ: "مجموع ما صُرِف من مبالغ على المشاريع العمرانيّة والمشاريع الخدميّة للعتبة المقدّسة خلال (١٣) سنة وصل الى مليار دولار فقط، علماً أنّ لدى العتبة المقدّسة أكثر من (١٥٠) مشروعاً ولا زال هناك (٤٠) مشروعاً في وزارة التخطيط متوقّفة بسبب المشاكل الماليّة، وبعض المشاريع أيضاً قد صودق عليها من قبل ديوان الوقف الشيعيّ الموقّر وهي تنتظر السيولة الماليّة".

ليختتم كلمته بذكر الأبطال الذي تخرّجوا من مدرسة كربلاء وهم أبناء الحشد الشعبي ليعرّف العالم في مختلف بقاع المعمورة بإنجازات هؤلاء الأبطال الذين رسموا أروع قيم التسامح والأخوّة والشجاعة، حيث جاء في الكلمة: "كما أنّ هناك دوراً كبيراً قام به شعبنا العظيم وذلك من خلال الحشد الشعبي الذي بيّن معالم للأخوّة كبيرة جدّاً، حيث نراه بيدٍ يقاتل بشدّة دفاعاً عن الحقّ ويدٍ أخرى تنقل العوائل إلى أماكن آمنة، نعم لقد تأسّى هؤلاء الأبطال بالإمام الحسين عليه السلام

وأخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام تلك الأخوّة العظيمة التي لم يوجد مثلها نظير على مرّ التاريخ".

ثانياً: انتقل حضور حفل افتتاح المهرجان إلى باحة جامعة الكوثر حيث جرت مراسيم رفع رايات قبب العتبات المقدّسة في العراق بالترتيب (العلويّة، الحسينيّة، العسكريّة، والعبّاسية)، وقد شهدت مراسيمُ رفع الرايات حضوراً غفيراً لعددٍ من محبّي أهل البيت عليهم السلام في باكستان لمشاهدة المراسيم.

ثالثاً: افتتاح معرض النتاجات الفكريّة للعتبات المقدّسة، الذي ضمّ أجنحة متنوّعة احتوت على إصدارات فكريّة بلغة الأوردو ونوافذ للزيارة بالنيابة، وأجنحة خاصّة وضعت فيها الرايات المشرّفة للقبب الطاهرة من أجل أن يتبرّك بها المؤمنون زائرو الأجنحة.

منظّمة (مَنْ هو الحسين؟)

الغاية والأهدافُ:

منظّمةُ (مَنْ هو الحسين عليه السلام) الخيريّة، هي منظّمةٌ إنسانيّة خيريّة تطوّعية تهدف إلى خلق تغيير في المجتمع متّخذةً من الإمام الحسين عليه السلام ونجهه طريقاً تسير عليه حملتُها، كما أنّها تهدف إلى تعريف المجتمع العالميّ بهذه الشخصيّة الإسلاميّة العظيمة.

وخلال تواجد وفد العتبات المقدّسة في باكستان كانت هذه المنظّمة إحدى المؤسّسات التي قامت بزيارتها وفودُ عتبات العراق المقدّسة المشاركة في الأسبوع الثقافيّ الرابع (نسيم كربلاء)، الذي تُقيمه العتبةُ الحسينيّةُ المقدّسة بالتعاون مع جامعة الكوثر في باكستان، وبمشاركة العتبات المقدّسة (العلويّة والعسكريّة والعبّاسية).

كانت هذه الزيارة لإحدى مقارّ هذه المنظّمة في العاصمة إسلام آباد، واستمع الوفدُ الزائر إلى شرحٍ مفصّل عن عمل هذه المنظّمة وأهدافها والغاية من أعمالها.

من جانبه ثمّن الوفد هذا الجهد الكبير والفكرة الجميلة لإيصال فكر الإمام الحسين عليه السلام من خلال التطبيق العمليّ لنهجه وتقديم العون والمساعدة للفقراء والمحتاجين من كافّة الديانات والطوائف وفي مختلف البلدان، وإخبارهم أنّ هذا من الحسين عليه السلام، أمّا اسم المؤسّسة (مَنْ هو الحسين)، فهو بحدّ ذاته بابٌ يحفّز المستفيدين من نشاطات المؤسّسة للبحث عن هذه الشخصيّة العظيمة.

كما قدّمت وفود العتبات المقدّسة دعوةً رسميّةً لعددٍ من أعضاء هذه المنظّمة من أجل التشرّف بزيارة العتبات المقدّسة في العراق.

وقد كانت لنا عدة حوارات مع عددٍ من العاملين في هذه المؤسّسة لنستوضح أهداف وغايات هذه المؤسّسة والفكرة التي انبثقت منها، حيث بيّنوا:

أنّ الفكرة بدأت في عام (٢٠١٢) وقد بلورتها مجموعةٌ من الشباب من مختلف المجتمعات كانوا يُقيمون في لندن، وهذه الفكرة مستوحاة من حسين بن علي عليهما السلام، وهي تهدف للمساعدة والمساهمة وتطوير العالم من حولهم، حيث أنّهم وجدوا العالم الذي يعيشون فيه بحاجة ماسّة إلى شخصيّة تجسّد معنى الإنسانيّة المشتركة، فهم كانوا مدركين إلى أنّ الرحمة

بين الناس بدأت بالتراجع بشكلٍ كبير، لذا أرادوا بثّ هذه الروح من جديد تحت عنوان: الإمام الحسين عليه السلام.

فهم أرادوا من حملتهم التطوّعية الخيريّة أن يكون الإمام الحسين عليه السلام أنموذجاً يُحتذى للجميع، بغضّ النظر عن العرق أو الطبقة أو الدين أو العقيدة أو أيّ عاملٍ سطحيّ آخر يقسم إنسانيّتهم المشتركة؛ لأنّ الإمام الحسين عليه السلام بنهجه قد أعطى مساحةً واسعةً لفهم العوامل الإنسانيّة المشتركة، لذا اختاروا لحملتهم أن تكون تطوّعيّة إنسانيّة غير مترابطة بأيّ جهة.

(وما كان لله ينمو) ففي السنوات التي تلت موعد التأسيس، حيث قُدِّمت المساعدات لآلاف الناس في جميع أنحاء العالم، وأصبحوا حملةً دوليّة تعمل في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم.

وهم يسعون إلى أن يكون في المنظّمة أفرادٌ من ثقافاتٍ ولُغاتٍ وديانات وقوميّات وطبقاتٍ اجتماعيّةٍ مختلفة؛ لكون موقفهم في التغيير الإيجابيّ المستوحى من مثال الحسين بن علي، محليّاً وعالميّاً.

فعّاليات اليوم الثالث:

أبرز فعّاليات اليوم الثالث للأسبوع الثقافيّ الرابع (نسيم كربلاء)، كانت زيارة لجامعة الكوثر النسويّة، حيث عُقِدَ محفلُ استقبالٍ لوفود العتبات المقدّسة استُهِلَّ بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم لقارئ العتبة العلويّة المقدّسة السيّد حسين الحكيم، بعدها جاءت كلمةٌ لوفد العتبة الحسينيّة المقدّسة ألقاها الشيخ عزّام الربيعي، وأكّد فيها على أهمّية العلم والتعلّم، وأضاف: "لابدّ أن يكون هذا العلم ممزوجاً بالإيمان والتقوى، بل ولابدّ أن يقدّم الإيمان على العلم حتّى يصبّ العلمُ في مصلحة البشريّة دون أن يكون ضارّاً، وتاريخ البشريّة للأسف الشديد يحتوي على كمٍّ من المآسي التي راح ضحيّتها الكثير من الأبرياء؛ بسبب غياب الإيمان والتقوى ومخافة الله (عزّ وجلّ) عن استخدام العلم".

بعدها جاءت كلمةٌ شكرٍ باسم وفد العتبات المقدّسة ألقاها الشيخ عبد الجبار المحمداوي، وقد شكر فيها هذا الاستقبال والاحتفاء مشدّداً على ضرورة اتّباع خطى السيدة الزهراء(سلام الله عليها) والسير على نهجها؛ لأنّ أساس المجتمع هو الأسرة والأسرة أساسُها الأمّ.

وفي مساء نفس اليوم أقيم محفلٌ قرآنيّ شاركت فيه نخبةٌ من القرّاء الدوليّين من داخل باكستان وهم كلٌّ من: القارئ نجم مصطفى صاحب، والقارئ حافظ آكاشا حيدر باقري، والقارئ حسين صاحب، بالإضافة الى قارئَيْ العتبة العلويّة المقدّسة السيد حسين الحكيم والعتبة العسكريّة المقدّسة صادق الزيدي.

ويأتي هذا المحفل إيماناً من القائمين على المهرجان بأنّ القرآن يزرع في القلوب الإيمان، لذا ينبغي غرس تعاليم القرآن في قلوب المجتمع ليعمر به ما خُرّب منه، والحرص على أن يتأدّب بآداب القرآن ويتخلّق بأخلاقه، وهذا لن يحدث ما لم تتضافر كلّ الجهود من المعنيّين في هذا الشأن وإقامة مثل هكذا محافل وهكذا مؤتمرات

دوليّة تضمّ العديد من الفعاليّات والأنشطة المختلفة.

أُمسيةٌ شعريّةٌ لأدب لغة الأوردو:

بالتزامن مع ذكرى ولادة الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام باقر علوم الأوّلين والآخرين المولود في الأوّل من رجب سنة (٥٧هـ)، أُقيمت أمسية شعريّة للأدب الأوردوي شارك فيها عددٌ كبير من الشعراء والأدباء من مختلف المذاهب الإسلاميّة، وقد جاءوا من مختلف مدن وأقاليم باكستان.

وقد شهدت الأمسية حضوراً جماهيريّاً كبيراً، وتناول الشعراء في قصائدهم حبّ وفضائل أهل البيت عليهم السلام على الرّغم من اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم، وسط تأكيد بأنّ الأدب والشعر هو رسالةُ أخوّةٍ ومحبّة وولاء لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

مشدّدين في الوقت نفسه على ضرورة نبذ التفرقة والتطرّف وداعين كلّ الكتّاب والمفكّرين أن يحثّوا الخطى من أجل تغليب صوت الإنسانيّة والتعايش السلميّ ونبذ العنف والتطرّف، وما يجسّد هذا أفضل تجسيد هو نهج أهل البيت عليهم السلام.

لذا فقد كانت كلمةُ العتبات المقدّسة التي ألقاها رئيسُ وفد العتبة العلويّة المقدّسة المشارك في هذا الأسبوع الثقافي السيد عادل البخاتي تحتوي على كمٍّ من الاستشهادات والدلائل والقرائن على ضرورة وحدة صفّ المسلمين.

حيث أكّد فيها بقوله: "لابُدّ لنا كمسلمين أن نتّخذ من أهل البيت عليهم السلام قدوةً في تعاملنا، وأن لا تكون مواقفنا هي ردّة فعلٍ تجاه مواقف من قبل الآخرين، بل لابُدّ أن تكون أفعالنا ومواقفنا نابعةً من تبعيّتنا للإسلام المحمديّ الأصيل".

مبيّناً: "لذا نجد المرجعيّة الدينيّة العُليا في النجف الأشرف قد ضربت أروع الصور من خلال تطبيقها لأخلاق أهل البيت عليهم السلام، وتعاملت مع مجريات الوضع بحكمةٍ لا يمكن وصفها، إلّا بعكسها على أخلاق النبيّ محمد وأهل بيته عليهم السلام، فقد حاول الأعداء الحاقدون بشتّى الطرق وبمختلف الأساليب الوحشيّة أن يُدخلوا البلاد في صراع وقتالٍ طائفيٍّ وزجّ مقام المرجعيّة فيه، وقد سخّروا كلّ إمكانيّاتهم الماديّة وماكنتهم الإعلاميّة، إلّا أنّ العناية الربّانيّة سدّدت خُطى المرجعيّة الدينيّة العُليا المتمثّلة بسماحة آية الله العظمى السيّد علي الحسينيّ السيستاني (دام ظلّه الوارف)، وجعلته يتّخذ المواقف التي جاء بها الإسلام وأراد من البشريّة أن تسير على نهجها، رغم الدماء التي سالت والإرهاب الذي ضرب العراق متمثّلاً بزمرة داعش، لكن فتواه التي أطلقها للدّفاع عن العراق وشعبه ومقدّساته دون استثناء حفظت كرامة وعزّة الشعب العراقيّ بكلّ مكوّناته".

مؤتمرُ المذاهب الإسلاميّة:

برعاية من قبل ممثّل المرجعيّة الدينيّة العُليا في باكستان سماحة الشيخ محسن علي النجفي عُقِد مؤتمرٌ للمذاهب الإسلاميّة في باكستان، على القاعة الرئيسة في جامعة الكوثر وسط تغطية إعلاميّة مكثّفة من عددٍ من وسائل الإعلام المرئيّة والمسموعة والمقروءة، حيث عدّه مراقبون للشأن الباكستانيّ أنّه الحدث الأبرز، حيث يجتمع هذا

العدد الكبير من علماء المذاهب الإسلاميّة ومن مختلف المدن والأقاليم، ومن أجل وحدة الصفّ الإسلاميّ.

استُهِلّ افتتاح المؤتمر بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم بصوت قارئ العتبة العسكريّة المقدّسة صادق الزيدي، بعدها جاءت كلمةٌ ترحيبيّة ألقاها الشيخ النجفي ورحّب فيها بوفود العتبات المقدّسة وقدّم لهم الشكر على إقامة هذا الأسبوع الثقافيّ الذي من إحدى بركاته إقامة هذا المؤتمر الذي ضمّ علماء المذاهب الإسلاميّة، كما شدّد على ضرورة وحدة صفّ المسلمين لمواجهة التحدّيات التي تعصف بالأمّة الإسلاميّة.

بعدها ألقى عددٌ من العلماء كلمات أكّدوا فيها جميعهم على ضرورة توحيد الخطاب الإسلاميّ، وأنّ الاختلاف يجب أن لا يتحوّل إلى خلاف وتناحر بل يجب أن تشاع روح الوحدة والتحابب والتعايش السلميّ، وعدم الانجرار خلف المخطّطات التي تريد تمزيق وحدة الأمّة الإسلاميّة وإضعافها، داعين الحضور على ضرورة العمل بجهدٍ وخطى حقيقيّة وثابتة من أجل تغيير الواقع الذي تمرّ به الأمّة.

العتباتُ المقدّسة في العراق كانت لها كلمةٌ أيضاً في هذا المؤتمر ألقاها عضو وفد العتبة الحسينيّة المقدّسة الشيخ عزّام الربيعي، التي قدّم فيها التعازي للحضور باستشهاد الإمام الهادي عليه السلام ثمّ عرّج على ذكر نفحات من سيرته المباركة التي دعمت وأكّدت على وحدة صفّ المسلمين وتقويم دعائم الأمّة الإسلاميّة، داعياً إلى أن ينهل الجميع من فيض أهل البيت عليهم السلام الذين هم الامتداد الحقيقي لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وسيرتهم حافلة بالشواهد على تدعيم ركائز الأمّة الإسلاميّة، وعلى الرغم من الظروف الجائرة التي مرّوا بها وتعاقب الحكومات التي عاصروها (سلام الله عليهم) إلّا أنّهم كانوا مثالاً للورع والتقوى وحفظ وحدة المسلمين.

جناح العتبة العبّاسية المقدّسة:

الجمع بين الروحانيّة والفكر كان هدفَ القائمين على جناح العتبة العبّاسية المقدّسة المشارك في معرض النتاجات الفكريّة للعتبات المقدّسة في العراق، فهذا الجناح وُضِعت فيه رايةُ القبّة الشريفة لمرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام وفُسِحَ المجالُ للزائرين الكرام للتبرّك بها، وفُتحت معها نافذةُ الزيارة بالنيابة في شبكة الكفيل العالميّة ليصطفّ الزائرون بطابورٍ طويل من أجل تسجيل أسمائهم في هذه النافذة.

ثمّ بعدها تأتي نافذةُ البثّ المباشر في شبكة الكفيل التي حرصت الكوادرُ الفنّية في شعبة الانترنت في العتبة المقدّسة على إدخال أحدث تقنيّات البثّ لها، وإتاحة إمكانيّة اختيار الكاميرا التي يريدُها المتصفّح، كلّ هذه الأمور التي احتواها الجناحُ أضفت أجواءً روحانيّة للزائرين.

أمّا على الصعيد الفكريّ فقد كان هناك عددٌ من الكتب الفكريّة إمّا على شكل مطبوع أو موزّع على أقراص ليزريّة (CD)، وهذه الكتب التي جميعُها بلغة الأوردو تناولت مواضيع عقائديّة وفكريّة متنوّعة وكُتبت بطريقة مبسّطة وسهلة، وقد كان لها أثرٌ كبير

في الأعوام السابقة على زائري المعرض، لذا شرع قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة المقدّسة على زيادة هذه الإصدارات، حيث وصل عددُها إلى أكثر من (٢٠) إصداراً لمختلف الأعمار.

أمّا معرض الصور الذي أُقيم في الجناح والذي شهد اهتماماً بالغاً من قبل الوافدين، فقد حرص القائمون على الجناح على إظهار بعض إبداعات العراقيّين في مشاريع العتبة العبّاسية المقدّسة مثل مشروع صناعة الشبّاك الشريف ومشروع توسعة الحرم الشريف بتسقيف الصحن، كما تكفّل الإخوة بشرح تفاصيل هذه الصور وتفاصيل المشاريع التي أُنجزت. كما شهد الجناحُ أيضاً توزيع الآلاف من البوسترات الصوريّة المطبوعة وبعض التبرّكات التي حملها الوفدُ من العتبة المقدّسة لتقديمها لهم.

ختام فعاليّات الأسبوع الثقافيّ الرابع (نسيم كربلاء):

أكّد رئيسُ وفد العتبة العبّاسية المقدّسة الشيخ عادل الوكيل أنّ من يبحث عن الامتداد الغيبيّ لأوتاد الأرض أهل بيت العصمة عليهم السلام، فقد ظهر جليّاً وواضحاً في هذا التجمّع الكبير الذي يعدّ امتداداً مباركاً، إذ أنّنا اجتمعنا لإقامة مهرجان نسيم كربلاء الحسين عليه السلام في هذه البلاد البعيدة (أرض باكستان).

جاء هذا خلال كلمته التي ألقاها بالنيابة عن العتبات المقدّسة في العراق في ختام فعاليّات الأسبوع الثقافيّ الرابع (نسيم كربلاء)، وأضاف الوكيل:

"ونحن نعيش هذه اللّحظات المباركة أنقل لكم سلام وتحيّات المتولّيين الشرعيّين للعتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائيّ وسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّهما) ودعواتهما للجميع بالتوفيق والسداد.

كما لا يفوتنا أن نذكر إخوةً أعزّاء علينا عاشوا في قلوبنا وهم يقاتلون منذ ما يقرب من ثلاث سنوات وحتّى هذه اللّحظة، فهم يتصدّون لجموع من النكرات الغزاة هجموا على أرض العراق الحبيب وأهلكوا الحرث والنسل وفعلوا ما يندى له الجبين، ولم تكن لديهم أيّ حرمات أو حدود بل نسفوا إنسانيّتهم فضلاً عن دينهم".

مبيّناً: "وأنتم في باكستان لستم ببعيدين عن أفعالهم وآثارهم المدمّرة، فلم تكد تنقضي أربعينيّة الشهداء الذين مضوا بالتفجير الإرهابي في صيوان شريف في إقليم السند حتّى قاموا بتفجيرٍ آخر، وبالذّات في منطقة بارجنار في إقليم خبير بختون وراح ضحيّته العشرات من الأبرياء الذين لا ذنب لهم، وهذا ما يعانيه إخوتكم في العراق منذ سنوات".

مؤكّداً: "أنّ للباطل صولة وللحقّ دولة وما يحصل هو بعين الله سبحانه وتعالى، ولابدّ أن يأتي اليوم الذي ستنجلي هذه الغيوم السوداء عن سماء بلدينا العزيزين العراق وباكستان ويسود فيهما الأمن والأمان".

متابعاً: "ونحن نعيش هذه الساعات الأخيرة لإقامة هذا المهرجان المبارك على هذه الأرض الطيّبة نقول: يعزّ علينا أن نفارقكم ونفارق هذه الأخلاق والسجايا الطيّبة التي لمسناها

فيكم وغمرتمونا بها، ونقدّم كلّ الشكر والتقدير وخالص الامتنان لجميع من ساهم وسعى لإقامة هذا الأسبوع الثقافيّ، ونسأل الله التوفيق للجميع وإلى الملتقى في العام القادم إن شاء الله تعالى".

استُهِلَّ حفلُ الختام بتلاوة آيات من الذكر الحكيم لقارئ العتبة العسكريّة المقدّسة صادق الزيدي، بعدها جاءت كلمةُ ممثّل المرجعيّة الدينيّة العُليا في باكستان والمشرف على جامعة الكوثر سماحة الشيخ محسن علي النجفي التي وجّه فيها الشكر للمتولّيين الشرعيّين للعتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة السيد أحمد الصافي(دام عزّهما) والأمين العام للعتبة العلويّة المقدّسة سماحة السيد نزار حبل المتين ومدير إدارة العتبة العسكريّة المقدّسة الشيخ ستار المرشدي، لإرسالهم وفوداً إلى هذه البلاد النائية جغرافيّاً القريبة جداً من نهج أهل البيت عليهم السلام، سائلاً المولى عزّ وجلّ أن تدوم هذه النعم في إقامة هكذا فعاليات في السنين القادمة إن شاء الله.

بعدها جاءت كلمةُ العتبات المقدّسة المشاركة في هذا الأسبوع الثقافي التي ألقاها بالنيابة الشيخ عادل الوكيل.

بعدها تمّ تتويج عددٍ من الطلبة الذين أكملوا دراستهم في جامعة الكوثر وتمّ تقليدُهُم "العِمامة"، ثمّ أُجريت قرعةٌ لاختيار (٢٠) فائزاً لزيارة العتبات المقدّسة في العراق، (١٠) أشخاص منهم على نفقة العتبة الحسينيّة المقدّسة و(١٠) أشخاص على نفقة العتبة العبّاسية المقدّسة. هذا وقد شهد الحفلُ تكريماً متبادلاً بين جامعة الكوثر ووفود العتبات المقدّسة المشاركة في هذا الأسبوع الثقافيّ.

سلسلةُ جبال الهملايا هي المحطّةُ الثانية لوفود عتبات العراق المقدّسة ضمن منهاج فعاليات (نسيم كربلاء) في باكستان

بعد أن اختُتِمَت فعاليّات الأسبوع الثقافيّ الرابع (نسيم كربلاء)، توجّهت الوفود إلى أقصى الشمال الباكستانيّ إلى ما بين سلسلة جبال الهملايا في أقصى الشمال الباكستانيّ تحديداً، حيث تقع هناك عشرات القرى الممتدّة في وادٍ تُحيط به الجبال من كلّ جانبٍ يقطنها محبّو أهل البيت عليهم السلام.

الظروف الجويّة صعبةٌ جدّاً والمناخ متقلّب في هذه القرى شبه المقطوعة عن العالم، إلّا أنّ مودّة وحبّ أهل بيت النبوّة(صلوات الله عليهم أجمعين) قد كان نوراً يشعّ في صدروهم، وهذا ما يلمسه القاصي والداني فيهم، فبمجرّد المرور بهم وذكر مصاب أهل البيت عليهم السلام تجد الدمع مدراراً يهلّ من العيون جزعاً لمصابهم ولما حلّ بهم.

فعند المطار المتواضع جدّاً تجمّع المئات منهم لاستقبال وفود العتبات وكان في مقدّمتهم معتمد المرجعيّة الدينيّة العليا في شمال باكستان الشيخ محمد حسن جعفري.

وفود العتبات المقدّسة توجّهت مباشرةً إلى مسجد وحسينيّة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله التي تقع في بداية الطريق إلى المدن والقرى من جهة المطار، لترتفع راية الإمام الحسين عليه السلام فيها وسط أجواء حزنٍ واشتياق عبّرت عنها دموع المحبّين والموالين.

وقد أكّدوا: "إنّه لشرفٌ عظيم أن يحلّ بيننا خدّام تلك البقاع الطاهرة في العراق، التي أراد الله تعالى لها أن تكون منار هدى وصلاح، وسبيلاً يرشدنا إلى رضا الله سبحانه وتعالى، ونحن مهما قلنا فإنّنا عاجزون عن تقديم الشكر لتجشّم هذه الوفود هذه المسافة البعيدة جدّاً حتى يحملوا لنا نفحات من كربلاء المقدّسة وترفرف على أرضنا راية الإمام الحسين عليه السلام".

الجدير بالذكر أنّ هناك عدداً من مراسيم رفع راية الإمام الحسين عليه السلام في أكثر من جامع وحسينيّة في هذه القرى، لتكون هذه الفعاليّات مصداقاً لقول السيدة زينب الكبرى بنت عليّ عليها السلام حين خاطبت الإمام علي بن الحسين عليه السلام، لمّا نظر إلى أهله مجزّرين، وبينهم مهجة الزهراء، بحالة تنفطر لها السماوات، وتنشقّ الأرض وتخرّ الجبال هدّاً، فعظم ذلك عليه واشتدّ قلقه، فلمّا تبيّنت ذلك منه أخذت تسلّيه وتصبّره، وهو الذي لا توازن الجبال بصبره وفيما قالت له: "ما لي أراك تجودُ بنفسك يا بقيّةَ جدّي وأبي وإخوتي، فوالله إنّ هذا لعهدٌ من الله إلى جدّك وأبيكَ، ولقد أخذَ الله ميثاقَ أناسٍ لا تعرفهم فراعنةُ هذه الأرض، وهم معروفون في أهلِ السماواتِ أنّهم يجمعون هذه الأعضاءَ المقطّعةَ والجسوم المضرّجة فيوارونها، وينصبون بهذا الطفّ عَلَماً لقبر أبيك سيّد الشهداء لا يُدرسُ أثرُه، ولا يُمحى رسمُه على كرورِ الليالي والأيّام، وليجتهدنّ أئمّةُ الكفرِ وأشياع الضلالِ في محوِه وتطميسِه فلا يزدادُ أثرُهُ إلّا علوّاً".

سكّان جبال الهملايا: "نحن لا نملك سوى الدعاء لنصرة الحشد الشعبيّ"

توجّهت وفودُ العتبات المقدّسة في العراق إلى مدرسة حفّاظ القرآن الكريم في مدينة إسكاردو بلدستان، وعلى الرغم من أنّ الطقس في تلك المناطق كان يشهد عاصفةً ثلجيّة قويّة إلّا أنّ خدّام العتبات المقدّسة توجّهوا لهذه المدرسة لما تقدّمه من خدمةٍ للنهج القرآنيّ في تلك المناطق.

وقد نظّمت هذه المدرسةُ حفلاً لاستقبال الوفود تضمّن إلقاء تواشيح تغنّت بحبّ أهل البيت عليهم السلام، من ثمّ كلمة وجّهوا فيها شكرهم للشعب العراقيّ الكريم على وجه العموم والمرجعيّة الدينيّة العُليا وخدّام العتبات المقدّسة على وجه الخصوص، مؤكّدين أنّ قلوبهم ودعواتهم مع الشعب العراقيّ في محنته التي يمرّ بها، وهم لا يملكون إلّا الدعاء لنصرة الحشد الشعبيّ والقوّات الأمنيّة العراقيّة في حربهم ضدّ الإرهاب الأعمى.

مؤكّدين أنّ من الاتّهامات التي تُوجَّه لأتباع أهل البيت عليهم السلام ومحبّيهم في هذه المناطق هو عدم حفظهم للقرآن الكريم، لذا أخذ ممثّل المرجعيّة الدينيّة العُليا في باكستان سماحة الشيخ محسن علي النجفي على عاتقه تأسيس هذه المدرسة، التي لا تخرّج حفّاظاً للقرآن الكريم فقط بل متقنين لمعانيه وشرح مفرداته، وهم يتتلمذون على أيدي أساتذة وخبراء في مجال الحفظ ونشر الثقافة القرآنيّة.

تأسّست هذه المدرسة سنة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) وهي قد

أكملت أكثر من (١٥) سنة دراسيّة، وتخرّج منها مئات الحفّاظ الذين يُشاركون الآن في مختلف المحافل والمسابقات القرآنيّة في داخل وخارج باكستان ويحصلون على مراتب متقدّمة.

كما أنّ هذه المدرسة ليست للتحفيظ فقط بل يتلقّى فيها الطلبة البراعم الدراسة الأكاديميّة الرسميّة للبلاد، وهي بحمد الله تعالى تحقّق نسب نجاح عالية متفوّقةً بذلك على أغلب المدارس الأكاديميّة الأخرى.

عضو وفد العتبة الحسينيّة المقدّسة الشيخ عزّام الربيعي ألقى كلمةً بالنيابة عن وفود العتبات المقدّسة وجّه فيها الشكر لمن ساهم وسهّل في أن تصل وفود العتبات المقدّسة في العراق إلى باكستان وهذه المناطق، كما أكّد للطلبة على ضرورة الاستمرار على هذا النهج القرآنيّ لما له من أثرٍ كبير على الفرد والمجتمع، مثمّناً الجهود الكبيرة التي تُبذل في هذه المدرسة والتي تساهم في دعم ورفد المجتمع الإسلاميّ بهكذا شخصيّات حافظة للقرآن الكريم ولمعانيه، وهذا أمرٌ مدعاة للفخر ونحن في هذه البقعة البعيدة.

وفودُ العتبات المقدّسة تُنهي جولتها في أقصى الشمال الباكستانيّ:

أنهت وفود العتبات المقدّسة (العلويّة والحسينيّة والعسكريّة والعبّاسية) التي توجّهت إلى أقصى الشمال الباكستانيّ إلى ما بين سلسلة جبال الهملايا تحديداً، حيث تقع هناك عشرات القرى الممتدّة في وادٍ تُحيط به الجبال من كلّ جانبٍ يقطنها محبّو أهل البيت عليهم السلام، إلّا أنّ عاصفةً ثلجيّةً قد ضربت المنطقة ممّا أدّى إلى تأجيل عددٍ من فقرات المنهاج المُعدّة لهذه الزيارة التي استمرّت لستّة أيّام.

أهالي تلك المناطق حمّلوا الوفود الكثير من الدعوات والحاجات وطالبوا بإيصالها إلى العتبات المقدّسة في العراق، وطالبوا بأن تتكرّر هذه الزيارات؛ لكون أنّ مناطقهم صعبٌ الوصول إليها، كما أكّدوا على ضرورة بذل المزيد من الجهود في إيصال الإصدارات الفكريّة من نتاجات العتبات المقدّسة بلغة الأوردو إلى مدنهم؛ لكونهم بأمسّ الحاجة إليها ولأنّها ستُساهم في رفع المستوى الثقافيّ الدينيّ لمجتمعاتهم وتحصّنهم من الانجرار خلف التيّارات المنحرفة عن الدين الإسلاميّ الحنيف.

كما شهد اليومُ الأخير من الزيارة جولات مكثّفة لوفود العتبات المقدّسة كانت أهمّها في مدرسة أسوة النسويّة التي أجري خلالها حفل استقبالٍ من قبل الطالبات، عضوة وفد العتبة الحسينيّة المقدّسة الدكتورة إيمان الموسوي أكّدت في كلمةٍ لها ألقتها على طالبات هذه المدرسة على ضرورة التمسّك بنهج أهل البيت عليهم السلام والتخلّق بأخلاق السيّدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وعدم الانجرار خلف التيّارات التي تعصف بالمجتمع الآن والتي تحاول النيل من المرأة المسلمة، وهذا بالتالي يؤثّر على المجتمع المسلم ككلّ؛ لكون أنّ الأمّ هي اللّبنة الأساسيّة في تربية ونشأة الأسرة.

أمّا المحطّة الثانية، فقد كانت في مجمع أهل البيت عليهم السلام السكني للأرامل والأيتام الذي يُشرف

عليه ممثّل المرجعيّة الدينيّة العُليا في باكستان سماحة الشيخ محسن علي النجفي، وتمّ رفع راية قبّة حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام فيه، رئيسُ وفد العتبة العبّاسية المقدّسة الشيخ عادل الوكيل ألقى كلمةً على ساكنات المجمع أكّد فيها على ضرورة الصبر على الابتلاء وأن يكون الابتلاء حافزاً للمضيّ قدماً في الحياة الكريمة، وأن يكون نهج أهل البيت عليهم السلام هو طريقنا في الحياة، وأن نلتزم ونطبّق توصيات المرجعيّة الدينيّة العُليا لأنّها صمام الأمان لكلّ المجتمعات، هذا وقد كانت آخر الفعاليّات التي حضرتها وفودُ العتبات المقدّسة أمسيةً شعريّةً لأدب الأوردو أُقيمت في مدينة سكاردو بمناسبة ذكرى ولادة الامام زين العابدين عليه السلام.

مركزُ تصوير المخطوطات وفهرستها يُضيف أكثر من (١٢٠) مخطوطة بلغة الأوردو والفارسيّ والعربيّ إلى أرشيفه:

أنجز مركزُ تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة تصوير أكثر من (١٢٠) مخطوطة باللّغة الأورديّة والفارسيّة والعربيّة، وهذه المخطوطات عائدة لمكتبة جامعة الكوثر في العاصمة الباكستانيّة إسلام آباد.

عضو وفد العتبة العبّاسية المقدّسة المتواجد في باكستان للمشاركة في الأسبوع الثقافيّ الرابع (نسيم كربلاء) الأستاذ حيدر جاسم مهدي تحدّث قائلاً:

"خلال مشاركتنا في السنة الماضية في هذا الأسبوع الثقافيّ وجدنا عدداً من المخطوطات في مكتبة الجامعة، وبعد العودة إلى العراق أعددنا تقريراً مفصّلاً عن هذه المخطوطات وحالتها وأهمّيتها، وقُدِّم إلى رئاسة قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة لتحصل الموافقة على تصويرها، وفي هذه السنة تمّ الشروع بتصوير هذه المخطوطات".

مضيفاً: "إنّ هذا العمل هو جزءٌ من مشروع كبير شرع به المركز منذ وقتٍ طويل، لتأسيس بنك المخطوطات المصوّرة، لتكون هذه المخطوطات التي يتمّ جمعها من مختلف مكتبات العالم في متناول الباحثين والمحقّقين، وقد وصل العدد إلى أكثر من (٢٥٠) ألف مخطوطة مصوّرة".

مؤكّداً: "هناك معايير خاصّة نتّبعها في المركز من أجل اختيار المخطوطات وتصويرها، ومن ثمّ فهرستها وإضافتها إلى بنك المخطوطات، ولابُدّ أن يتمتّع العامل في المركز بالمؤهّلات اللّازمة، حتى يستطيع التفريق بين المخطوطات الخطيّة والمخطوطات الحجريّة القديمة، وأن يتعامل بحذرٍ شديد مع المخطوطة عند تصويرها".

موضّحاً: "إنّ مكتبة جامعة الكوثر كانت تضمّ عدداً من المخطوطات النادرة التي تمّ تصويرها وهي تختصّ بمختلف العلوم كالتاريخ والفقه والأصول وعلوم أخرى، بالإضافة إلى مخطوطات أخرى حجريّة قديمة، وهذه المخطوطات منسوخة في القرن الحادي عشر والثاني عشر".

العتبةُ العبّاسية المقدّسة تُطلق فعاليات مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ في مدينة كلكتا الهنديّة

في مساءٍ رجبيّ مبارك مفعم بأريج الولادة العطرة لباب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله الإمام علي عليه السلام، انطلقت للسنة الخامسة على التوالي مساء يوم الأربعاء (١٤رجب ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(١٢نيسان ٢٠١٧م)، فعالياتُ مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ المنعقد تحت شعار: (أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ - عَلَيْه السَّلامُ - الحُجَّةُ عَلَى العِبَادِ وَالهَادِي إلى الرَّشَادِ)، والذي تُقيمه عتباتُ العراق برعاية العتبة العبّاسية المقدّسة في مدينة كلكتا الهنديّة على أقدم حسينيّة فيها، وهي حسينيّة فضل النساء، وسيستمرّ لمدّة أربعة أيّام.

تغطية: مصطفى الباوي

حفلُ الافتتاح الذي استُهِلّ بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم بصوت قارئ العتبة العلويّة المقدّسة الشيخ أحمد جاسم شهد حضوراً واسعاً لشخصيّات دينيّة وأكاديميّة وثقافيّة واجتماعيّة، وثلّة من فضلاء الحوزات العلميّة الهنديّة وطلبتها، ووكلاء المرجعيّات الدينيّة فيها، إضافةً إلى حضورٍ كبير من أهالي المدينة الذين امتلأ بهم مكان الحفل، فضلاً عن الوفود الرسميّة التي مثّلت العتبات المقدّسة في العراق.

بعدها كانت هناك كلمةٌ لعتبات العراق المقدّسة، ألقاها نيابةً عنهم فضيلةُ الشيخ علي الأسديّ من قسم الشؤون الدينيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، وبيّن فيها قائلاً: "نتقدّم بالشكر للمجاهدين الغيارى من قوّاتنا الأمنيّة العراقيّة والحشد الشعبيّ الذين لبّوا نداء المرجعية الدينيّة العُليا وضحّوا بدمائهم الطاهرة من كلّ الطوائف والأديان والقوميّات العراقيّة، وجادوا بأنفسهم للحفاظ والدفاع عن أرض العراق ومقدّساته، فتحقّقت بثنائيّة (الفتوى والتلبية) نعمةُ النصر والحفظ والأمان للعراق وسائر البلدان، ولولاهما لما تمكّنّا من إقامة هذا المهرجان واللّقاء بهذه الوجوه الطيّبة".

وأضاف: "من أرض التضحية والفداء وبلد الأنبياء والأوصياء ومن الرحاب الطاهرة لعتبات العراق المقدّسة العلويّة والحسينيّة والكاظميّة والعسكريّة والعتبة

العبّاسية المقدّسة المؤسِّسة والراعية لهذا المهرجان.. نهديكم أطيب التهاني والتبريكات بمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي عليه السلام وأنقل لكم تحيّات أبناء العراق الغيارى، لاسيّما من ساند وساهم في تواصلنا معكم العلّامة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة ووكيل المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه الوارف)".

وتابع: "لقد كانت السيرة المباركة للنبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله المصداق الأجلى في تكميل النفس الإنسانيّة، بما اتّصف به من مكارم الأخلاق، وهكذا كانت سيرة أهل البيت عليهم السلام، فهذا عليّ (سلام الله عليه) أديبُ رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نحتفي بذكرى ولادته الميمونة، التي أرادها الله تعالى أن تكون في بيته المحرّم، بعد أن كان نوراً محدقاً بساق العرش، فأهداه الله للبشريّة، فكان عليه السلام كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا عليّ أنت بمنزلة الكعبة، تؤتى ولا تأتي)، فيسألونه ولا يسأل أحداً، ويمتارون منه العلم ولا يمتار من أحد".

أعقب ذلك كلمةٌ لعلماء مدينة كلكتا ألقاها نيابةً عنهم فضيلة الشيخ غلام حسن نجفي وهو من أكابر علماء مدينة كلكتا الهنديّة، وأحد معتمدي المرجعيّة الدينيّة العُليا في الهند، وقد بيّن أنّه: "بفضل حنكة وحكمة المرجعيّة الدينيّة العُليا في العراق استطعنا التغلّب على مصاعب الحياة ومشاقّها".

وأضاف: "نبارك للعتبات المقدّسة هذه الجهود الكبيرة التي بذلتها من أجل إيصال شذى عطرها لمدينتنا، فشكراً لهم من صميم قلوبنا نيابةً عنّا وعن جميع علماء الهند، ونرجو منهم أن يوصلوا سلامنا وينقلوا دعواتنا للمرجعيّة الدينيّة العُليا في النجف الأشرف بأن يُبقيها الباري عزّ وجلّ ذخراً وسنداً لكلّ محبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام في العالم".

من ثمّ عرّج الشيخ النجفي الى ذكر بعض الأحاديث الدالّة على منزلة وعظمة ومكانة الإمام عليّ عليه السلام، الذي كان المتمّم للرسالة السماويّة التي جاء بها الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله ومصداقاً لها، والذي كان هو الصدّيق الأكبر والمصداق الحقيقيّ لديمومة الرسالة النبويّة".

جاءت بعدها كلمة وكيل المرجعيّة الدينيّة العُليا في مدينة كشمير الهنديّة سماحة السيّد محمد باقر الكشميري التي ألقاها نيابةً عنه ولدُهُ السيد أبو الحسن، والتي بيّن فيها بالقول: "ما أحوج العالَمَيْن الإسلاميّ والإنسانيّ لدراسة ونشر ثقافة الإمام علي عليه السلام والعمل بها في هذا العصر الصعب المليء بالظلمات، لاسيّما الأمّة الإسلاميّة التي تفرّقت وتشتّتت بتآمر الأجانب عليها وتدخّلاتهم في شؤونها".

وممّا جاء في كلمته كذلك: "يسرّني أن أقدم تهانيّ الخالصة للجهة القائمة على عقد المهرجان الخامس، بمناسبة ولادة أمير المؤمنين عليه السلام ووصيّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

في جوف الكعبة، والذي انعقد هذا العام في كلكتا بعد أن كان مقرّراً له أن ينعقد في مدينة كشمير، ولكنّ بعض الظروف حالت دون انعقاده، وقد حُرِمنا من تأدية خدمتنا اللّائقة بالعتبات المقدّسة، التي تحيي ذكرى ولادة الإمام علي عليه السلام وتنشر ثقافته للعالَمَيْن الإسلاميّ والإنسانيّ، اللذين هما بأشدّ الحاجة لقبول مبادئ الإمام علي عليه السلام في تطبيق رسالة النبيّ صلى الله عليه وآله".

من ثمّ كانت هناك كلمة للسيّد ادريس علي عضو برلمان إحدى مدن ولاية البنغال الغربيّ الهنديّة، وقد أوضح في كلمته: ""يجب أن نتّخذ من ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي عليه السلام نقطةً لتوحيد المسلمين ونبذ الخلافات فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين باقي الطوائف والمذاهب من جهة أخرى، فهو (سلام الله عليه) عامل موحّد للجميع وإمامٌ للإنسانيّة جمعاء".

وأضاف: "نحن مسرورون لتواجد هذه الوجوه والشخصيّات الطيّبة التي قَدِمت من العراق ومن عتباته المقدّسة، لتشاركنا أفراحنا في ذكرى مولد أمير المؤمنين علي(سلام الله عليه)، فهو شرف كبير لنا ومدينتنا محظوظة بهذه الزيارة وإقامة هذه الفعالية الثقافيّة التي نأمل أن تتكرّر في قادم السنين والتي ستترك أثراً طيّباً بالتأكيد وذكرى جميلة لكلّ أهالي المدينة الذين عُرفوا بتوحّدهم وتماسكهم على اختلاف توجّهاتهم".

لتُختَتَمَ كلماتُ حفل الافتتاح بكلمةٍ لممثّل المرجعيّة الدينيّة العُليا وعميد الجامعة الجواديّة للدراسة الحوزويّة في مدينة بنارس الهنديّة سماحة السيّد شميم الحسن الرضويّ الذي أكّد فيها:

"إنّ خدّام العتبات المقدّسة (العلويّة والحسينيّة والعسكريّة والعبّاسية) بقدومهم لمدينة كلكتا الهنديّة وإقامتهم لمهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ، فإنّهم قد حملوا عبق هذه الأماكن الطاهرة والمقدّسة وعطرها لأهاليها، من الناحيتين المادّية المتمثّلة بالهدايا والتبريكات والمنشورات والكتيّبات الثقافيّة والدينيّة والفكريّة، والمعنويّة المتمثّلة بهذه الشخصيّات التي مثّلت العتبات المقدّسة، وتحمّلت عناء السفر ومشاقّ الطريق وبُعد المسافة من أجل التواصل مع محبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام، فشكر الله سعيهم وسدّد خطاهم لإقامة مثل هكذا مهرجانات سينعكس انطباعها على أهل المدينة وضيوفهم في إيصال فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام الى أبعد البقاع على هذه الأرض".

واستعرض السيّد الحسن في كلمته جملةً من المزايا للإمام علي عليه السلام، ومنها مكان ولادته في بطن الكعبة المشرّفة التي هي قبلة المسلمين، والمكان الذي يتوجّهون إليه في صلاتهم ويحجّون اليها سنويّاً في موسم الحجّ، ومن ثمّ ذكر بعض الأدلّة والشواهد التي تبيّن المنزلة الكبيرة والعظيمة التي حباها الله تعالى وجعلها خالصة وخاصّة بأمير المؤمنين عليه السلام.

واختتم كلمته بالدعاء للعراق وأهله قائلاً: "نسأل الله أن يحفظهم ويحفظ عتباتهم المقدّسة من شرّ الأشرار، وأن ينصرهم على أعدائهم وأعداء الإسلام والإنسانيّة بفضل وبركات هذه الذكرى العطرة".

هذا وقد تخلّل هذا الحفل إلقاء قصائد شعريّة تغنّت أبياتها بهذه الذكرى العطرة ذكرى ولادة

أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين علي بن أبي طالب عليه السلام، ليتوجّه بعد ذلك الحاضرون والمدعوّون لافتتاح معرض النتاجات الفكريّة والثقافيّة للعتبات المقدّسة المشاركة في الفعاليّات والتي ضمّت عدداً من النتاجات المتنوّعة.

فعاليات اليوم الثاني للمهرجان:

فعاليات اليوم الثاني انطلقت بعد صلاة العشائين، والتي اديت جماعة بحضور وفود العبات المنقدسة واستهلت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ حيدر الموسوي من العتبة العباسية المقدسة، تلتها كلمة العتبات المقدسة القاها سماحة السيد كاظم الموسوي ممثل العتبة العسكرية المقدسة ورئيس وفدها والتي بيّن فيها قائلاً:

"من دواعي الفخر أن نحضر ونكون في خدمة إخوتنا المؤمنين في كلكتا، فشكراً للعتبة العبّاسية المقدّسة والقائمين عليها على دعوتنا للمشاركة في فعاليّات مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ الخامس الذي شاركنا فيه في السنة الأولى لانعقاده".

وأضاف: "إخوتكم في العتبة العسكريّة المقدّسة يبلغونكم سلامهم وتحيّاتهم ويقدّمون تهانيهم لكم بذكرى مولد أمير المؤمنين علي عليه السلام هذا الرجل الذي عجبت من أفعاله ملائكة الجليل، بل عجب منه الملائكةُ المقرّبون، فمَنْ مثلُك يا عليّ وربّ العزّة يُباهي بك ملائكته؟!! فعليّ باب مدينة علم النبيّ صلى الله عليه وآله وزوج قرّة عينه فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)".

أعقبتها كلمة علماءُ حيدر آباد، وقد انابهم السيد نزار نجل سماحة السيد رضا أغا (رحمه الله) وكيل المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيد علي الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه)، حيث بيّن فيها قائلاً:

"لقد تشرّفت مدينتُنا قبل سنتين باحتضان فعاليّات هذا المهرجان، وتبرّكت بممثّلي عتبات العراق المقدّسة، وها هم اليوم يشرّفون مدينة كلكتا، فهنيئاً لكم أنّكم كنتم إحدى محطّات هذا المهرجان التي انطلق قبل خمس سنين في مدينة لكناو، من ثمّ حيدر آباد وبنكلور، ليكون هذه المرّة في مدينة كلكتا، ونأمل أن يتّسع ويشمل مدناً أخرى".

وأكّد السيّد نزار: "إنّ العتبة العبّاسية المقدّسة قد تركت أثراً طيّباً في مدينة حيدر آباد الهنديّة بإقامتها المهرجان الرابع فيها، الذي ما زال صداه يدقّ مسامعنا".

القراءةُ العراقيّة في محفلٍ قرآنيّ من عاصمة الهند التأريخيّة كلكتا:

في محفلٍ قرآنيّ حنت القلوب الوالهة للجلوس في أفيائه عند مكانٍ تهفو إليه قلوب المسلمين لما شاهدوه من قضاءٍ لحوائجهم، وفي بلدٍ لطالما اتّصف بالتنوّع الإنساني، وفي وقتٍ يتزامن مع ولادة القرآن الناطق أمير المؤمنين ووصيّ حبيب الرحمن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وخروجاً عن المألوف في مثل هذه المحافل، فقد افتُتِحَ هذا المحفل المبارك بقراءة تلاوة مباركة من كتاب الله العزيز على الطريقة العراقية، التي أجاد فيها قارئ ومؤذّن العتبة الحسينيّة المقدّسة السيد مصطفى الغالبي، وبمقام قرآنيّ يُقرأ لأوّل مرّة في هذهِ الحسينيّة، وربّما في كلكتا.

فتفاعل معه الجميعُ وانجذبوا اليه، لما يتميّز به هذا المقام في القراءة من عذوبة وحزن متميّزين، وهو ينتقل من آيةٍ الى أخرى.

لتتوالى التلاوات القرآنيّة الأخرى، فقد أعقبه فيها قارئ العتبة العلويّة المقدّسة الشيخ محمد جاسم، ثمّ قارئ العتبة العسكريّة المقدّسة قيصر الزهيري الذي سبق تلاوته بإلقاء موشّحات ولائيّة في حبّ أمير المؤمنين عليه السلام وبيان فضائله، وهؤلاء بدورهم لم يكونوا أقلّ شأناً عن الذي سبقهم لكن كانت تلاوتهم على الطريقة المصريّة.

أعقبهم بعد ذلك قارئ العتبة العبّاسية المقدّسة السيد حيدر جلوخان ليقرأ على مسامع الحاضرين دعاء كميل بن زياد وهو من الأدعية المستحبّ أن تُقرأ في كلّ ليلة جمعة، وكانت قراءته للدعاء أيضاً على الطريقة العراقيّة الحزينة، فاغرورقت عيون الحاضرين بالدموع، ورفعوا أياديهم الى السماء وهم ينصتون له بكلّ إجلالٍ وخشوع.

بعد ذلك أُجريت مراسيمُ زيارة الإمام عليّ والإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهم السلام بشكلٍ جماعيّ ليكون ختامُ الأمسية بهذه الفقرة المباركة.

نفحات أبي الفضل العبّاس عليه السلام تلامس قلوب محبّيه:

ما إن أُعلِن عن وضع راية قبّة حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام على موضعٍ شبيهٍ بمرقد الإمام الحسين عليه السلام في حسينيّة (فضل النساء) حتى اكتظّ المكان وغصّ بزائريه ومرتاديه، فكيف لا وهي راية القبّة الشريفة لمرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وهو العابر لحدود الزمان والمكان والنور الملكوتيّ الذي يشعّ سناه فيملأ الخافقين، فقد فاق حبّه في قلوب عاشقيه كلّ أخيلة الكتّاب، وأرباب فنون الأدب حتّى بات الاعتراف بالعجز عن ذلك مفخرةً لا مثلبة.

ومن هنا توافد المحبّون على الحسينيّة بمجرّد علمهم بنبأ الراية لما لها من شأنٍ عظيم وراسخ ومتجذّر في أعماق نفوسهم المؤمنة.

السيّد مختار حسين زيدي أحد أمناء الحسينيّة بيّن من جانبه: "إنّها انعطافةٌ تاريخيّة في مسار حسينيّة (فضل النساء)، هذه الحسينيّة التي مضى على بنائها أكثر من (١٥٠) عاماً فهي أقدم حسينيّة في مدينة كلكتا، وبفضل رايه قبّة أبي الفضل العبّاس عليه السلام أصبحت أقدسها".

فعاليات اليوم الثالث وختام المرحلة الأولى من المهرجان:

بحضورٍ إيمانيّ واسع ضمّ شخصيّاتٍ دينيّة وثقافيّة وأكاديميّة وممثّلين عن المرجعيّة الدينيّة العُليا في النجف الأشرف، إضافةً الى شخصيّتين من البرلمان الهنديّ وجمعٍ غفيرٍ من المؤمنين والمحبّين لأهل البيت عليهم السلام، اختُتمت المرحلة الأولى من فعاليات مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ على أن يُستأنف في مدينة شرنيه.

استُهِلَّ الحفلُ بتلاوةٍ مباركةٍ من آيات الذكر الحكيم وقراءة سورة

الفاتحة ترحّماً على أرواح المؤمنين من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وخاصّة شهداء العراق الأبرار، أعقبتها كلمةُ عتبات العراق المقدّسة التي ألقاها بالنيابة فضيلة الشيخ مصطفى أبو الطابوق رئيسُ قسم الشؤون الدينيّة في العتبة العلويّة المقدّسة والتي بيّن فيها:

"إنّ رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: (عليٌّ مع القرآن والقرآنُ مع علي) وهذه هي علاقة الإمام عليّ عليه السلام مع أشرف مَنْ في الوجود، وماذا يدلّ هذا الحديث؟ لنتأمّل فيه ولنعلم أنّ القرآن لا يمسّه إلّا المطهّرون، وأنّ القرآن لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه، فعليٌّ كذلك".

وأضاف: "إذن هل يدلّ هذا الحديث على شيء غير عصمة علي بن أبي طالب عليه السلام؟!! عرفنا أنّ علياً مع القرآن، ولكن لماذا القرآن مع عليّ؟! رُبَّما يتصوّر إنسانٌ أنّ معيّة عليّ مع القرآن هي أن يكون وراء القرآن أو أمام القرآن، فأراد الرسول صلى الله عليه وآله المعيّة هنا معيّة المصاحبة، فعليٌّ مع القرآن جنباً إلى جنب لا أمامه ولا وراءه، وأمّا رابطة عليّ مع أشرف مَنْ في الوجود، فقد بات في فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ووقاه بنفسه، ودافع عن رسالته في أحلك الظروف والمواقف".

تلتها كلمةٌ ترحيبيّةٌ لعضو البرلمان الهنديّ الأستاذ نديم الحقّ (ممثّل كلكتا في البرلمان) عبّر فيها: "عن سروره الكبير لتواجد وفود عتبات العراق المقدّسة في مدينة كلكتا وإقامتهم هذا المهرجان الذي يستذكر ولادة أمير المؤمنين علي عليه السلام، والذي شكّل انعطافةً في تاريخ هذه المدينة التاريخيّة وكان نقطة اتّصال بين أهليها والعتبات المقدّسة التي تمثّل أحد أهمّ الرموز الدينيّة في العالم".

أعقبه زميله عضو البرلمان الهنديّ الأستاذ سلطان الحقّ وهو أيضاً برلمانيٌّ هنديّ ممثّل عن مدينة كلكتا بكلمة شكر من خلالها "كلّ من ساهم وشارك في إقامة هذا المهرجان الذي اتّخذ من ذكرى ولادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام منطلقاً له واسماً توسّم به، هذا الشخص الذي يحتاجه جميع العالم لتطبيق إنسانيّته ومنهجه الإنسانيّ للتعامل فيما بينهم بكلّ طوائفهم، هذا المنهاج الذي يرفض كلّ أشكال التعصّب وإرهاب الآخر تحت أيّ مسمّى".

من ثمّ جاءت كلمةُ الدكتور محمد حفيظ الرحمن بن محمد أويس الأستاذ المساعد في جامعة جواهر لال نهرو في العاصمة الهنديّة نيودلهي الذي أكّد فيها:

"إنّ العراق قد حُفظ بفتوى المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيّد السيستانيّ(دام ظلّه الوارف)، هذه الفتوى التي أرجعت كيد المتآمرين عليه الى نحورهم، وأجهضت مخطّطاتهم الرامية الى النيل منه وإرجاعه الى قرون التخلّف والتعصّب والعبوديّة، ووحّدت العراقيّين، ولمّت شملهم بجميع طوائفهم وبمختلف أعراقهم، وهذا ما وجدتُه ورأيتُه وسمعتُه خلال زيارتي للعراق".

كما بيّن: "بعد أن تعرّض العراق

لهجمات عصابات داعش الإرهابيّة -هذه العصابات الذميمة والدخيلة على الإسلام والمسلمين- وجدته صلباً قويّاً استطاع ببركات علي بن أبي طالب عليه السلام وعمق صلته بمحبّيه أن يبعد الشرّ عنه ويلحق الهزيمة بكلّ من أراد به ذلك".

اعتلى منصّة الحفل بعد ذلك الحاج أغا سلطان من مدينة بنكلور الهنديّة وهو أحد المنسّقين للمهرجان في دورته السابقة التي احتضنتها المدينة آنفة الذكر، وألقى كلمته التي شكر فيها "العتبةَ العبّاسية المقدّسة لرعايتها هذه الفعاليّة التي تنمّ عن عمق ما تشعر به تجاه محبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام وما تَواصُلُهُ للسنة الخامسة على التوالي إلّا دليلٌ على ذلك، فعليكم يا أهالي كلكتا أن تستثمروا تواجد وفود العتبات المقدّسة وأن يكون هذا المهرجان نقطة تحوّل في هذه المدينة من أجل المساهمة في تجذير علاقتكم مع الإمام عليّ عليه السلام".

بعدها كانت هناك كلمةٌ لممثّل المرجعيّة الدينيّة العُليا في مدينة لكناو الهنديّة سماحة السيد حميد الحسن ألقاها نيابةً عنه نجلُه الأكبر السيّد فريد، وعبّر من خلالها عن عميق شكره للعتبات المقدّسة التي تحمّلت عناء السفر ومشاقّه، من أجل التواجد وإحياء ذكرى ولادة أمير المؤمنين عليه السلام في الهند للسنة الخامسة على التوالي والتي أثرت بوجودها روحيّاً وروحانيّاً، كما دعا الحاضرين الى أهميّة التمسّك بكتاب الله وعترة النبيّ صلى الله عليه وآله.

أُجريت بعد ذلك قرعةُ المشاركين في مسابقة مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ التي تمخّضت عن فوز (١٥) فائزاً، تحمّلت العتبةُ العبّاسية المقدّسة تكاليف سفر (١٠) فائزين منهم لأداء مناسك زيارة العتبات المقدّسة في العراق، و(٥) فائزين تحمّلت العتبةُ الحسينيّة المقدّسة تكاليف سفرهم.

ففي وسط أجواءٍ ولائيّة خاصّة، وضمن منهاج ختام المرحلة الأولى من المهرجان أُجريت القرعةُ بعد أن استمرّت المسابقةُ لثلاثة أيّام بواقع سؤال واحد يوميّاً، فيُستبعد صاحبُ الإجابة الخاطئة، وتُجمع الإجابات الصحيحة، لتُجرى عليها القرعة التي تناوب على سحبها ممثّلو وفود العتبات المقدّسة.

تخلل الحفل كذلك فواصل شعرية ومدائح لأهل البيت عليهم السلام، واختُتِمَت فقراتُ هذه المرحلة من المهرجان بتكريم العتبات المقدّسة بدرع المهرجان، كما تمّ تكريم المساهمين في انعقاد ونجاح فعاليّاته.

ختام المهرجان احتضنته غابات إقليم البنغال الغربيّ في الهند:

أفواجٌ رسمت بمشاعرها كلمات العشق، وزخرفت لوحات الوفاء بشغف الشوق لمراقد أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وعلّقت آمالها وأمنياتها عند أبوابهم التي لا تُردّ عندها مطالب السائلين.

هذا ما ترجمتْه جموعُ المؤمنين من أهالي ولاية البنغال في الشمال الغربيّ لجمهورية الهند، وبالتحديد في بلدة شرنيه التي كانت المحطّة الثانية والختاميّة

لفعاليّات مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ الخامس.

الفعاليّة تضمنت نصب مسرح ومظلّات مزيّنة بقطع القماش وطباعة (١٠،٠٠٠) علم للمهرجان وتهيئة النشرات والثريّات، أُقيمت في الباحة الوسطى لحسينيّة (كربلاء) في بلدة شرنيه - التي تبعد أكثر من ٨٠ كيلو متراً عن مركز مدينة كلكتا - وبحضور إيمانيّ واسع وكبير امتلأ به المكان المخصّص لإقامة حفل الختام، وقُدّر عددُ الحاضرين بأكثر من (٣،٠٠٠) شخص، وقفوا مصطفّين ينتظرون قدوم الوفود اليهم.

أهالي هذه البلدة النائية التي تغفو على أحد أنهر ولاية البنغال الغربيّ وتبعد بضعة كيلومترات من الحدود الهنديّة البنغلادشيّة، لم يمنع ضعفُ حالتهم المادّية ووعورة الطرق في منطقتهم وشبه انقطاعها عن المدينة من بقاء صلة بلدتهم وعلقتها بأئمّة أهل البيت عليهم السلام، بل زادتهم تمسّكاً وإصراراً، حيث يدين أغلب سكّانها بمذهب أهل البيت عليهم السلام وهم يعيشون بسلام مع غيرهم من المذاهب والأديان، وذلك ببركات حبّهم وتمسّكهم بآل البيت(سلام الله عليهم)، فقد جعلوا من الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام نقطةً لتوحّدهم وتآلفهم، وما حضورهم للاحتفال إلّا دليل على ذلك، فالحضور كذلك كان متنوّعاً بأطيافه.

ابتُدئت الفعاليّة بكلمة ترحيبيّة من قبل السيد فيروز بنغالي عبّر من خلالها عن عظيم شكره وشكر أهالي المدينة لهذه الزيارة المباركة.

وابتدأت بعدها الفعاليّات التي كانت كما يلي:

أوّلاً: قراءة لآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ السيد مصطفى الغالبي قارئ ومؤذّن العتبة الحسينيّة المقدّسة.

ثانياً: كلمةُ وفود العتبات المقدّسة التي ألقاها نيابةً عنهم فضيلة الشيخ علي الفتلاوي ممثّل العتبة الحسينيّة المقدّسة المشاركة في المهرجان، والتي استهلّها بقوله:

"نحمد الله تعالى أن مَنَّ علينا بلقائكم ورزقنا خدمتكم، ونهنّئكم بولادة الحجّة الكبرى والنبأ العظيم أسد الله الغالب عليّ بن أبي طالب عليه السلام". إنّ فضل أمير المؤمنين(سلام الله عليه) لا يُحيط به عالمٌ نحريرٌ ولا خطيبٌ بليغٌ ولا كاتبٌ ماهرٌ؛ لأنّه لا يعرفُه إلّا اللهُ ورسولُه".

وأضاف: "نحمد الله تعالى أن مَنَّ علينا بلقائكم ورزقنا خدمتكم، ونهنّئكم بولادة الحجّة الكبرى والنبأ العظيم أسد الله الغالب عليّ بن أبي طالب عليه السلام".

ثمّ استعرض الشيخ الفتلاوي ضمن كلمته جملةً من الأحاديث النبويّة الشريفة التي ذكرت بعض فضائله ومنها:

أوّلاً: في خَلْقِه قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: (كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يُخلَقَ آدمُ بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق اللهُ آدمَ قسم ذلك النور جزأين: فجزءٌ أنا وجزءٌ علي).

ثانياً: في طاعته قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: (من أطاعني فقد أطاع

الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصى علياً فقد عصاني).

ثالثاً: في اتّباعه قال الرسول ﷺ: (أوصي من آمَنَ بي وصدّقني بولاية علي بن أبي طالب، من تولّاه فقد تولّاني ومن تولّاني فقد تولّى الله عزّ وجلّ، ومن أحبّه فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله تعالى، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله).

رابعاً: وهي البشارة لكم، فقد قال رسول الله ﷺ: (يا عليّ، إنّ الله قد غفر لك ولذرّيتك وولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك، فأبشر فإنّك الأنزع البطين).

واختتم الفتلاوي كلمته: "الشكر لكلّ من ساهم وشارك في إقامة هذا الملتقى الولائيّ، ونسأل الله أن يجعلنا وإيّاكم ممّن يسيرون على نهج عليّ عليه السلام".

ثالثاً: كلمةٌ للشيخ مهند العقابي عضو وفد العتبة العلويّة المقدّسة، بيّن فيها:

"إنّنا جئناكم لنلتقي بكم ونتواصل معكم، أنتم أيّها المؤمنون في هذه الأرض البعيدة بجغرافيتها القريبة بولائها، ونتمنّى أن نُوفّق لخدمتكم".

رابعاً: كلمةٌ للسيّد كاظم الموسويّ ممثّل العتبة العسكريّة المقدّسة، افتَتَحها مُهنّئاً الحضور بهذا الولاء والعشق العلويّ المتجدّد مع ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي عليه السلام، فكما أنتم مسرورون بلقائنا نحن مسرورون أكثر منكم.

خامساً: كلمةٌ للشيخ علي الأسدي ممثّل العتبة العبّاسية المقدّسة، تطرّق فيها الى جملة من الأحاديث الدالّة والذاكرة لفضل ومناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام، ووعدهم بالزيارة والدّعاء نيابةً عنهم.

سادساً: كلمةٌ للسيد عبّاس علي زيدي إمام جماعة حسينيّة (كربلاء) في شرنيه، ألقاها نيابةً عن أهالي البلدة مبيّناً فيها:

"إنّ هذه المدينة محظوظة؛ لأنّها تشرّفت بقدوم سفراء العتبات المقدّسة في العراق، وهذه المكرمة نعتبرها هديّة من أبي الفضل العبّاس عليه السلام، ومن لطف الله وعنايته أن جمع هذه الوفود تحت لوائه".

وأضاف: "التقينا بهذه الوجوه المباركة من خدّام العتبات المقدّسة ببركةٍ من بركات أمير المؤمنين علي عليه السلام في أن تكون ذكرى ولادته سبباً في هذا اللقاء، هذه المدينةُ بجميع طوائفها متّحدةٌ على كلمة واحدة ولا يوجد ما يفرّقها أو يشتّت شملها؛ لأنّ أهلها متمسّكون بدين الله ورسوله ومحبّة أهل بيته عليهم السلام، ويتمنّون أن يحظوا بأن يسقيهم الإمامُ علي عليه السلام من حوض الكوثر كما سقى العبّاس عليه السلام عيال الحسين عليه السلام في يوم كربلاء".

سابعاً: كلمةٌ للسيّد فريد الحسن نجل العلّامة حميد الحسن ممثّل المرجعيّة الدينيّة العُليا في مدينة لكناو الهنديّة، جدّد من خلالها شكره للعتبة العبّاسية المقدّسة على هذه الالتفاتة الكريمة بإقامة وتأصيل هذا المهرجان.

ثامناً: تكريم بعض الشخصيّات واللّجنة التحضيريّة للمهرجان بالإضافة الى استلام لوحة فنيّة أُهديت لمتحف الإمام الحسين عليه السلام.

تاسعاً: إجراء القرعة لاختيار عشرين فائزاً من أجل التشرّف بزيارة العتبات المقدّسة في العراق، وتحمّل نفقاتهم التي كانت مناصفةً بين العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية، كما أُجريت قرعةٌ لباقي الأسماء من أجل إعطائهم هدايا تبرّكية من العتبات المقدّسة، تنوّعت بين رايات متبرّكة من بين القبّتين وقطع من المرمر وخواتم وغيرها.

عاشراً: توجّهت الوفود ومعها أفواجُ الحاضرين لرفع رايات العتبات المقدّسة (العلويّة والحسينيّة والعسكريّة والعبّاسية).

حادي عشر: توزيع إصدارات فكريّة وثقافيّة للحاضرين من خلال أجنحة العتبات المقدّسة التي نُصبت لهذا الغرض.

لتُودّع الوفودُ بمثل ما استُقبِلَت به وبنفس العبارات الترحيبيّة على أمل اللّقاء بهم في أقرب فرصة قادمة أو تكرار مثل هذه الفعالية.

على هامش المهرجان..
إمامُ جمعة مسجد (البصراوي) في الهند يُكرّم رؤساء وفود عتبات العراق المقدّسة:

كرّم السيد أطهر عباس الرضويّ إمام جُمعة وجماعة مسجد البصراوي في مدينة الهند رؤساء وفود العتبات المقدّسة (العلويّة والحسينيّة والعسكريّة والعبّاسية) المشاركة في مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ الخامس الذي اختُتمت مرحلته الأولى يوم أمس في حسينيّة فضل النساء في مدينة كلكتا.

جاء ذلك بعد تلبيتهم دعوته للمشاركة في حفلٍ بمناسبة ذكرى ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فما زالت المدينة تعيش شذى هذه الذكرى من خلال إقامتها لعددٍ من الاحتفالات ومنها هذا الاحتفال الذي شهد حضوراً واسعاً من قبل أهالي المنطقة التي يقع فيها المسجد والمناطق المجاورة، حيث بدأت الحشود بالتوافد على المسجد حال سماعها بنبأ قدوم وفد العتبات المقدّسة في العراق.

وكانت الهديّة التي كُرّمت بها العتبات المقدّسة عبارة عن مسكوكة فضيّة ستدخل ضمن مقتنيات العتبات المقدّسة، بالإضافة الى قلائد الزهور الطبيعيّة، وشهدت هذه الاحتفالية إلقاء كلمةٍ ترحيبيّة من قبل السيد أطهر عباس الرضويّ رحّب من خلالها بالوفود مثمّناً هذه المبادرة منهم، كما كانت هناك كلمةٌ ألقاها رئيسُ وفد العتبة العلويّة المقدّسة الشيخ مصطفى أبي الطابوق نيابةً عن الوفود الحاضرة وضّح فيها بعض فضائل ومناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، داعياً المحتفلين الى التمسّك بنهج الإمام عليّ عليه السلام والسير على خطاه، ثمّ قامت وفود العتبات المقدّسة بتوزيع هدايا تبرّكية على المحتفلين بهذه المناسبة.

من جانبه فقد بيّن حفيدُ مؤسّس المسجد قائلاً: "إنّ جدّي جاء من مدينة البصرة جنوب العراق قاصداً الهند، وبنى هذا المسجد ليكون منطلقاً للتبليغ الدينيّ على منهج أهل البيت عليهم السلام، وكان طوال

قرنٍ من إنشائه مركزاً للهداية في بلدٍ متعدّد الديانات، وها هو اليوم في طور إعادة بنائه يستقبل وفود العتبات المقدّسة ليزداد بركةً".

مسؤول التبليغ الدينيّ في العتبة العبّاسية المقدّسة يُقيم صلاة الجمعة في مسجدٍ بناه عراقيٌّ بصريّ قبل قرن في الهند:

مسجد (البصراوي) كما يسمّيه أهالي العاصمة التأريخيّة للهند كلكتا، وهذا هو اسمُه الرسميّ، حيث وجّه إمامُه السيد أطهر عباس الرضويّ دعوةً لعتبات العراق المقدّسة المشاركة في مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ الخامس في الهند، لإقامة صلاة الجمعة بإمامة أحد ممثّليها.

حيث أمّ المصلين لصلاة الجمعة في المسجد فضيلة الشيخ علي الأسدي مسؤول التبليغ الدينيّ في العتبة العبّاسية المقدّسة، وحضر الصلاة مئاتُ المصلين، وألقى الشيخ الأسديّ خطبتي الصلاة باللّغة العربيّة، حيث تطرّق في الخطبة الأولى الى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وضرورة أن تكون سلوكيّاته منهاجاً للمؤمنين، وذكر عدداً من قصص سيرته العطرة عليه السلام.

وتطرّق في الخطبة الثانية الى أهمّية الالتزام بالمنهج الإنسانيّ لأئمّة أهل البيت عليهم السلام في التعامل مع باقي الأديان والمذاهب، وخاصّة في بلدٍ متعدّد الأديان مثل الهند، مشدّداً على ضرورة أن يكون هذا المنهج أنموذجاً لغيرهم، ليكونوا دعاةً لله بغير ألسنتهم، كما هي وصيّة النبيّ وأهل البيت عليهم السلام للمؤمنين.

كما كانت هناك كلمة توجيهية لعضو الوفد الزائر ومسؤول مركز تراث كربلاء في العتبة العباسية المقدسة السيد الدكتور إحسان الغريفي أعقبت الخطبة حيا من خلالها هذه الجموع المؤمنة وهي تواظب على واجباتها والتزاماتها العبادية وأحياء أمر أئمة أهل البيت عليهم السلام وتمسكهم بنهجهم القويم.

زيارات وجولات تواصلية:

رُسُلُ العتبات المقدّسة في العراق يزورون حوزة الإمام علي A ويحثّون الطلبة على بذل المزيد من أجل التزوّد بالعلم والمعرفة

قامت وفودُ العتبات المقدّسة المشاركة في فعاليّات مهرجان أمير المؤمنين الثقافيّ السنويّ الخامس ضمن فقرات منهاجه التواصليّة بزيارة حوزة الإمام علي عليه السلام الدينيّة، وذلك من أجل الاطّلاع على أوضاع هذه الحوزة من الناحية الدراسيّة، والمناهج التدريسيّة المتّبعة فيها، والالتقاء بمسؤوليها والاستماع لما يحتاجونه وعن المشاكل والمعوّقات التي تواجه مسيرتهم التعليميّة والعمل ضمن الإمكانيّات على إيجاد حلولٍ لها.

كان في استقبال الوفود مديرُ المدرسة الشيخ علي محمد واستُهِلَّ اللقاء بتقديم شرحٍ عن آليّة العمل والتدريس فيها وعدد الطلبة الدارسين حاليّاً، وكيف أسهمت برفد المجتمع الهنديّ بنخبٍ من المبلّغين والعلماء، واستطاعت أن تهيّئهم تهيئةً كاملةً من أجل إدخالهم في حوزات النجف

الأشرف أو قم المقدّسة، كما استمع الوفد الى شرح عن المناهج التي تُدرَّس والنظام التدريسيّ.

بعدها كانت للوفد كلمةٌ ألقاها نيابةً عنهم الشيخ مهند العقابي واستهلّها بنقل سلام وتحيّات المرجعيّة الدينيّة العُليا في النجف الأشرف، المتمثّلة بسماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد علي الحسينيّ السيستانيّ(دام ظلّه) ودعائه لهم بالتوفيق والسداد خدمةً للدين الإسلاميّ ومذهب أهل البيت عليهم السلام.

ثمّ قدّم كلمةً توجيهيّة حثّت الطلبة على العلم والتعلّم مبتدئاً بحديث الإمام علي عليه السلام الذي قسّم فيه النّاسَ ثَلاثَةً: (...فَعَالِمٌ رَبّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ..)

مبيّناً أنّ: "الصنف الأوّل والثاني هما الناجيان، فالمتعلّم إذا ما وفّقه الله تعالى واستمرّ بمسيرته العلميّة فإنّه يُمكن أن يتحوّل الى الصنف الأوّل ويصبح من العلماء الربّانيّين، فعليكم أن تجدّوا وتجتهدوا في طلب العلم وتحصيله رغم كلّ الظروف التي تُحيط بكم؛ لأنّ في العلم سبل نجاتكم فهو خير زاد الدنيا والآخرة".

مديرُ المدرسة الشيخ علي محمد بيّن قائلاً: "وفدُكُم المبارك هذا هو أوّل وفد بهذا المستوى والأهميّة يقدم علينا من العراق وعتباته المقدّسة، فأهلاً وسهلاً بأهل الجود والكرم بكثر النجوم الساطعة والورود الفائحة وكثر ما تكتب الأقلام من حروف وعبارات، ونتمنّى تكرار مثل هذه الزيارات".

الأستاذ طلال البير عضو الوفد الزائر ومستشار المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة أوضح من جانبه بالقول:

"إنّ من أهداف هذا المهرجان السامية هو خلق حالة من التواصل والاتّصال بين عتبات العراق المقدّسة ومحبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام في هذه البلاد؛ لأنّ أهلها أشبه ما يعيشون بعزلة؛ بسبب بعد مدنهم وصعوبة التواصل معهم، فإنّ الغاية الأسمى من هذه الزيارة هو اللّقاء سواءً بهذه المدرسة أو غيرها للتواصل مع محبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام، وتوسيع دائرة التعاون في مجال نشر فكرهم وجعل مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ بادرة لهذا التواصل".

وفي ختام الزيارة، قدّم الوفد الزائر الهدايا التبريكية للكادر التدريسيّ والطلبة الذين عبّروا عن سعادتهم وشكرهم الخالص لهذه الزيارة.

مدرسةُ الرّضا النسويّة للدراسة الحوزويّة:

"قدوم ممثّلي عتبات العراق المقدّسة الى مدرستنا عوّضنا جزءاً من حرمان زيارتها"

أكّدت مديرةُ مدرسة الرّضا الدينيّة للدراسة الحوزويّة النسويّة في مدينة كلكتا الهنديّة الأستاذة (ممتاز مرجنت) أنّ قدوم ممثّلين عن عتبات العراق المقدّسة وتشرّف مدرستنا بزيارتهم قد عوّضنا جزءً من حرمان زيارتها.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قامت بها وفودُ عتبات العراق المقدّسة العلويّة والحسينيّة والعسكريّة والعبّاسية، وبعد اطّلاع

الوفد على طبيعة الدراسة والمناهج التدريسيّة فيها وبعض أمورها الأخرى من قبل القائمين على هذه المدرسة التي تحظى لأوّل مرّة بزيارةٍ مثّلت هكذا شخصيّات من بقاع العراق الطاهرة.

كانت هناك كلمةٌ للوفد الزائر ألقاها نيابةً عنهم سماحة السيد كاظم الموسوي إمام جماعة العتبة العسكريّة المقدّسة، ابتدأها بتهنئة الطالبات والكادر التدريسيّ بمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين عليه السلام حاثّاً إيّاهنّ على بذل المزيد من الجهد في سبيل التعلّم والنهل من العلوم الدينيّة التي تمكّنهنّ من أن يكونَنّ مبلّغات دينيّات في المستقبل.

وأضاف: "إنّه من النعم التي منّ الله تعالى بها علينا هي اتّباع الحقّ والتمسّك بأهل بيت النبوّة عليهم السلام وإنّ لهذه النعمة حقوقاً وواجبات علينا منها الالتزام والتنوّر بعلومهم".

وبيّن الموسوي: "طالب العلوم الدينيّة عليه أن يحصّن نفسه بعلوم الإسلام وتعليمات أهل البيت(سلام الله عليهم)، وإنّكنّ يا طالبات اليوم ستُصبحن في الغد مربّيات وأمّهات، والأمّ أساس الأسرة وهي أوّل من يتولّى تربية الجيل وإعداده وتنشئته التنشئة الصحيحة".

وتابع: "قدوتكنّ في هذا المجال هي السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي كانت خير ناصرٍ لأبيها(صلى الله عليه وآله وسلم) وخير زوجةٍ لأمير المؤمنين عليه السلام هذا من جهة، ومن جهةٍ أخرى فقد اهتمّت بتربية أبنائها وفوق ذلك كلّه كانت تهتمّ بشؤون المجتمع المسلم، فهي تُعلّم القرآن وتبيّن الأحكام وتُجيب على أسئلة النسوة في ذلك الزمان، فعلى الطالبات إكمال دراستهنّ على أتمّ وجه والتزوّد والتسلّح بالمعلومة اللازمة لتقوية عقائدهنّ وأخلاقهنّ".

بعد ذلك تمّ تكريم الملاكات التدريسيّة وطالبات المدرسة الدينيّة بهدايا تبرّكيّة من المراقد الطاهرة تناوب على توزيعها أعضاءُ الوفد وسط عبارات الشكر والثناء لهذه الزيارة التي أفرحت القلوب وأثلجت الصدور.

معلّمات وطالبات مركز الزهراءB للعلوم الدينيّة:

"نسائم كربلاء هبّت علينا بإطلالة وفود العتبات المقدّسة علينا"

"كربلاء تسري في عروقنا واشتقنا اليها كثيراً، لكنّ نسائمها القدسيّة وعطر شذاها هبّ علينا بإطلالة وفود العتبات المقدّسة علينا.. هذا ما بيّنته مديرةُ مركز الزهراء عليها السلام للعلوم الدينيّة في مدينة كلكتا الهنديّة الأستاذة عصمت فاطمي خلال الزيارة التي قام بها وفدُ العتبات المقدّسة لهذا المركز".

وأضافت: "المركز هذا يُعدّ من المراكز القديمة في مدينة كلكتا ومضى على إنشائه أكثر من (٢٥) سنة، وتتلقّى فيه الطالبات العلوم الدينيّة من الفقه والعقائد وعلوم القرآن وأحكام التلاوة والأخلاق والتاريخ الإسلامي، وقد تخرّجت منه عشرات المبلّغات بعد أن قضين سنين الدراسة فيه".

وتابعت: "هذه هي المرّة الأولى

التي نتشرّف فيها بضيافة مثل هكذا وفد، وأيّ وفد!! وفدٌ يمثّل عتباتنا المقدّسة في العراق التي اشتقنا اليها كثيراً ونأمل أن تكرّر، فشكراً لكلّ من سعى وساهم في هذه الزيارة".

وتضمّنت الزيارة إلقاء كلمة توجيهيّة من قبل السيّد محمد الموسوي من قسم الشؤون الدينيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة ابتدأها بنقل سلام ودعاء سماحة المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيّد علي الحسينيّ السيستانيّ(أدام الله ظلّه الشريف) وسلام خدّام العتبات المقدّسة ومن يحميها من أبطال القوّات الأمنيّة والحشد الشعبيّ الذين بفضل دمائهم وتضحياتهم حُفِظت".

وفي الختام قام الوفدُ بتكريم مدرّسات المدرسة والطالبات وسط دعواتهنّ وشكرهنّ على هذه المبادرة الطيّبة التي ستبقى عالقةً في أذهانهنّ وذلك لتفانيهنّ بطلب العلم والتعلّم.

أجنحة العتباتُ المقدّسة:

ضمّ منهاج مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ الخامس العديد من الفعاليّات، ومنها معرضٌ لنتاجات العتبات المقدّسة الفكريّة والثقافيّة وإصداراتها كالكتب والمجلّات والكتيّبات والبروشورات والصور، وغيرها من الأمور التي تسهم في نشر فكر وثقافة أئمّة أهل البيت عليهم السلام وتسليط الضوء على ما تشهده العتبات المقدّسة من إنجازات وتطوّر على جميع مستوياتها.

فكانت أجنحة المعرض الأربعة: (العلويّة، الحسينيّة، العسكريّة، العبّاسية) فرصةً جيّدة من أجل التعريف بها سواءً من خلال الإصدارات أو من خلال الإجابة عن الأسئلة التي يسألها الزائرون، وممّا زاد في روحانيّة هذه الأجنحة هو نشرُها لرايات قبب المراقد الطاهر.

أوّلاً: جناحُ العتبة العلويّة المقدّسة:

امتاز جناح العتبة العلويّة المقدّسة بتنوّع ما تمّ طرحه في الجناح من مختلف الإصدارات التي تتعلّق بالسيرة العطرة لسيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام باللّغات العربيّة والإنكليزيّة والأوردويّة، مع مجموعة من الصور والمطبوعات التعريفيّة الخاصّة بالعتبة المقدّسة.

وقد لاقت المعروضات ترحيباً كبيراً من قبل الزائرين والمرتادين، وكانت محطّ اهتمامهم، هذا بحسب ما بيّنه رئيسُ وفد العتبة العلويّة المقدّسة المشارك في فعاليّات المهرجان الشيخ مصطفى أبو الطابوق.

وأضاف: "تولّدت لدى العتبة العلويّة المقدّسة فكرة كاملة عن طبيعة المشاركة من خلال المشاركات السابقة لها، ومنها الدورة الثانية للمهرجان التي أُقيمت في مدينة لكناو والمشاركة كانت لها ميزة خاصّة عن سابقتها من حيث زيادة عرض الإصدارات وتنوّعها، كذلك شمل الجناح بالإضافة الى الإصدارات عرض مجموعة من الصور المختارة وزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام".

ثانياً: جناح العتبة الحسينيّة المقدّسة:

أمّا جناح العتبة الحسينيّة المقدّسة فقد بيّن عضو وفدها الأستاذ حسين السلامي:

"إنّ مشاركتنا في هذه الفعاليّة المنضوية ضمن منهاج المهرجان جاءت تعبيراً عن العلاقة والرابطة الأزليّة بين العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية، التي هي امتدادٌ طبيعيّ لتلك الأخوّة الصادقة بين الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام، والمشاركة هذه تأتي تواصلاً لسلسلة المشاركات الأربعة السابقة، فالعتبةُ الحسينيّة المقدّسة هي سفيرٌ دائم لهذا المهرجان المبارك".

وأضاف: "فيما يخصّ مشاركتنا في معرض أجنحة العتبات المقدّسة، فقد ضمّ جناح العتبة الحسينيّة المقدّسة (١٤) عنواناً مختلفة المضامين وباللغات الإنكليزيّة والأورديّة والهنديّة والبنغاليّة".

ثالثاً: جناح العتبة العسكريّة المقدّسة:

العتبةُ العسكريّة المقدّسة في باكورة مشاركتها في فعاليّات هذا المهرجان هي الأخرى حالُها حال بقيّة العتبات المقدّسة، فقد كان لها جناحٌ ضمّ مجموعةً من العناوين ذات الأبعاد الفكريّة والثقافيّة والتوجيهيّة، هذا بحسب ما أدلى به عضو وفدها الأستاذ حسين علي.

وأضاف: "الجناح بالإضافة الى الإصدارات التي احتواها فإنّه ضمّ كذلك مقتنيات وهدايا تبريكيّة من حرم الإمامين العسكريّين ومجموعةً من الصور، وقد شهد الجناح والحمد لله إقبالاً وتفاعلاً كبيرين من قبل الزائرين".

رابعاً: جناح العتبة العبّاسية المقدّسة:

العتبةُ العبّاسية المقدّسة لم يقتصر دورها على الرّعاية والإعداد والتنظيم لهذه الفعاليّات فقط بل كان لها جناحٌ ضمّ العديد من الإصدارات، وبحسب عضو لجنة المؤتمرات والمهرجانات الدوليّة الأستاذ سامر الصافي الذي بيّن بالقول:

"عُرضت في الجناح العديدُ من الإصدارات الفكريّة والثقافيّة التي بلغ عددُها (٤,٠٠٠) نسخة تقريباً، وهي تخاطب جميع الفئات والطابع العام لهذه المدينة، إضافةً الى عرض مجموعة من الصور الفوتوغرافيّة للعتبة العبّاسية المقدّسة مزوّدة بتعليقات باللغة البنغاليّة والأورديّة والإنكليزيّة إضافةً الى عرض راية القبّة الشريفة لحرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام".

وأضاف: "أُلحق بالجناح كذلك جناحٌ آخر لاستقبال أجوبة أسئلة المسابقة الفكريّة، وهي عبارة عن مسابقة يتمّ من خلالها توزيع أسئلة تخصّ السيرة العطرة للإمام علي عليه السلام، لتُجمع عند نهاية كلّ يوم ويكون كلّ سؤال مع إجابته على حدة، لتُفرز بعد ذلك الإجابات الصحيحة وتدخل في قرعة بين الفائزين صاحبي الإجابة الصحيحة ويُختار منهم (٢٠) فائزاً، (١٥) فائزاً منهم تتحمّل العتبةُ العبّاسية المقدّسة نفقات سفرهم ذهاباً وإياباً لزيارة العتبات المقدّسة في العراق، والخمسة الباقون تتحمّل العتبةُ الحسينيّة المقدّسة في بادرة كريمة منها نفقات سفرهم".

هذا وقد شهدت هذه الأجنحة تفاعلاً وإقبالاً واضحاً وكبيراً من شتّى فئات المجتمع من طلبة المدارس الأكاديميّة والدّينيّة

والأساتذة والمثقّفين، فضلاً عن تواجد غير المسلمين الذين أقبلوا على اقتناء الصّور أو لمجرّد الاطّلاع، وهذا يُعدّ دلالةً واضحةً على نجاح المعرض في مسعاه لنشر الفكر الحقّ لأئمّة أهل البيت عليهم السلام.

أُمناءُ حسينيّة فضل النساء: "هناك العديد من الحسينيّات في مدينتنا، لكن بفضل راية قبّة حرم العبّاس A أصبحت أقدسها"

تضمّ مدينة كلكتا الهنديّة نسبةً كبيرةً نسبيّاً من المسلمين، وتعتبر ثالث أكبر مدينة في الهند من ناحية الكثافة السكّانية والعاصمة التاريخيّة لهذا البلد، وفيها خلطاتٌ مختلفة من الثقافات يُمثّل المسلمون ما نسبته (١٥٪) منها وفيها العديد من الحسينيّات.

إحدى هذه الحسينيّات هي حسينيّة (فضل النساء) التي احتضنت فعاليّات مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ الخامس الذي تُقيمه وترعاه العتبةُ العبّاسية المقدّسة، وتُشارك فيه الى جانبها باقي عتبات العراق المقدّسة، وهي أقدم حسينيّة في مدينة كلكتا، ولها رمزيّة ومكانة خاصّة في نفوس ساكني هذه المدينة.

ومن فعاليّات مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافيّ السنويّ هي نشر راية قبّة حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام فيها، وتحديداً على موضع شبيه بمرقد الإمام الحسين(سلام اللّه عليه)، هذه الفعّالية تركت أثراً كبيراً في نفوس زائري هذا المكان الذي صار يقصده الناس يوميّاً.

السيّد مختار حسين زيدي أحد أمناء الحسينيّة بيّن قائلاً: "هذه الفعّالية شكّلت انعطافة تاريخيّة في مسار حسينيّة (فضل النساء)، هذه الحسينيّة التي مضى على بنائها أكثر من (١٥٠) عاماً فهي أقدم حسينيّة في مدينة كلكتا، وبفضل راية قبّة أبي الفضل العبّاس عليه السلام أصبحت أقدسها وأكثرها تبرّكاً، وأصبحت ملاذاً ومهوىً لقلب كلّ من اشتاق لزيارة عتبات كربلاء المقدّسة".

وأوضح بالقول: "هذه الحسينيّة تجرى فيها مراسيم إحياء ولادات ووفيات أئمّة أهل البيت عليهم السلام طيلة السنة وتحتوي على بئر هو إحدى معجزات أبي الفضل العبّاس عليه السلام وسُمّي باسمه، فهو موجودٌ داخل حرم الحسينيّة بجنب شبيه مرقد الإمام الحسين عليه السلام، مستوى الماء فيه ثابت على مدار السنة، لكن في بعض أوقات السنة وخاصّةً أيّام شهري محرم وصفر، فإنّ ماء البئر ترتفع الى أعلى وتصل لمستوى السطح، ويقصده الزائرون للتبرّك به ولشفاء مرضاهم، فهذه عقيدة تجذّرت في نفوسهم منذ القدم، والآن بعد وضع هذه الراية المباركة، فإنّ هذا المكان سيشهد توافد أعداد إضافيّة".

وتابع: "شكراً للعتبة العبّاسية المقدّسة والقائمين عليها على هذه الهديّة الكبيرة التي سنبقى نذكرها ونتبرّك بها ويذكرها اللاحقون، وسيقولون هذا موضع راية أبي الفضل العبّاس عليه السلام التي جاءت بها عتبته في (٢٠١٧)".

يُذكر أنّ أمناء الحسينيّة قد كان لهم دورٌ متميّز وفعّال طيلة فترة انعقاد المهرجان، وأسهموا مساهمة فاعلة في إنجاحه وسخّروا جميع إمكانيّاتهم من أجل هذا الهدف ومن أجل التشرّف بخدمة أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وتقديراً لهذه الجهود فقد تمّ تكريمُهم من قبل اللّجنة التحضيريّة بدرع المهرجان.

بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة المكتبة الأدبية المختصة تقيم مهرجان الإمام علي عليه السلام للإبداع الشعري

قلة ممن تحملهم الأرض، مذ تخلقت، بمقدورهم أن يحفروا في ضمير الإنسانية نكهة وجودهم الباذخ المتجذر أبداً في حنايا المتلهفين والساعين الى الكمال، وهم يسيرون بخطى العاشقين، ويهتدون بوهج النقاء والبهاء، ليشرق لهم نور علي، ويضيء بألقه دهاليز الروح المتعبة، التي أنهكها التجوال في براري الزمن، فيقودهم الى طريق الحق بطمأنينة العارفين، لا يستوحشونه وإن قلّ السالكون، وتنير دربهم ذؤابات كلمات ترسم لهم نهج بلاغة الحياة والعشق الإلهي، وترتوي قلوبهم وعقولهم بغدير الإيمان المعطاء، فتعشوشب أرواحهم بفيض الوجد البهي المنبعث من شخص علي.

تغطية: زين العابدين السعيدي

وكلما ارتجت أركان الزمن الهش يلوذون ببرديه؛ ليكونا واحة ود وسكينة يستوطنونها ويتفيؤون ظلالها، لتقيهم حرارة النفس الأمارة الواقفة أبداً على تخوم الوجع، فلم يزل الإمام علي يجذر وجوده كل حين بفرادة وتميز وعظمة شخصيته التي اتسقت مع الكينونة الإنسانية التي أرادها الله تعالى، وعبرت عن ذاتها بتجل حقيقي وفاعل لمنظومة القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية والمعرفية والإبداعية، ولأجل ذلك أثرنا أن ننث بعضا من رذاذ ودنا وعشقنا وإيماننا بعلي، عله يغسل أدران أرواحنا، ويستمطر غيث تفرده.

كل ما تقدم كان – إضاءة – قدمها القائمون على مهرجان الإمام علي للإبداع الشعري الذي أقامته المكتبة الأدبية المختصة بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة تحت شعار (علي بقصائد المبدعين) بمناسبة ولادة أمير المؤمنين عليه السلام، وقد شارك فيه أكثر من ٤٠ شاعراً، وحضره عشرات الأدباء العراقيين حيث استمر لمدة يومين بواقع أربع جلسات.

وكانت جلستا اليوم الأول في مدينة النجف الأشرف على قاعة المكتبة الأدبية المختصة.. حيث استهلت الجلسة صباحية – جلسة الافتتاح – بقراءة القرآن الكريم،

وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، أتت بعدها كلمة الأمين المكتبة الأدبية المختصة السيد مهند جمال الدين، جاء فيها:

أهلاً بكم أصدقاء الشعر في مدينة الشعر في مدينة علي عليه السلام مدينة الخصب والرؤى والجمال مرحباً بكم في المكتبة الأدبية المختصة، وهي تصنع يوماً لعلي، لتستوحي منه كل القيم التي جسدها؛ لأننا شعراء فلا نمتلك إلا كلماتنا ومشاعرنا، ولذا آثرنا على أن نعبر عن يومه شعراً، ونخاطبه باللغة التي أحبها وأتقنها، فكانت نهجاً لبلاغته ومسيرته، وترجماناً لفكره وقيمته ومبادئه.

نعم، هي دعوة لأن يحتذى أنموذج علي، فهو الحاكم العادل بل الأعدل في التاريخ بعد النبي، وهو الأب الذي احتضن بأبوته افراد مجتمعه، وهو الأخ والعالم والقاضي والبليغ والمتكلم والعارف والعابد والزاهد والشجاع والمقاتل والمضحي والمتفاني في الدفاع عن دينه ومبادئه وانسانيته وهو الصديق.

نعم هو الصديق لنا نحن شعراء الحب والمحبة والمودة والرحمة.. نعم هو الصديق لكل الشعراء، فكلهم ينتمون اليه، وان لم ينتسبوا اليه.

أما مهرجان الامام علي للإبداع الشعري الذي تقيمه المكتبة الادبية المختصة وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة انه اضاءة مميزة في ليلنا المخيم على ربوع وطننا الحبيب.. نتمنى من القصائد الذي سينشدها المبدعون انها سوف تسرج الشعر بقلوب قد هجرت الشعر.

ندعو الله تعالى معكم أيها العاشقون لروح علي وقيمه ومبادئه أن نقتطف ثمرة النجاح، وأن لا يكون هذا المهرجان مقيداً بالواحد، وانما لابد أن يأتي العام المقبل ونحن نستقبله بحلة جديد بحيث يكون مهرجانا دوليا فمعكم معكم سنبرهن على ان الشعر مازال علويا بامتياز، ومازال عراقياً مع سبق الاصرار.

وفي هذا المقام الطيب، أعتذر من اخوتي الشعراء الذين لم تسنح لهم فرصة الانشاد في هذا المهرجان، فهم يعرفون أن عدد شعراء العراق بعدد نخيله، ولكننا نعدهم انهم حتما سيضيئون هذا المهرجان بقوافيهم الباسقة، كذلك انتهز الفرصة لأوجه الشكر لمن حمل مشروعهم اسم ابن علي، وليكونوا مفتخرين بأنهم خدمة مخلصون للعباس بن علي عليه السلام.

فكل الشكر لقلبهم الولائي النابض بحب علي وبجهدهم المبارك وعملهم المتفاني في اظهار الوجه الحقيقي والفاعل لدور المؤسسة الدينية في بنية المجتمع، ثم أتت كلمة اتحاد الأدباء في العراق والتي ألقاها الأستاذ الأديب شوقي كريم، وأبدى من خلالها إعجابه بالمهرجان، وأثنى على كل من بذل جهدا في سبيل إقامته، داعيا الى إقامة مهرجانات مماثلة له لإحياء ذكر الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

بعدها أتى دور الشعر والشعراء،

فارتقوا المنصة وأنشدوا بحبّ أمير المؤمنين أعذب الكلمات وابلغها، وهم كل من (الشاعر الشيخ حسنين قفطان من النجف الأشرف، الشاعرة ناهضة ستار من الديوانية، الشاعر مسار رياض من البصرة، الشاعر حامد الشمري من بابل، الشاعر شاكر الغزي من ذي قار، الشاعر ناجي إبراهيم من الأنبار، الشاعر قاسم والي من المثنى، الشاعر مضر الآلوسي من بغداد، الشاعر رضا السيد جعفر من صلاح الدين)، واختتمت الجلسة بتوزيع دروع الإبداع على الشعراء المشاركين فيها.

أما الجلسة المسائية (الثانية) لليوم الأول، فقد أحياها عدد من الشعراء المبدعين وهم كل من: (وهاب شريف من النجف الأشرف، إسماعيل حقي من صلاح الدين، فرات الأسدي من النجف الأشرف، د. أحمد الخيّال من بابل، جلال طه من الأنبار، حازم **رشـگ** التميمي من الناصرية، كوكب البدري من صلاح الدين، قاسم العابدي من الديوانية، عمر صباح من كركوك، فاهم العيساوي من النجف الأشرف، محمود محمد حسين من الموصل، أسرار العكراوي من النجف الأشرف، حيدر أحمد عبد الصاحب من الناصرية)، واختتمت بتكريم من شارك فيها.

جلستا اليوم الثاني كانتا في ضيافة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، حيث أقيمتا على قاعة الإمام الحسن عليه السلام بحضور عدد من الأدباء والكتاب والإعلاميين والمهتمين بالشأن الثقافي حيث افتتحت الجلسة الصباحية بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم بصوت القارئ السيد عمرو العلا الكفائي، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق والاستماع الى النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة.

بعد ذلك أتت كلمة اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء، وقد ألقاها الدكتور عمار المسعودي وأثنى من خلالها على فكرة المهرجان وطريقة تنظيمه وتقدم بالشكر الجزيل الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والمكتبة الأدبية المختصة على هذه الجهود الكبيرة ثم أتى دور الجمال والفصاحة ليرتقي المنصة كل من (عادل الصويري من كربلاء المقدسة، حسام البطاط من البصرة، خلف الحديثي من الأنبار، نذير المظفر من النجف الأشرف، قيس چلاب من الناصرية، محمد زايد من النجف الأشرف، صلاح السيلاوي من كربلاء، وليد حسين من بغداد، وسام الحسناوي من النجف الأشرف، خالد صبر من الناصرية).

أما الجلسة الثانية من اليوم الثاني، فقد شهدت حضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء الأقسام، وكانت هي الجلسة الختامية للمهرجان.

وقد شارك فيها مجموعة من

الشعراء المبدعين وهم كل من: (قاسم الشمري من النجف الأشرف، محي الدين الجابري من النجف الأشرف، محمد طالب الأسدي من البصرة، مؤيد نجرس من الديوانية، نجاح العرسان من كربلاء، إسماعيل الصياح من ذي قار، موسى الفؤادي من الديوانية، مهدي النهيري من النجف الأشرف، حازم المتروكي من ذي قار، حمد الدوخي من الموصل، سجاد عبد الحميد من كربلاء، عباس العجيلي من بابل).

كما كانت هنالك كلمة قيمة لسماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، ومما جاء فيها:

نرحّب بكم في هذا المكان المبارك وقد وفدتم علينا من محافظاتنا العزيزة للمشاركة في هذا الموسم الثقافيّ لأمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه)، فطالما كان الشعرُ رسالة وأداة في خدمة مبادئ وأفكار وإصلاح.. وطالما حافظ الشعر على عربيّتنا ولغتنا.

فالحمد لله تعالى الذي وفّق الإخوة العاملين على هذا المهرجان، طبعاً نحن نتذوّق الشعر والحوزة العلميّة عموماً تستشهد بالشعر في الكثير من مواردها، حتّى أنّه عندنا منظومات شعريّة كثيرة تتعلّق فيما ندرسه؛ لأنّ الشعر أطوع في بنائه وتركيبته وصياغته، وأكثر استئناساً في بعض المطالب.

وقد ذكر الشيخ المظفّر (قدّس الله نفسه) وغيره في باب الصناعات الخمس التي هي: صناعة البرهان، وصناعة الجدل، وصناعة المغالطة، وصناعة الخطابة، وصناعة الشعر، وقد ذكر أصولاً للصناعتين الأخيرتين (الخطابة والشعر).

وأضاف: نحن بخدمة الإخوة الأعزّاء من هواة الشعر العموديّ ومن محبّي هذا الشعر، حتّى أنّنا قبل سنين استحدثنا مسابقة أسميناها (مسابقة الجود)، وبعض الإخوة الأعزّة اليوم الذين استمعنا الى قصائدهم شاركونا، حفاظاً على هذا النحو من الشعر والقصيد الذي قد ابتعد عنه البعض لسبب أو لآخر، ولكنّنا حريصون جدّاً على أن نهضم هذا الشعر وأن نشجّع عليه خصوصاً إذا كان يحمل رسالة كما هو المأمول فيه، فالشعر فيه جهتان: واحدة أنا مستمع للشاعر، وواحدة أنا أقرأ في ديوان، وعندما أقرأ في ديوان لا شكّ أنّي سأركّز على القصيدة، بحسب ما يتيحه لي ذهني وتركيزي وفراغي أن أسبح مع القصيدة، ومع الشاعر فيما يرصف من الأبيات ومن الحروف بحيث يعطيني هذه القصيدة التي تبقى في ذهني.

وتارةً أنا أستمع الى الشاعر، وكلامنا في هذا الجانب؛ لأننا جلسنا واستمعنا، وواقعاً سمعنا شعراً وأسماعنا كانت تسمع هذه الإيقاعات سواءً كان في المعنى أو المضمون أو في الصياغة، ولكن أنا أعرض مسألة بسيطة جدّاً ألا وهي طريقة الإلقاء عند البعض.

أنا عندما أجلس تحت منصّة شعر أريد من الشاعر أن يشدّني ويجذبني ويقول: أنا هنا، فإذا غفوت أو إذا تأمّلت أو إذا ذهبت

الشاعر معن غالب سباح

الشاعر نجاح العرسان

الاستاذ سلام محمد البناي

يقف على المنصّة، وعلى الخطيب أن يكون ممثّلا ما دام يصعد المنبر، هكذا قالوا فأنا لا يُمكن أن أستجلب ذهن المستمع إذا لم أتمكّن من دغدغة مشاعره، سواءً كان بتحكّمي بطبقات صوتي أو بإشاراتي أو بطريقة إلقائي.

بعض القصائد قد تكون عاديّة، لكنّها تشدّ الجمهور بسبب الإلقاء الجميل، والإلقاء ليس داخلاً في صناعة الشعر، فليس كلّ شاعرٍ يصلح أن يكون ملقياً لقصيدته، فبعض القصائد جميلة ولكن الشاعر خجِلٌ من الجمهور أو بطبيعته هو بارد، وبالتالي تفقد القصيدة جزءا من رونقها.

هذا المهرجان المبارك إن شاء الله تعالى يكرّر؛ لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام مادّةٌ ثريّة للشاعر، وحقيقةً بعض الشعراء حلّقوا في سماء أمير المؤمنين عليه السلام ووصلوا الى ما يُمكن أن يصلوا اليه، والبعض كان من حقّه أن يقف؛ لأنّه يتحيّر عند عليّ عليه السلام قطعاً، فمادّة أمير المؤمنين مادّة خصبة ومن حقّ الإنسان أن يتحيّر، ماذا يأخذ من عليّ وكلّ شيءٍ علي وهو عليّ الكلّ.

هذا المهرجان لا شكّ كُتِب له النجاح من هذا الحفل المبارك ومن هذه القصائد التي أتحفنا بها الإخوة الشعراء، والمكتبة الأدبيّة فعلت خيراً عندما بادرت بهذه الاحتفاليّة.. وإن شاء الله تعالى تتكرّر على أمل أن نرى إلقاءً يُضاهي قوّة الشعر.. ليختتم الحفل بتكريم الشعراء معنويا وماديا؛ تقديرا لما قدموه من إبداع.. صدى الروضتين تابعت المهرجان، وأجرت عدداً من اللقاءات، فكانت كالآتي:

عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان الشاعر معن غالب سباح، تحدث قائلاً:

عودتنا العتبة العباسية المقدسة أن تمد أذرعها الشريفة الى كل ما يبني نفس الإنسان لينتج إنسانا عباسيا حسينينا علويا، وهو الإنسان المعاصر الذي يأمل القائمون على العتبة المقدسة على

بنائه ليكون عراقيا خالصا.. من هنا يأتي تعاون العتبة العباسية المقدسة مع المكتبة الأدبية المختصة بإقامة مهرجان الإمام علي عليه السلام للإبداع الشعري.

ونحن نعلم أن علياً كلمة، أن علياً موسيقى الروح، وان علياً رمز تذهب إليه العيون والقلوب كل يوم، لذا لابد أن نقدم له شيئا ونسوق للعالم فكر علي وصورة علي الإنسان المسلم الذي ينظر الى كل الخلق (إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)؛ لأن أمير المؤمنين عليه السلام ليس سيف فحسب بل هو فكر وإنسانية ومؤاخاة ودين وبلاغة وقيادة.

الأستاذ الشاعر نجاح العرسان من كربلاء المقدسة، تحدث قائلاً:

لا جديد في احتضان العتبة العباسية المقدسة لهذا المهرجان فهي سباقة في دعم الحركة الثقافية والأدبية والعلمية دائما ولديها نشاطات مختلفة في كل الجوانب المعرفية، فهي كانت وما زالت داعمة ومؤازرة لأبناء هذا البلد في هذه المرحلة الحرجة جدا، وان إعلام العتبة العباسية المقدسة هو من انشط الجهات الإعلامية التي اشتغلت على هذه المرحلة بطريقة تتلاءم معها.

نائب رئيس اتحاد أدباء كربلاء الأستاذ سلام محمد البناي، تحدث قائلاً:

جميل جدا أن يتم استثمار اسم وشخصية الإمام علي عليه السلام في إقامة هكذا مهرجان شعري ضخم شارك فيه شعراء مبدعون من مختلف المحافظات العراقية الشمالية والغربية والوسطى والجنوبية حاولوا أن يستذكروا بطولات ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام التي لا تزال متواصلة الى يومنا هذا متمثلة ببطولات العراقيين الغيارى في القوات المسلحة وقوات الحشد المقدس، وان هذا التعاون بين العتبة العباسية المقدسة والمكتبة الأدبية المختصة إنما هو تعاون من اجل الإنسانية والثقافة ومن اجل العراق.

الجدير بالذكر ان الهدف من المهرجان هو الاحتفاء بالإمام علي عليه السلام بكل ما يكتنزه وجوده المقدس من حمولات دينية وأخلاقية وانسانية وبلاغية ومعرفية وحياتية، واثراء الحركة الثقافية وتحويلها الى كيان حي قادر على التفاعل والتعبير عن المجتمع، وتجاوز الانفصال الذي تعيشه الحركة الادبية بينها وبين المجتمع بما استقر فيه من أعراف ومواضعات خضعت بأثرها الحركة الأدبية لمعوقات الإنبتار الاجتماعي والثقافي بفعل بنية المجتمع غير المتسقة مع الواقع المعرفي، وكذلك بينها وبين المؤسسات المعرفية الفاعلة ومن ضمنها المؤسسة الدينية التي أوجدت عبر تاريخها توأمة حقيقية بين الدرس الديني والدرس الأدبي بفاعلية حقيقية، وكذلك من اجل الإيمان بالإبداع؛ كونه طاقة حضارية فاعلة في تغيير المجتمع، يتمكن من نقل مجتمعاتنا من الجمود والانكسار والانعزال الى الريادة الفكرية والثقافية.

لذا علينا إظهار الوجه الحقيقي للشعر الفصيح بوصفه ممثلا للبنية الثقافية وتلازمها مع متطلبات الواقع، والتأكيد على تواصلية الإبداع الشعري واحتفاظه بزيه الملتزم غير البعيد عن المعاصرة من خلال القراءات الشعرية الفاعلة.

برعاية العتبة العبّاسية المقدّسة
أقيم حفل بلوغ سنّ التكليف الشرعيّ السنويّ

تقرير: مصطفى محمد بشار

أقيم على قاعة مجمّع الشيخ الكليني (قدّس سرّه) التابع للعتبة المقدّسة والواقع على طريق (بغداد – كربلاء)، حفل بلوغ سنّ التكليف الشرعيّ السنويّ لطلبة وطالبات مدارس مجموعة أبي الفضل العبّاس عليه السلام التعليميّة، حيث شمل التكريم الذي كان على مدى يومين تلميذات مدارس (العميد والقمر الابتدائيّتين للبنات) وطلبة متوسّطة (سيّد الماء) للبنين، ويأتي هذا التكريم حرصاً من العتبة المقدّسة على إشعار المتعلّمين بأهمّية المرحلة الانتقاليّة من سنوات عمرهم، ومعرفة مسؤوليّاتهم وواجباتهم الشرعيّة.

استُهِلَّ حفلُ التكريم الذي شهد حضورَ عددٍ من مسؤولي العتبة المقدّسة بالإضافة الى جمعٍ واسعٍ من الطلبة وأولياء أمورهم بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة؛ ترحّماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، ثمّ عزف بعدها النشيدُ الوطنيّ ونشيدُ العتبة العبّاسية المقدّسة الموسوم بـ(لحن الإباء).

جاءت بعدها كلمةُ رئيس قسم التربية والتعليم العالي الأستاذ الدكتور عباس الموسوي التي بيّن فيها: "إنّ العمل التربويّ والتعليميّ لا يقوم على قاعات الدرس وحسب، بل تعدّ قاعات الدرس جزئيّة من مجمل البرامج التي تحكم منظومة بناء المتعلّمين على مختلف الصعد، وقد راعى قسمُ التربية والتعليم العالي ذلك ليبني منظومته التربويّة والتعليميّة على هدي هذا المنظور الإسلاميّ والنظريّات العالميّة، محاولاً رسم سياسته

المعاونية التعليمية تُقيم المعرض الفني الشامل
للخط العربي والفنون التشكيلية

تقرير: مصطفى محمد بشار
الإعلام التربوي

بمناسبة ذكرى ولادة سيد البلغاء أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام أقامت المعاونية التعليمية في قسم التربية والتعليم العالي / العتبة العباسيّة المقدّسة المعرض الفني الشامل للخطّ العربي والفنون التشكيلية لمدارس مجموعة العميد التعليمية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

وعبَّرَ عضو مجلس إدارة العتبة العباسيّة المقدّسة المهندس عادل جعفر عن سروره بالنتاجات المعروضة قائلاً:

"إنَّ هذا المعرض قد أتحف عيوننا بهذه النتاجات الرائعة والجيدة والتابعة كلّها لقواعد الخط العربي والزخرفة الإسلامية".

وأضاف: "إنَّهُ لشيء مفرح ويُسعد القلب أن نرى نتاجات متعلّمي مدارس مجموعة العميد التعليمية بهذا الإبداع الذي يبّشر بمستقبلٍ مفرح".

وقال رئيس مجلس التربية الفنية في المعاونية التعليمية الأستاذ عبد الكريم الشمري:

"بمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام أقامت المعاونية التعليمية هذا المعرض الفني الشامل والموسّع والذي تضمن معظم الفنون الحديثة".

موضحاً: "إنَّ المعرض تمَّ تقسيمه إلى خمسة أجنحة منها جناح خاص بالخط العربي والزخرفة الإسلامية وجناح للفنون التشكيلية والخزف وجناح للأعمال اليدوية للملاكات التعليمية في مدارس مجموعة العميد التعليمية ، أمّا الجناح الخامس فهو مشروع تعليم

المستمدّة من توجيهات العتبة العبّاسية المقدّسة في برامج منظّمة ذات إجراءات واضحة ودقيقة".

وأضاف: "إنّ من بين البرامج التنمويّة التي عملت على بناء المتعلّمين بناءً روحيّاً هو برنامج (سنّ التكليف)، إذ نرشد المتعلّمين بهذا البرنامج عن طريق الفعاليات والأنشطة داخل الحفل من هدايا هادفة، فضلاً عن الدافعيّة المعنويّة التي ستُشحَذ في داخلهم، نعم.. سنرشدهم عن طريق ذلك كلّه إلى التحوّل المفصليّ في حياتهم لإعدادهم إعداداً نفسيّاً للدخول في مسار العمر التكليفيّ ليكونوا مشمولين في الخطاب الإلهيّ: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ).

موضّحاً: "إنّ هذا البرنامج التنمويّ هو واحدٌ من البرامج التربويّة لقسمنا الذي تنفّذه المدارس الموقّرة بإشراف مباشر من المعاونيّة التربويّة".

كما تضمّن حفل التكليف الذي كان على مدى يومين تقديم العديد من الفعاليّات من قبل المكلَّفين والمكلَّفات، حيث شمل اليوم الأوّل الذي كان للتلميذات تقديم نشيد الفتيات المكلّفات بعنوان: (تكليفي من ربّي)، ثم ردّدت المكلّفات القَسَم الشريف (قسم التكليف)، كما قدّمت التلميذاتُ مشهداً مسرحيّاً عن الحجاب وفعاليّة (أمّ أبيها فاطمة الزهراء عليها السلام) وعملاً مسرحيّاً بعنوان: (فروع الدين)، كما تضمّن الحفل تكريم التلميذات المكلّفات بالهدايا التي هي عبارة عن أشياء تستخدمها البنت في سنّ التكليف مثل: (الحجاب، وسجّادة الصلاة، والتربة، والمسبحة، والقرآن الكريم).

فيما قدّم الطلبةُ المكلّفون في اليوم الثاني ثلاثة مشاهد مسرحيّة الأوّل حمل عنوان: (مواقع التواصل وأثرها على المجتمع)، والثاني جسّد بطولات القوّات المسلّحة والحشد الشعبيّ ضدّ عصابات داعش المجرمة، أمّا الثالث فكان عن إمام زماننا الإمام المهديّ عليه السلام.

وفي ختام فقرات الحفل تمّ تكريم المتعلّمين المكلَّفين بالهدايا بعد أن ردّدوا (قَسَم التكليف)، كما شهد الحفلُ تكريم فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة ومؤسّسة نور الحسن عليه السلام ومؤسّسة الكفيل لدعمهم مدارس المجموعة.

الخط العربي المطبّق في مدارس المجموعة بشكلٍ علمي ودقيق".

وأشار الشمري إلى: "أنَّ المعرض اشترك فيه أكثر من خمسة وسبعين فناناً من مشرفين من الملاك التعليمي والمتعلّمين، بينما بلغ عدد الأعمال المعروضة أكثر من ٢٠٠ عمل فني، توزّعت بين لوحات للخط والزخرفة والأعمال النحتية والأعمال اليدوية".

وتابع: "إنَّ المعرض تمَّ انجازه بجهود الملاك التعليمي ومتعلّمي مدارس المجموعة مع المشرفين، بهدف إيجاد أجواءٍ من الترابط الروحي بين تراثنا وحاضرنا ومستقبلنا ولتربية نفوس المتعلّمين على حب الجمال وقيمه فضلاً عن تنمية الذوق الجمالي في الحياة ونبذ التطرّف والعنف والكراهية والبغضاء".

المنهجية الموضوعية التحليلية

لفهرسة المجلات

القسم الثاني — صباح مهدي

٣- أسماء المدن والدول والتضاريس الجغرافية:

وهذه أيضاً من الأمور التي تواجه المفهرس، وكما قلنا المجلات القديمة، فهي تحتوي على ترجمة قديمة للمدن مثال ذلك مدينة مجريط في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في مقال بعنوان (غابر الأندلس وحاضرها)، فلو كتبت كما في العنوان الرئيسي هكذا دون ترجمة الاسم الحديث وهو مدريد كيف يتسنى لبرنامج البحث الالكتروني أن يجد مادة مدريد تاريخيا لو أراد البحث عنها.

وأيضاً ذكر اسم باريس تكتب باريز او فرنسا تكتب فرنسة أو فنلندا تكتب فينلنديا أو هولندا تكتب هولانده وهذه العناوين في مجملها في المجلات القديمة، فلابد أن تكتب بأسمائها الحالية مع كتابة النص الاصلي للموضوع.

وأما التضاريس الجغرافية، لا نريد أن نطيل في مضمون البحث، فيفقد رونقه، فلذلك على المفهرس الانتباه جيدا لهذه المواقع وكتابة اسمها الحالي، إذا ما كتبت باسمها التاريخي.

٤- وقائع المؤتمرات السياسية واللغوية والأدبية واللغوية وغيرها:

وهذه تنشر في أواخر المجلات غالباً، ولا تشير الى موضوع معين سوى عنوان المؤتمر، وذكر بعض النقاط من ذلك المؤتمر بشكل مختصر وتفصيل بسيط، لكن مع هذا التفصيل البسيط وشكله المختصر وكذلك الاتفاقيات الدولية ومنها السياسية وغيرها لا تخلو من فائدة للباحث، وهي في اغلبها بعنوان اسم المؤتمر أو اسم الاتفاقية، فمن الضروري ذكر تلك النقاط لذلك المؤتمر أو ذكر بحوثه، إذا كانت معنونة بعنوان داخل أوراق البحث هنا في ما يخص المؤتمرات العلمية.

ونأتي إلى الاتفاقيات السياسية التي تعقد بين هذه الدولة وتلك الاخرى باسم رؤسائها أو وزرائها أو باسم الدولة أو المدينة التي تشهد وقوع الاتفاقية...الخ، لكن الصحافة والإعلام بصوره المختلفة يتفق لاشعورياً بمسمى واحد من واقع ذلك المكان، فتصبح تلك الاتفاقية مشهورة بذلك الاسم دون ذكر اسم الاتفاقية الأصلية، فتأتي المجلة وتنشر هذا العنوان بصيغته الرسمية دون الإشارة إلى ذلك المسمى لاعتبارات هم ادرى بها.

لكن ما يخصنا هو الإلمام بهذه الامور إلماماً جيداً، وكتابة عنوان تلك الاتفاقية بما هو اصبح مشهورا لدى العامة، هذا مع كتابة النص الأصلي، مثال ذلك: اتفاقية الجزائر في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بـ(الاتفاق الإيراني لحل الخلافات بين البلدين)، الموقع من (المقبور) صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق وشاه ايران محمد رضا بهلوي هذه الاتفاقية لم تُسمَّ كما اسلفنا بـ(اتفاقية الجزائر) لكن الاعلام استخرج هذا الاسم من المكان الذي هو عاصمة الجزائر التي وقعت فيها الاتفاقية.

ومثال ثان المؤتمر الأول (لمجمع اللغة العربية) في دمشق المنعقد من ٢٧ – ٣١ تشرين الأول عام ٢٠٠٢م تحت عنوان (تيسير تعليم النحو) حيث لم تنشر المجلة البحوث إلا بشكل مختص وبعنوان الذي ذكرناه.

نعم البحوث تنشر لاحقا، لكن ما يهمنا هو اكتتاب كل ما يوجد في حوزة هذه المجلة من مواضيع، وان كانت صغيرة بسيطة ويسيرة، فلربما هي غاية ما ينشد الباحث على نزرها، وقلة معلوماتها.. ومثلها الكثير فينبغي ألا تهمل هذه العناوين اطلاقا، ويستنطق منها نص صريح ينفع الباحثين، إذا لم يكن بها عنوان واضح وصريح.

٥- نقد المؤلفين والمحققين مع تأليفاتهم وتحقيقاتهم:

تسمي المجلات هذا الباب كلا حسب رؤيتها فمنها ما تسميه (مراجعات او قراءة في كتاب او آرأء وأنباء) وبالنهاية هي نقد وتحليل عن الكتاب ومؤلفه.. وهنا ايضا لايخلو من معلومة مهمة او بحث مفيد بين طياته أو ترجمة لشخصية المؤلف او شخصيات أخرى أو أظهار اخطاء تحقيقية للكتاب وذكر التصحيحات هذا مع العلم أن أغلب تلك العناوين هي مغايرة للموضوع كما ذكرناه آنفاً، لكن لو أردنا فهرسة الموضوع في برنامج البحث الالكتروني، لابد من التوضيح والإشارة والذكر لما بداخله من مواضيع وعناوين، مثال ذلك موضوع بعنوان (تاريخ الكويت) في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية وهو كتاب من تأليف الدكتور – احمد مصطفى ابو حاكمة – مراجعة حمد الجاسم فالموضوع هو نقد الكتاب وتحليله من جانبه التاريخي أو النصي أو غير ذلك، لكن ما يهمنا هنا هو ذكر أشياء من التاريخ لم يذكره مؤلف الكتاب ذكرها ناقد الكتاب (حمد الجاسم)، وهي حادثة هجوم الوهابيين على كربلاء التي وقعت في سنة ١٢١٦هـ حيث يعطي الناقد تفصيلا كاملا لها وأسبابها التي دعت الوهابيين لذلك الهجوم، هذا مع ترجمة لشخصية من القرن التاسع عشر.

وعلى هذا، كان الناقد السالف الذكر يدور محور نقده فيذكر عناوين تاريخية ليست مذكورة في عنوان البحث وترجمة كما ذكرنا...الخ. وبما أنه بحث نقد وتحليل، إذ فيه الكثير من الأمور التي يجب أن تذكر كترجمة شخصية ما أو حادث ما، أو أمر تاريخي ما، فهنا يجب على من يفهرس المواضيع هذه أن يذكر تلك المواضيع التي في طيات البحث النقدي هذا، واستنطاق عنوان من داخل تلك السطور يحاكي لما كتب الكاتب ومخيلة فهم الباحث، نسهل فيها للباحث المواضيع، ونوفر عليه الجهد والوقت.

٦- العنوان المختصر في فهرس المجلة والمطول في صفحة العنوان:

وهنا أيضا يكتب العنوان مختصرا في أغلب المجلات، حيث لا يحتوي على العنوان الكامل في صفحة فهرس المجلة، لكن في صفحة البحث الرئيسي الذي في المجلة تراه كاملاً وبعنوان آخر، فلو ذكر بعنوان فهرسته في صفحة مواضيع فهرسة المجلة لفقد الكثير من معناه الذي قد يبحث عنه ولا نجده.. مثال ذلك موضوع بعنوان (هيمنة الهوية الاسلامية وخصوصيتها – دراسة في ضوء القرآن الكريم) فعنوان البحث لا يشير الى بحث من علوم القرآن في صفحة فهرس المجلة، بل يكتفي بهذا العنوان هيمنة الهوية الاسلامية وخصوصيتها فقط، فلابد هنا من ذكر العنوان كاملاً.

نعم، إن الباحث المختص يلتفت لهذه العناوين، ويصل الى مبتغاه من هكذا عناوين، لكن نحن نتكلم عن غير المختصين الذين هم طلبة البكالوريوس والماجستير والباحثين من ذوي الخبره البسيطة.

٧- الأخطاء الطباعية واللغوية للكتب:

وهنا لا تخلو البحوث التي في المجلات من الأخطاء الطباعية واللغوية التي تغير المعنى شكلاً ومضموناً، وتضر البحث والباحث، وأيضاً المجلات القديمة على الخصوص منها.

وهنا لابد من التعامل بشكل موضوعي مع البحث من خلال التنبيه على الخطأ في برنامج البحث الالكتروني حسب ما مذكور في المجلة، وتصليحه على جانب الورقة في المجلة الأم إن إمكن؛ لأن هذا الأمر لا يستطاع لأسباب تطول ذكرها، لكن المهم الاشارة إلى هذه الأخطاء الطباعية او اللغوية في برنامج البحث الإلكتروني، والأخطاء تكون في الأعم الأغلب من كلمة واحدة أو خطاء في تاريخ ما، وهنا يجب الحذر، فتذكر اغلب المجلات التصحيحات الطباعية او اللغوية في آخر المجلة أو الفصل إذا كانت المجلة تتكون من عدة أعداد أو في العدد الذي يليه، وهنا يجب التأكيد على ما ذكرناه اعلاه.

٨- كلمة رئيس التحرير أو كلمة الافتتاح أو كلمة العدد:

في أغلب المجلات تأتي كلمة رئيس التحرير من غير عنوان، وخصوصاً المجلات الحديثة منها ،إلا أنها تحتوي هذه الكلمة على بحث مفيد أو مقال سديد ينفع البحاثين، وهنا على موظف المفهرس ايضا استنطاق عنوان واضح وصريح للموضوع، ولما يريد أن يقول عنه مؤلف البحث، ويبحث عنه الباحث.. والأمثلة في المجلات كثيرة، ولكن لا نعطي مثالاً؛ احتراماً واعتزازاً بالأساتذة رؤساء التحرير.

سياسة تشجيع الإنتاج وزيادة العرض في الفكر الاقتصادي الاسلامي

الدكتورة عبير عبد الرسول محمد التميمي

يعمل النظام الاقتصادي الإسلامي من رؤية شاملة للكون والإنسان والحياة، وهذه النظرة الإسلامية المتميزة والشاملة استسقت أسسها من معايير وموازين ومقاييس وأحكام وتشريعات وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة (الشريعة الإسلامية)، وأمرت الشريعة بالأعمال والنشاطات الإنسانية المرغوب فيها والنافعة حقاً، ووصفتها بأنها (حلال)، ومنعت الأعمال والنشاطات الأخرى غير المرغوب فيها والضارة ووصفتها بأنها (حرام)(١).

ولذا أصبح من المهام الرئيسة لسياسة الدولة الإسلامية، هو تنظيم النشاطات الإنسانية في مجالات الإنتاج وما يليه من التوزيع، والتبادل، والاستهلاك؛ وذلك بحسب قاعدة المنافع والمضار والحلال والحرام، وعلى هذا الأساس عُرِف الإنتاج في الاقتصاد الإسلامي بأنه: خلق، أو زيادة المنفعة الصالحة المفيدة للفرد والمجتمع، وأصبحت المنفعة ينظر إليها في الإسلام على كونها ليست مفهوماً ذاتياً فقط يحدده المستهلك، وإنما هي مفهوم قيمي يتضمن ضوابط شرعية خارجة عن رغبة وتفضيلات المشتري أو المستهلك.

كان النشاط الإنتاجي عند عرب قبل الإسلام نشاط محرراً من القيود، فكانوا ينتجون أنواعاً مختلفة من الخمور، وكذا يصنعون الأصنام والأوثان وما شابه ذلك، ويتم تداول هذه السلع في الأسواق إنتاجاً وبيعاً وشراء ومبادلة.

وعندما جاء الإسلام نظم الإنتاج عند العرب وجعله محدداً بقيود تعصمه من الانحراف، تلزمه بالسير على وفق طريق سليم فيه صلاح العباد والبلاد، وهذه المحددات تضبطها عوامل ذاتية للفرد المسلم تشمل اعتقاده بصحة هذه المنهج القويم، وتضبطه أيضاً عوامل خارجية تشمل حق الدولة في المراقبة والتدخل لضبط وتعديل هذا النشاط الإنتاجي في حالة خروجهم عن قوانينه العادلة.

ولضمان وصول الإنتاج إلى السوق الإسلامية، وبصورة متوازنة، تكفلت الدولة الإسلامية ببيان أسس هذا البناء المتوازن، وهو المنتج القويم وإيمان الفرد

ودور الدولة لتحقيق وحفظ سوق متوازنة، ففي مجال المنهج الإسلامي قال تعالى مشجعاً المسلمين على الاهتمام والإنتاج: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا)(٢).

وسخر الله سبحانه وتعالى للإنسان ما في الكون من موارد، قال تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(٣)، وجعل الإنسان خليفة في أرضه وأمره بإعمارها: (هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)(٤)، وكانت الاستجابة لطلب الإعمار هذا أنها لا تتحقق إلا من خلال مباشرة النشاط الإنتاجي، واعتقاد المسلم بأنه بإنتاجه يدخل ضمن دائرة عبادة الله سبحانه: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)(٥)، وأصبح هذا الإيمان يزود المسلم بدافع ذاتي من الطاقة المعنوية التي تدفعه لممارسة النشاط الإنتاجي.

ففي أحد الأيام، مرَّ على النبي الأكرم ﷺ رجلٌ فرأى أصحاب الرسول ﷺ همة ذلك الرجل وتجلده للعمل ونشاطه فيه، فقالوا: ((يا رسول الله، لو كان هذا في سبيل الله، فقال رسول الله: إن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان))(٦).

وكان تحديد الرسول ﷺ لموارد السعي والعمل والإنتاج، وكونه في سبيل الله، تحديداً كاشفاً على أن الجميع عليهم العمل ما أصبحوا أو كانوا مؤهلين للإنتاج، ما عدا من عجز عن ذلك بسبب شيخوخة، أو صغر سنٍ، أي على الجميع استغلال الموارد والطاقات استغلالا أمثلاً، فلا يقبل الاقتصاد الإسلامي أن يقوم رب الأُسرة فقط بعملية الإنتاج دون بقية أفراد أسرته القادرين والمؤهلين للعمل والإنتاج؛ لأن في ذلك تعطيلاً للطاقات والقابليات، وعدم استثمار الموارد التي خلقتها الله سبحانه وتعالى، ثم قال رسول الله ﷺ: ((اختلاف أمتي رحمة))(٧).

وكان يريد كون الاختلاف في المكاسب، فاختلاف المكاسب تؤمن الناس في أسواقهم وأرزاقهم، فإن شح ناتج عوض ناتج آخر عنه، وتكافل الناس فيما بينهم باختلاف أعمالهم وتكامل وقوة السوق، بوصولها حد الاكتفاء، فيقل الطلب عن الجلب من خارج البلد، اي يقل المستورد على حساب تفعيل الانتاج المحلي، وفي ذلك قوة للبلد المنتج وعزة له، واستقلال وعدم التبعية الاقتصادية للدول الاخرى، فضلاً عن تشغيل الأيدي العاملة وتقليل البطالة والاكتفاء الذاتي.

---

(١) الطبراني، المعجم، ج١٩، ص١٢٩؛ عبد العظيم المنذري، الترغيب والترهيب، ج٢، ص٥٢٤.

(٢) سورة القصص، الآية ٧٧.

(٣) سورة الجاثية، الآية ١٣.

(٤) سورة هود، الآية ٦١.

(٥) سورة التوبة، الآية ١٠٥.

(٦) الطبراني، المعجم، ج١٩، ص١٢٩؛ عبد العظيم المنذري، الترغيب والترهيب، ج٢، ص٥٢٤.

(٧) الصدوق، علل الشرائع، ج١، ص٨٥؛ معاني الأخبار، ص١٥٧.

حِكَاية صَوْرَتْهَا الحَيَاة

حسين علي الشامي

أدبية الكلمات وسلاسة معانيها، لا يمكنها تحديد تلك العلاقة الكبيرة التي يجسدها شخصان بُنيت علاقتهما على الفكر والعلم وزيادة المعلومة الثقافية، فقد عُرِفت شخصية أحدهما معرفة كبيرة قد تصل الى الشهرة، وقد يتحدث المتحدث عنه كأنه رآه، لكنه لم يره، فكتابته هي التي عرفته، وكونت شخصيته في قلبِ وعينِ قارئ كلماته ومتناقلها، حتى قد يصل الى مستوى المحبوب والمعشوق .

الكاتب والقارئ حكاية صورتها الحياة، لتبث منها حياة صغيرة مِلؤها كلمات العلوم الشتى، والثقافات المقدمة لتصنع فرداً ذا فكر لا يقتصرُ على المعلومات المتجمدة في ذهنية المتلقي، وعلى هذا، فمسؤولية الكاتب عميقة، فهو رسول الكلمات والعبارات المنطقية التي من المؤكد انها تمسح روح الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، فالهادف بكتاباته وصاحب الوريقات البيضاء يعملُ جاهداً على نبذ التطرف الفكري، وزهق روح كلمات الفتنة التي تطيح بالمجتمع، وبذلك يزلزل قواعد الفكر المتعصب.

يومياتنا تشهد خروج الكثير من الدعاةِ الى التطرف واستعمال كلمات الوجهين بخلق التباعد، التنابز، ومن ثم الافتراق، وشق طريقٍ مغاير لطريق واقع السلام ليخلق من حاء الحب حرباً، ومن قاف العشق قتلاً.

والسبب أن الطرح لم يكن إلا طرحاً شيطانياً، يؤسس لأئمة النار والظلام، وبالتالي وجب على القارئ والمطلع اتخاذ سياسة جديدة هدفها فهم الكلمات والاطلاع على فكر الكاتب حتى يمكن الوصول الى الصواب، وتكون بذلك علاقة القارئ بالكاتب علاقة تفهم لغايات كتاباته باستنتاج ما ورائها، لا علاقة جاذبية يجذب عقله كل ما يقرأه ويطبقه بحذافيره، انما علاقةُ نقدٍ وتسليط الاضواء على تلك الكلمات حتى يتسنى له فهم حقيقة الكلم والمتكلم (الكاتب)، فالحقيقةُ واحدة ولا يمكن فهمها حسب المزاجية والثقافة التي يتثقفها القارئ، انما لابد من جعل الكتابات تحت المجهر الضوئي، ليمكن من خلاله كشف الغايات المخفية وقراءة ما وراء الكلمة، ليمكن ذلك القارئ من احتواء الحقيقة بأتمها، وهي دعوة نورانية لتمييز كُتابِ الحروف السود عن كتاب الحروف البيض، ومن خلال هذا من المؤكد ان يُخلق مجتمع ينبذ العنف، ويمنع التطرف الفكري.

مشروع توسعة مقام الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

خطوة مباركة لاستيعاب أكبر عدد من الزائرين

أرض حباها الله سبحانه وتعالى، وبث فيها بركته بأن تكون ملاذاً آمناً لملايين الناس، ومن مختلف الأديان والطوائف، عندها تطمئن القلوب، وبها تسمو النفوس صفاء ورفعة هي بقعة من عبق الجنان باحتضانها مراقد الأولياء الصالحين ومقاماتهم المشرفة، هي كربلاء الخير والعطاء التي أصبحت مشعل نور يستضيء بها المحبون، لينكشف لهم سبيل النجاة.

م. ضياء مجيد الصائغ

متابعة: أحمد صالح

ارتقت مدينة كربلاء المقدسة خلال العقد المنصرم عمرانياً وفكرياً؛ لتكون مركزا ومأوى لكل من يروم ان يسجل اسمه في سجل خدمة الامام الحسين عليه السلام وأخيه ابي الفضل العباس عليه السلام لذلك انطلقت الايادي المخلصة لتشيد الصروح وتعيد ترميم الأبنية القديمة في المدينة المقدسة لاسيما مرقدي الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام، فضلا عن إعادة صيانة وترميم المزارات الشريفة لعل من ابرزها مقام الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي يشهد توافد الملايين من الزائرين في النصف من شعبان ذكرى المولد الشريف من اجل أداء الزيارة، فما كان من إدارة العتبة العباسية المقدسة الا ان تخطو خطوة جبارة ومباركة بترميم المقام الشريف، وتم الانتهاء منه في وقت سابق لتأتي مرحلة أخرى تمثلت بتوسعته من خلال إضافة مساحات إضافية تستوعب اكثر عدد من الزائرين.

انطلق المشروع وباشرت الكوادر الهندسية العاملة في قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وأيضا شركة ارض القدس العراقية الجهة المنفذة للمشروع بأعمال توسعته بكلفة اجمالية تقدر بحوالي (٨ مليارات ونصف) لتنجز عددا من مراحله، وللتعرف

على تفاصيل المشروع، صدى الروضتين التقت بالأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

بعد التوسع في عدد الزائرين الوافدين الى مدينة كربلاء خلال أيام الزيارة الشعبانية المباركة ومع المساحة المحدودة الخاصة بمقام الامام الحجة (عج) ارتأت العتبة العباسية المقدسة أن يتم توسعته بإضافة مساحة أخرى تشمل قاعات تخصص للزيارة وأخرى للصلاة، فضلاً عن أماكن أخرى لاستراحة الزائرين، وكذلك إضافة منافذ لدخول وخروج الزائرين تقلل من الزخم على البوابة القديمة.

مضيفا: تم استثمار المنطقة الموجودة خلق المقام الشريف والتي هي عبارة عن نهر يأتي محاذيا للبناء حيث تم تغليفه على مساحة مساوية لمساحة بناء المقام وتقدر المساحة المضافة حوالي (١٠٠٠م٢)، ولأن المساحة المخصصة للمشروع ليست متساوية في مساحتها تم تقسم البناء الى قسمين بمساحات مختلفة.

مبينا: البناء الخاص بالمشروع هو من مادة الكونكريت المسلح كمرحلة أولى متمثلة بالهيكل الخاص به من جانب آخر ولصعوبة استخدام القالب الخشبي في عملية تغليف المساحة الخاصة بأرضية المشروع والتي تمتد فوق النهر استخدم نظام الروافد الخراسانية المسبقة الاجهاد، وتم توزيعها على طرفي النهر بشكل مماثل لعملية الجسور وبعد ذلك استخدمنا فيها طريقة (الكومبزت سلاب)، وهي عملية مدمجة ما بين مادتي الاستل ستيل الصلب بسمك (١ملم) تأتي فوقها خرسانة مسلحة لتشكل هذه العملية سقفا على امتداد أساس المشروع وهذه الطرقة استخدمت لضرورة العمل وهي لا تفرق من حيث المتانة والقوة عن الطريقة التقليدية وهي القالب الخشبي، ليكون بعد ذلك عبارة عن ركائز كونكريتية تمتد تحت الأرض حوالي (٥م) وجهة أخرى تمتد الى (١٢م)، وان اختلاف هذه المقاسات هي بسبب المساحة

المتوفرة على جهتي النهر، اما في ما يخص السقف فقد استخدمت طريقة الجسور المتقاطعة والتي تمتاز بأنها تضيف فضاء اكبر دورن اللجوء الى الاعمدة الوسطية للبناء.

وتابع الصائغ قائلاً: يجري العمل بالمرحلة الثانية من المشروع وهي مرحلة تثبيت أسس الجزء الثاني من المشروع والذي هو قيد الإنجاز، في ما يخص المراحل الأخرى للمشروع والتي ستكون متناسقة مع البناء القديم من حيث الطراز المعماري الإسلامي المتميز للمشاهد والمراقد المقدسة من خلال هويتها باستخدام الكاشي الكربلاء وأيضا الزخارف الزجاجية والكتائب القرآنية ومادة (البلوك بياض) بعد ان يتم البناء والتقطيع بمادة الطابوق الجمهوري ذات المواصفات المتميزة وايضا تستخدم في اعمال المشروع الديكورات والنقوش، فضلا عن استخدام مادة المرمر الصلب لتغليف جدران البناء ومنظومات مختلفة منها منظومة الانارة وأخرى للإنذار المبكر عن الحرائق ومنظومة تبريد متطورة وغيرها... وكل هذه الاعمال الخاصة بالمشروع تنفذ من قبل شركة ارض القدس العراقية وبإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بسقف زمني (١٢٠ يوما) زيادة عليها المدة الإضافية التي تقر من قبل الشركة وهي كنتيجة طبيعية؛ نظرا لما يشهده المشروع من توقفات قسرية وذلك أيام الزيارات المليونية.

وبين الصائغ ايضا: الخريطة الخاصة بالمشروع خصصت جزءا خاصا بالرجال وآخر بالنساء، بالإضافة الى مساحات أخرى كالغرف الخدمية وغيرها تكون مخصصة للمحولات الكهربائية الخاصة بالمشروع. كما تم تخصيص غرفة للإدارة وأيضا ممرات وسلالم كهربائية وأيضا مصاعد.. ومن الجدير بالذكر، أن المشروع عبارة عن طابقين كما تم إضافة الى التصميم الهندسي للمشروع طارمة خارجية.

وفد العتبة العباسية المقدسة يشارك المؤمنين فرحة افتتاح مستشفى خيري في النجف الأشرف

تزامناً مع ولادة سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام الميمونة، وابتهاجا بهذا اليوم العظيم، ومن اجل تخفيف العبء عن كاهل المواطن في النجف الاشرف، بل في عموم محافظات وطننا الحبيب، تم افتتاح مستشفى أمير المؤمنين عليه السلام الخيري التخصصي؛ وذلك من قبل مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

تقرير: سجاد الموسوي

جرت مراسيم الافتتاح بحضور شخصيات عديدة، ومنها سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، والامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد محمد الاشيقر (دامت بركاته) والذي بين لصحيفة صدى الروضتين قائلاً:

نبارك للمؤمنين والمؤمنات جميعا في جميع انحاء العالم ذكرى ولادة اسد الله الغالب امير المؤمنين عليه السلام، وفي الحقيقة ان المرجعية الدينية العليا عودتنا على افتتاح هكذا مشاريع عمرانية ضخمة تصب في مصلحة المواطنين وخير دليل هو افتتاح مستشفى امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف، وهذه رسالة كبيرة بأن العراق قادر على التطور والنهوض الى جانب مقارعة قوى الشر والظلام وتحرير كامل اراضي وطننا الحبيب.

كما كان لنا لقاء مع فضيلة السيد محمد علي بحر العلوم أستاذ في الحوزة العلمية، فتحدث قائلاً:

يعد افتتاح مستشفى امير المؤمنين عليه السلام التخصصي في النجف الاشرف خطوة مباركة ومميزة، وان هذا المشروع المبارك مشروع انساني يعود بالنفع الكبير لعموم المواطنين الكرام، ويرفد الحركة الصحية في البلد وتسهم المشفى بعلاج الحالات الصعبة بدلا من السفر الى الخارج وصرف الأموال الطائلة.. ونسأل الله العلي القدير ان تستمر هذه المشاريع الرائدة في عموم وطننا الحبيب.

وتحدث أيضاً فضيلة السيد عدنان جلوخان لصدى الروضتين فقال: تزامنا مع مولد سيد الموحدين وامير المؤمنين عليه السلام افتتحت المرجعية الدينية مستشفى في النجف الاشرف والذي ضم نخبة مميزة من الطاقات الطبية التي ستقوم بمعالجة المواطنين والتخفيف عن معاناتهم.

ويأتي هذا من حرص المرجعية الكبير على المواطنين فهي الأب لكل الشعب العراقي، ونسأل الله تعالى

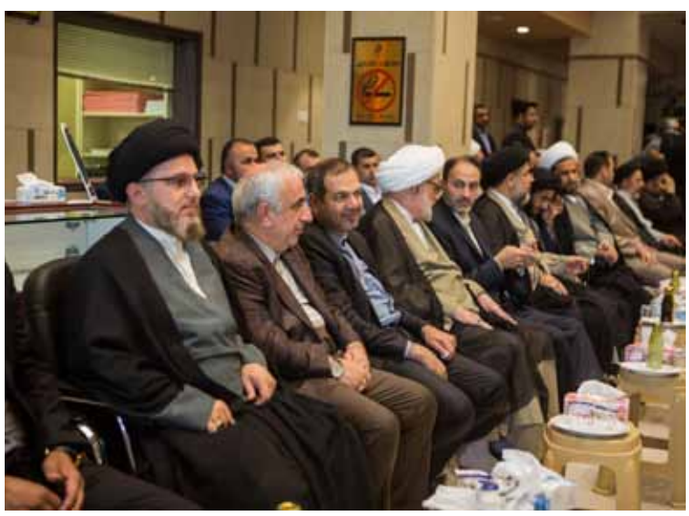

السيد محمد الاشيقر

السيد محمد علي بحر العلوم

السيد عدنان جلوخان

الشيخ الدكتور حيدر السهلاني

الاستاذ هاشم زكي

ان يوفق القائمين على بناء هذا الصرح الكبير، وان يمن بالشفاء العاجل على جميع المرضى انه سميع قدير.

الشيخ الدكتور حيدر السهلاني، أستاذ في كلية الفقه جامعة الكوفة:

لا شك ولا ريب أن تقدم الامم وحضاراتها لابد ان يكون بمؤسساتها العلمية والثقافية والطبية، وقد نهجت مرجعية النجف الاشرف والمتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) على تقديم ما فيه خدمة ونفع للناس اجمع وما هذا الصرح الطبي العلمي ما هو الا احد تلك النتاجات التي قدمتها المرجعية المباركة وبالأخص الى الطبقة الفقيرة والتي لا تقوى على السفر وصرف المبالغ الطائلة خارج العراق، ونسأل الله تعالى ان يديم هذه المشاريع الطيبة وان يحفظ مرجعنا الكبير للأمة السلامية جمعاء.

وفي لقاء أخير مع الجهة المشرفة على المشروع، بين لنا المهندس المقيم في مستشفى امير المؤمنين عليه السلام الاستاذ هاشم زكي فقال:

ببركات امير المؤمنين عليه السلام تم افتتاح مستشفى أمير المؤمنين عليه السلام التخصصي والواقع في حي الصحة قرب محكمة بداءة النجف الأشرف والذي بني بأمر وتوجيه من سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وهو مستشفى متخصّص بجراحة العيون والقلب والجراحة العامة، حيث يحتوي على (٢٠٠) سرير وبني على مساحة مقدارها (٢،٢٥٠م٢) ويتكوّن من سبعة طوابق بالإضافة الى العيادات الاستشارية، وست صالات للعمليات تتوفر فيها أحدث الأجهزة الطبية، ثلاث منها مخصّصة للعيون، والثلاث الأخرى مخصصة للجراحة العامة.

وان افتتاح هذا المستشفى ما هو الى رسالة للعالم اجمع بأن العراق يبقى فيه الاعمار والتطور على الرغم من وجود قوى الشر والظلام، فهناك يد تعمر واخرى تقاتل في سبيل الله تعالى.

ونشكر سماحة السيد المرجع الديني الكبير السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) والذي كان يأمل ان يرى اكتمال المشفى قبل رحيله عن الدنيا، وبفضل الله تعالى وحمده افتتحت المشفى.. ونسأل الله العلي القدير ان يمد بعمر المرجع المبارك ويبقيه خيمة على رؤوس العراقيين.

العتبة العباسية المقدسة تفتتح صرحاً علمياً وتربوياً جديداً

دعماً للحركة العلمية والتربوية في هذه المدينة المقدسة افتتح قسم التربية والتعليم العالي التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة صرحاً علمياً جديداً في مدينة كربلاء المقدسة، وهذا الصرح هو عبارة عن مدرسة ابتدائية نموذجية للبنات تحمل اسم (القمر)؛ تيمناً بقمر بني هاشم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

تغطية: زين العابدين السعيدي

وقد افتتحت المدرسة بحفل بهيج شهد حضور واسع من مختلف شرائح المجتمع وخصوصاً التربوية منها، حيث شارك الى جانب سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، مدير عام تربية كربلاء المقدسة الأستاذ عباس عودة عليوي في قص شريط الافتتاح، وتجول جميع الحاضرين في أروقة المدرسة، وأبدوا إعجابهم بما تحتويه من مختبرات علمية وفنية وأدبية والكترونية متطورة.

وكذلك أشادوا بالخدمات المتوفرة بها من أثاث وأنظمة مراقبة وحماية، ثم اتجه جميعهم الى قاعة الاحتفال، واستهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق، جاءت بعد ذلك كلمةُ المتولّي الشرعيّ للعتبة المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وقد بين فيها:

لعل من المشاريع التي تبني البلد هي المشاريع التعليميّة، لذلك دأبت العتبةُ العبّاسية المقدّسة كأخواتها من العتبات في أن تولي هذا الجانب الأهمّية الكبيرة، مراعيةً في ذلك الجانب التعليميّ والجانب التربويّ.

أمّا على الصعيد الأوّل، فتأسّس هذا القسم الكريم - قسم التربية والتعليم - ودُعِم بشكل مباشر من الأمانة العامّة - ولا زال مدعوماً - متوفراً على عناصر علميّة، وحاول هذا القسم أن يستثمر كلّ الجوانب التي من شأنها أن تطوّر قابليّة الكوادر التدريسيّة، وتعزّز روح طلب العلم عند أبنائنا الطلبة، بحيث تكون العمليّة متبادلة من الطرفين، فلابدّ للأساتذة أن يكونوا محيطين بوظيفتهم ولابدّ للطالب أن يُحبّب له هذا العلم بكلّ الوسائل المتاحة؛ لأنّ الطالب إذا أحبّ العلم أو أحبّ الدرس قطعاً سيتفاعل معه، وأيضاً ركّز على الجانب التربويّ بالإضافة الى الجانب التعليميّ، وهذا القسمُ يُقيم دورات متعدّدة في كلّ سنة - أكثر من دورة -، بحيث صار القرار والمنهج في العتبة، لا بأس ببيان هذا الجانب وإن كان معزّزاً أكثر في هذا القسم، فقسم التربية والتعليم العالي له الحظّ الأوفر من الدورات التطويريّة بالنسبة الى منتسبيه، لكن هذه المسألة تكون أيضاً معمّمة على جميع أقسام العتبة العبّاسية المقدّسة، بحيث فرضنا على الإخوة رؤساء الأقسام - أقول فرضنا أي أنّ المسألة ليست بالاختيار- أن يُدخلوا منتسبيهم في دورات.

وتبقى هذه المسألة تطويريّة،

بحيث أنّ جزءاً من تقييم المنتسب عندما يأتي سنرى مدى استفادته ونجاحه من هذه الدورات، سواء كانت الدورات داخل العتبة أو خارجها، فالدورات تجعل الإنسان دائماً في تقدّم وتطوّر ودائماً يُمازج ما أخذه مع ما تعلّمه مع ما في يده الآن من عمل وقطعاً ستكون النتائج نتائج جيّدة.

وأضاف: أحبّ أن أعطي إيجازاً سريعاً عن هذه البناية، فمساحتها هي (١٣٢٠م٢)، أنشأنا عليها هذه المدرسة وكان المأمول أن يكون هناك مشروع آخر لكنّنا قدّمنا الجانب التربويّ، استغرق بناؤها (١٠٠) يوم بكُلفة ماليّة بلغت (٧٠٠) مليون مع جميع الأثاث الموجود فيها - في الصفوف والمختبرات -، بلغ عدد الصفوف فيها (١٨) صفّاً.. وراعينا في كلّ صفّ أن لا يزيد عددُ الطلبة على (٣٠) طالبة كحدٍّ أعلى.

والمدرسة الآن تستوعب تقريباً (٤٠٠) طالبة، طبعاً سيكون التحدّي مع الإخوة في هذه المدرسة وجميع المدارس هو في الصفوف المنتهيّة، باعتبار أنّ الأسئلة ستكون مركزيّة.. والحمد لله تعالى في السنة الماضية كانت درجات الإخوة في مدارس العميد للبنين والبنات والمتوسّطة من الدرجات المتفوّقة، ونحن في هذا المكان لا يسعنا إلّا أن نُثني على جميع الإخوة الأساتذة الأفاضل في هذا القسم الكريم، وأيضاً الكادر الخاصّ بهذه المدرسة من الأخوات المعلّمات والكادر الإداري ونثمّن الدور الكبير الذي تقوم به مديريّة التربية في كربلاء لدعم هذه المشاريع التربويّة والتعليميّة.

تمّ بعد ذلك تكريم مجموعة من تلميذات المدرسة من بنات الشهداء، بعدها قدّمت مجموعةٌ من تلميذات المدرسة العديد من الفعاليّات منها تقديم عرض مسرحيّ يوثّق بطولات الحشد المقدّس وقصيدة شعريّة تغنّت بمناقب أبي الفضل العبّاس عليه السلام بالإضافة الى مناظرة بين اللّغة العربيّة الفصحى واللّهجة الدارجة (العامية)، ومشهد تمثيليّ باللّغة الإنكليزية يتحدّث عن أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه ومحبّيه، عُرضت بعد ذلك مسرحيّةٌ علميّة وضحت عمليّة البناء والتركيب الضوئيّ للنبات ليُختَتَمَ الحفلُ بتوزيع الشهادات التقديريّة على عددٍ من المهندسين والشخصيّات التي ساهمت في إتمام بناء المدرسة..

صدى الروضتين تابعت حفل الافتتاح، وأجرت لقاء مع مدير عام مديرية تربية كربلاء المقدسة الأستاذ عباس عودة عليوي، فتحدث قائلاً:

نحن فرحون جدا بهذه الانجازات المتتالية والنجاحات

الاستاذ عباس عودة عليوي

المستمرة للعتبة العباسية المقدسة في الجوانب التربوية والتعليمية، وان سماحة السيد يؤكد دائما على الجانب التربوي، فهو داعم كبير للتربية والتعليم في المحافظة بصورة عامة وله اهتمام خاص في هذا الجانب.

وان هكذا صروح علمية لها تأثير كبير جدا في رفع المستوى التربوي والتعليمي في هذه المدينة المقدسة، ونحن داعمون للعتبة العباسية المقدسة ومتعاونون معها في الجوانب الإدارية والفنية، ونسأل الله تعالى أن يوفق القائمين عليها لخدمة المؤسسة التربوية في العراق بصورة عامة والارتقاء بالواقع التعليمي.

السلام عليكَ يا مُعِزَّ المؤمنين

قبة رمزية ومضيف لكريم أهل البيت عليهم السلام

المظلومية التي طالت الإمام الحسن عليه السلام في حياته كبيرة جداً، إذ اتهم من عدد من المقربين منه بإذلال كلمة الحق؛ لأنه لم يقاتل معاوية الملعون، في حين انه تعامل مع الموضوع بحكمة معصوم ورؤية إمام حفاظاً على المسلمين ووحدتهم وتمهيداً لمعركة الطف الخالدة، انتهت حياة الإمام الحسن عليه السلام واستمرت المظلومية من أتباع معاوية اللعناء حتى أنهم رموا نعشه المقدس بالسهام، فأي حقد هذا؟

تقرير: زين العابدين ظنون

ثم دُفن جسدا، وبقي فعلا وقولا وآثارا، وبقيت المظلومية مستمرة حتى تم هدم قبره بغضا وكراهية له، متصورين بأنهم يخفون غدرهم وخيانتهم وعارهم بإخفاء ملامح قبره الشريف.. الأكثر من هذا أن الكثير من المؤمنين قصروا بحق إمامهم الحسن عليه السلام من دون قصد بعدم الإكثار من مجالس العزاء في ذكرى استشهاده، أو إقامة مراسيم خاصة به سنويا مقارنة مع باقي الأئمة الأطهار عليهم السلام.

لذا سعى عدد من المؤمنين الى إنهاء هذا التقصير وتنبيه الناس بقوة الى مظلوميته عليه السلام من خلال إقامة الاحتفالات والمهرجانات بذكرى ولادته وتأدية مراسيم العزاء باستشهاده، وكذلك إقامة المسابقات التي تخص شخصه الكريم، وتسمية بعض الصروح الثقافية والعلمية باسمه المبارك.

وقد تصدى مجموعة من المؤمنين من السعودية لبناء قبة رمزية ومضيف لكريم أهل البيت عليهم السلام بمساحة (٥،٦٠٠م٢) تقريبا في مدينة كربلاء المقدسة على الطريق الحولي بالقرب من مرقد السيد جودة (رحمه الله تعالى).

وشهد حفل وضع حجر الأساس لهذا المشروع المبارك حضور المتولّي الشرعيّ للعتبة الحسينيّة المقدّسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائيّ (دام عزّه) وأمينها العام السيد جعفر الموسويّ (دام تأييده) والأمين العام للعتبة العبّاسية المقدّسة السيد المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) وعدد من مسؤوليها..

استُهِلَّت الاحتفاليّة التي أُقيمت على أرض المشروع بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة تَرحّماً على أرواح شهداء العراق، أُلقيت بعدها كلمةُ الجهة الراعية للمشروع، وقد جاء فيها:

إنّه ليعجز اللّسانُ ويقصّر البيان وتتزاحم الكلمات للتعبير عمّا يختلج في النفس ويدور في الخاطر والفكر، وعن مدى السعادة وبالغ السرور في هذه اللّحظات المليئة بالنفحات الإلهيّة والكرامات الربّانية المضمّخة بعطر الولاء

وشذى الأخوّة الإيمانيّة، حيث نعيش معكم مناسبتين عظيمتين هما ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أمّا المناسبة الأخرى فهي ما نحن بصدده واجتمعنا لأجله، وهو وضع حجر الأساس لرفع قبّة رمزيّة للإمام الغريب المجتبى المظلوم كريم أهل البيت عليه السلام الذي ظُلم في حياته وبعد مماته.

وإنّي أعتقد بأنّ حضوركم أيّها السادة أعظم توفيق لكم من الله تعالى لنصرة إمامكم المظلوم وصاحب القبر المهدوم، حيث تتجدّد قبّته بهممكم المخلصة وترفع الراية له بأياديكم الطاهرة جوار أخويه أبي الأحرار وباب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام، ولعلّها تكون مقدّمةً لرفعها في موضعها على قبره الشريف إن شاء الله تعالى.

بعدها أُلقيت العديد من القصائد الشعريّة لمجموعة من الشعراء منها قصيدة للشاعر الأستاذ علي الصفّار أرّخ فيها هذا الحدث المبارك، لتأتي بعدها كلمة الكادر الهندسيّ المشرف على تصميم وتنفيذ المشروع الذي استعرض خلالها مواصفات وتفاصيل المشروع حيث بين قائلاً:

المشروع يتكوّن من ثمانية طوابق ويتضمّن الآتي: (مسجد ومصلّى، مؤسّسة لرعاية الأيتام، مضيف للزائرين، دار قرآن، قاعة مؤتمرات، قاعات منام للزائرين، شقق استثماريّة لتمويل المشروع، حسنيّة للرجال والنساء تيمّناً باسم الإمام الحسن عليه السلام).

صدى الروضتين حضرت الاحتفالية وأجرت لقاء مع المتحدث بإسم المشروع فضيلة الشيخ محمود الصافي، فتحدث قائلاً:

هذا المشروع هو ليس بالجديد وكان يطمح المتبرع ببنائه من

الشيخ محمود الصافي

مدة لوضع حجر الأساس، ولكن الظروف لم تسمح إلا في هذا الوقت، وان والد المتبرع لديه مشروع مماثل في المدينة المنورة معروف بمضيف الإمام الحسن عليه السلام، سبب إقامة هذا المشروع هو من اجل رفع الظلم الإعلامي عن الإمام الحسن عليه السلام، وكذلك توفير رمز عمراني يقصده الموالون ويتبركون به ويتفيؤون بظلاله.

أما اسم المشروع فهو قبة الإمام الحسن عليه السلام، وقد صممت القبة بطريقة مشابهة تماما للقبة التي تم هدمها في بقيع الغرقد (قبة كبيرة وتحيطها منائر قصيرة).. والمشروع ليس قبة ومرقد رمزي فحسب وإنما يشمل مأوى للزائرين وقاعات خدمية ومضيف ومسجد ومكتبة عامة ودار للقرآن وحسنية كبيرة – ليست حسينية – تيمناً باسم الإمام الحسن عليه السلام، ومرافق أخرى، وقد رفعت أمام المشروع على الشارع العام الرئيسي راية كبيرة جدا كتب عليها (السلام عليك يا معز المؤمنين).

أما سبب اختيار هذا المكان لإقامة المشروع هو وقوعه على طريق الزائرين القادمين من المحافظات الجنوبية ومحافظة النجف الأشرف الى مدينة كربلاء المقدسة في الزيارات المليونية، وان هذا المشروع سيكون رمزا لكل الأئمة المعصومين المدفونين في البقيع، ولكنه يحمل اسم الإمام الحسن عليه السلام؛ لأنه أول من دفن في بقيع الغرقد.. في الختام أسأل الله تعالى أن يوفقنا لنصرة إمامنا المظلوم، وأن يتقبل منا هذا القليل، إنه سميع الدعاء.

كرمٌ وسخاءٌ وخدماتٌ متميّزة في مضيف صاحب الجود أبي الفضل العبّاس عليه السلام

يُعدّ مضيفُ أبي الفضل العبّاس عليه السلام صاحبَ الرّيادة والسبق على باقي مضايف العتبات المقدّسة، فهو يمدّ بساط الجود والمكرمات، ويفتح ذراعيه المقطوعتين ضيافةً تليق بعطائه الذي هو رمز الكرم والوفاء والإيثار، ليقدّم الطعام زاد بركةٍ وشفاء لزائريه وزائري مرقد أخيه الإمام الحسين عليه السلام؛ إكمالاً لنهجه وكرمه الذي مثّله عليه السلام بجميع صوره في معركة الطفّ، فهو ساقي عطاشى كربلاء.

متابعة: زاهر الخفاجي

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن عمل قسم المضيف وما يقدّمه من خدماتٍ للزائرين الكرام، التقينا برئيس القسم الأستاذ كاظم عبد الحسين عبادة ليتحدّث لنا قائلاً:

"يُعدّ مضيفُ أبي الفضل العبّاس عليه السلام من أقدم مضايف العتبات المقدّسة في العالم الإسلاميّ أجمع، حيث يعود تاريخ تشييده كبناية الى عام (١٩٨٠م)، وبعد سقوط اللانظام، أُجريت عليه بعض أعمال الصيانة والترميم وتنظيم الأمور الإداريّة، وبلُطفٍ إلهيّ وفيوضاتٍ من صاحب الجود، افتُتحت بنايةُ هذا المضيف بحلّته الجديدة كقسمٍ من أقسام الأمانة العامّة للعتبة المقدّسة في ذكرى مولد قمر العشيرة أبي الفضل العبّاس عليه السلام في (٣شعبان ١٤٢٤هـ) ليقدّم الطعام للزائرين الكرام.

لكنّ طموحنا لم يتوقّف عند هذا الحدّ، بل بدأ يزداد من أجل توسعة مساحة المضيف، وفعلاً عندما حصلت عمليّة التوسعة في الحائر الشريف، خُصّصت لنا مساحةٌ لتوسعة صالة المضيف التي بدأت تستوعب (٧٠٠) زائر في الوجبة الواحدة، بعد أن كانت تستوعب (١٥٠) زائراً فقط، لذلك أصبح بإمكاننا أن نستقبل ما يقارب عشرة آلاف زائر في وجبة الغذاء الواحدة، وأقلّ منها في وجبة العشاء".

وأضاف: "مضيفُ أبي الفضل العبّاس عليه السلام الذي يحتلّ مكانةً طيّبة في قلوب الزائرين من بين بقيّة المضايف التابعة للعتبات المقدّسة في العراق وخارجه، يسعى لإعطاء الوجه الأمثل للضيافة العربيّة الكريمة من خلال إدارته والشعب العاملة فيه البالغ عددُها خمس شعب، وهذه الشعب هي:

١- الشعبة الإداريّة: وتتكوّن من ثلاث وحدات هي: (وحدة الماليّة، وحدة المكتب، وحدة السائقين)، وتهتمّ بتنظيم العمل الإداريّ والإشراف على تدقيق وصولات المصرف الشرائيّ، والإشراف على

المعاملات الماليّة الإداريّة بالتنسيق مع قسم الشؤون الماليّة، بالإضافة الى تنظيم وجبات العمل ومتابعة الأوامر الإداريّة الصادرة من إدارة العتبة المقدّسة وغيرها من الأمور.

٢- شعبة الضيافة: وتتكوّن من ثلاث وحدات هي: (التشريفات والاستقبال، وحدة الخدمات العامّة، وحدة القهوة العربيّة)، تهتمّ هذه الشعبة بنظافة المضيف بجميع مرفقاته وخدماته المقدّمة للزائرين منذ دخولهم لسفرة الكرم الهاشمي الى أعتاب خروجهم.

٣- شعبة التغذية: وتتكوّن من: (وحدة المطبخ، وحدة القصابة، وحدة المخبز)، وتضمّ مجموعة من أمهر الطبّاخين الذين يعدّون الطعام للزائرين الكرام وتقديم أفضل الأكلات العراقيّة بأنواعها المختلفة.

٤- شعبة الحانوت التعاونيّ التي تختصّ بتجهيز منتسبي العتبة المقدّسة بمختلف أنواع الطعام مقابل مبلغ ماليّ مدعوم بأمرٍ من إدارة العتبة المقدّسة.

٥- شعبة مستشفى الكفيل التي تهتمّ بتجهيز الكوادر الطبيّة في المستشفى، وكذلك المرضى الراقدين فيها بالطعام".

مبيّناً: "نقدّم في وجبة الغداء من ثلاثة آلاف الى خمسة آلاف وجبة غذائيّة باستثناء أيّام الزيارات وليالي الجمع التي تصل الى أكثر من عشرة آلاف وجبة، أمّا وجبة العشاء فقد توقّفنا عن تقديمها منذ انطلاق الفتوى المباركة للمرجعيّة الدينيّة العُليا، وباشرنا بتجهيز المقاتلين، وتشرّفنا بالوصول الى القطعات العسكريّة في كلّ مكان.

وفي الزيارات المليونيّة، نقوم بتوزيع عشرات الآلاف من الوجبات الغذائيّة المتنوّعة على الزائرين، وكذلك لدينا أكثر من منفذ لتوزيع الطعام في الطرق الخارجيّة على الزائرين القادمين مشياً على الأقدام وعلى جميع المحاور المؤدّية الى مدينة كربلاء المقدّسة".

مضيفاً: "باشرنا بافتتاح مجموعة مطاعم بركات الكفيل التي تختصّ بتقديم أشهى المأكولات وبأسعار مدعومة أيضاً عندما لاحظنا أنّ الزائرين الوافدين الى المدينة القديمة لزيارة مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام يرغبون بمختلف أنواع الطعام، حيث يقع الفرع الأوّل قرب نقطة الحوراء عليها السلام والفرع الثاني في نهاية شارع العلقمي".

أمّا عن مصادر تمويل المضيف وآليّة دخول الزائرين اليه فبيّن الأستاذ كاظم قائلاً: "تمويل المضيف يتمّ من جهتين أوّلها عن طريق استلام سلفة ماليّة من قبل إدارة العتبة المقدّسة، أمّا الجهة الثانية فهي من الهدايا والنذور التي يقدّمها الزائرون للعتبة المقدّسة، ويتمّ دخول الزائرين الى مضيف العتبة المقدّسة عن طريق ثلاثة مصادر:

أوّلها: نقوم بتوزيع بطاقات المضيف على الزائرين دون تمييز بين زائرٍ وآخر من الساعة السابعة صباحاً ولغاية الساعة العاشرة، من خلال مكتبنا الكائن قرب المضيف، أما المصدر الثاني: فهو من خلال قسم الهدايا والنذور، فكلّ زائرٍ يتبرّع بأيّ مادّة عينيّة وغيرها يُعطى بطاقة مضيفٍ له ولعائلته، والمصدر الثالث من خلال قسم العلاقات العامّة الذي يأتي بمؤسّسات الأيتام ومنظّمات المجتمع المدني وعوائل الشهداء والجرحى".

أسس الحياة الزوجية

حياة حمد - الملف الأسري لمنتدى الكفيل

إن عدم تفهم مسألة الزواج والتغافل عن الحقوق الزوجية، وإهمال الممارسات التي كان ينبغي العمل بها، تؤدي إلى زيجات فاشلة.

وانطلاقاً مما ورد في القرآن الكريم من إشارات، وما ورد في الأحاديث والروايات، فإن مقومات الحياة الزوجية هي كما يلي:

١- المودّة والصفاء:

ينبغي أن تسود الحياة الزوجية علاقات المودّة والمحبة والصفاء، فإن الحياة الخالية من الحب لا معنى لها، كما أن ارتباط الزوجين الذي يؤدي إلى ظهور جيل جديد يجعلهما في موضع المسؤولية المشتركة. والمودة من وجهة قرآنية هي الحب الخالص لا ذلك الحب الذي يطفو على السطح كالزبد، بل الحب المنشود هو الحب الذي يضرب بجذوره في الأعماق، وعلى هذا، فإن الأسرة التي تتوفر فيها هكذا مواصفات، سوف يشملها الله تعالى بعطفه ورضوانه.

ينبغي أن يكون الزوجان صديقين حميمين يتقاسمان حلاوة الحياة ومرارتها، وأن يحلاّ مشكلاتها في جو هادئ، يبث أحدهما همه للآخر ويودعه أسراره، وإن الحياة الزوجية التي تفتقد هذا المستوى من الثقة المتبادلة هي في الواقع محرومة من رحمة الله (عز وجل).

٢- التعاون:

إن أساس الحياة الزوجية يقوم على التعاون ومساعدة كل من الزوجين للآخر في جوٍّ من الدعم المتبادل، وبذل أقصى الجهود في حل المشاكل، وتقديم الخدمات المطلوبة. صحيح أن للزوج وظيفته المحددة وللزوجة هي الآخرى وظيفتها المحددة، ولكن الصداقة والمحبة يلغي هذا التقسيم، ويجعل كلاً منهما نصيراً للآخر وعوناً، وهذا ما يضفي على الحياة جمالاً وحلاوة، إذ ليس من الإنسانية أبداً أن تجلس المرأة قرب الموقد وتنعم بالدفء، في حين يكافح زوجها وسط الثلوج أو بالعكس بذريعة أن لكل منهما وظيفته..!.

٣- التفاهم:

تحتاج الحياة المشتركة إلى التفاهم والتوافق، فبالرغم من رغبة أحد الطرفين في الآخر، إلا إن ذلك لا يلغي وجود أذواق مختلفة وسلوك متباين، وليس من المنطق أبداً أن يحاول أحدهما إلغاء الآخر في هذا المضمار، بل إن الطبيعي إرساء نوع من التوافق والتفاهم حيث تقتضي الضرورة أن يتنازل كل طرف عن بعض آرائه ونظرياته لصالح الطرف الآخر في محاولة لردم الهوّة التي تفصل بينهما، ومدّ الجسور المشتركة على أساس من الحب الذي يقضي بإجراء كهذا، وأن لا يبدي أي طرف تعصباً في ذلك ما دام الأمر في دائرة الشرعية التي يحددها الدين.

٤- السعي نحو الاتحاد:

الحياة تشبه إلى حد بعيد مرآة صافية، فوجود أقل غبار يشوّه الرؤية فيها، ولذا ينبغي السعي دائماً لحفظها جلية صافية.

إنّ الحياة المشتركة تحتاج إلى التآلف والاتحاد، ولذا فإن على الزوجين أن يتحدا فكرياً، وأن ينعدم ضمير الأنا تماماً في الجو الأسري، ويجب أن يكون القرار مشتركاً، وأن يدعم كل منهما رأي الآخر.

أما المسائل التي تبرز فيها وجهات النظر المختلفة، فإن أفضل حل لها هو السكوت والمداراة إلى أن يتوصل الطرفان إلى حل مشترك، آخذين بنظر الاعتبار أن النزاع سيوجه ضربة عنيفة لهما ولأطفالهما.

٥- رعاية الحقوق:

وأخيراً.. فإن الحد الأدنى في الحياة الزوجية هو رعاية كل طرف لحقوق الطرف الآخر واحترامها، ومن المؤكد أن أقصى ما وصلت إليه مختلف المذاهب والعقائد في حقوق الزوجية موجود في النظام الإسلامي.

قبلة البـــــــاب...

آمال كاظم الفتلاوي

داعب النسيم الداخل إلى البيت من فتحة الباب شعرها الأسود..

نظر إليها بحنو وهو يستعد للخروج: (أغار عليكِ من الهواء).

ضحكتْ بدلال، وطبع قُبلة على جبينها مودعاً إياها كعادته في كلّ يوم..

حينما يذهب إلى عمله..

تراءت على صفحات ذاكرتها ما طوته سنين زواجهما الـ(٣٣)..

ستة عشر عاماً منها حُرموا من نعمة الأبناء..

ستة عشر عاماً عصفت بهم رياح المجتمع..

في كلّ يوم يبث إليها، وكأنه لأول مرة يراها..

حينما تضايقها نظرات العتاب وتمتمات المقربين..

يلاطفها بحنو وهو يتأملها بكلّ إعجاب: ربّما كان زماننا قد سبقنا..

فصفاء نوايا القلوب من سمات الماضي، وربّما نحن سبقناه..

لأن أسمى لقاءات القلوب تلك التي تكون في عالم آخر..

وفي الحالتين.. علينا أن لا ننشغل بعالم لا ننتمي إليه..

وما بين الماضي والمستقبل تبقى أرواحنا مقترنة بشعور نادر الوجود حمل من الجمال ما يجعلنا ننسى قبح دنيانا..

يعزيني يا غاليتي.. إنني ما أزال أسكن في قلب تحمله حبيبتي

هو أكبر قلب في الدنيا، ومن حسن حظي أني أملكه..

حفرت كلماتُه في وجدانها أخاديدَ الامتنان.. وازداد حبُّهما أكثر من ذي قبل..

ولكن بقيتْ غصّة إنجابهما طفلاً يملأ دنياهما بهجة فوق سعادتهما أملاً لم ييأسا من تحقيقه بفضل إيمانهما..

وبفضل توجّههما لأهل بيت النبوة وبخاصة يعسوب الدين وملاذ المحتاجين..

وُلِدت الفرحة من جديد.. وتُوِجّت حياتهما بالسرور..

وأصبح سميّ أمير المؤمنين عليه السلام يدرج في بيتهما

الذي ازداد تألقاً وجمالاً بالمولود الجديد..

الذي أخرسَ ألسنَ الشامتين والمراهنين على فراقهما..

وأصبح البابُ يشهد على قُبلتين في كلّ يوم.

حوارات المبدعين..

لا يحتاج المبدع الى تعريف، لذا سندخل الى عوالم الشاعر العراقي الكربلائي محمد طاهر الصفار، فبدأت المحاورة بسؤال:

حاوره: علي حسين الخباز — القسم الأول

الشاعر محمد طاهر الصفار:

(كانت ثورة الحسين عالمية بكل مقاييسها وقيمها ومبادئها السامية فغطى صداها جميع أصقاع العالم، وأصبحت كربلاء أنشودة الحرية في فم الأجيال)

- ما الذي نستطيع أن نضيفه لكربلاء؟ لنعيد السؤال ثانية: هل الارتكاز على البنية المكانية يحقق للخطاب الشعري نصرة روحية؟ وقررت أن أعيد السؤال ثالثة: كربلاء لها رؤية والكثير من الدلالات والاحالات، كيف يمكن احتواء عوالمها في متن قصيدة؟

الشاعر محمد طاهر الصفار:

في الواقع لقد تخطى الشعراء واقعة كربلاء بوصفها حدثاً تاريخياً إلى فضاءات أوسع، تزامنت مع روح العصر، فكانت الصلة نابضة حيّة بين الأمس واليوم، فقلّما تجد شاعراً لم تستوقفه تلك الدماء التي لا زالت تلهث على أفق هذه المدينة براية حمراء ترمز إلى ذروة العطاء البشري، وتشكّل صلة نابضة حية تروي للعصور قصة ملحمتها الخالدة.

لقد تخطّت (كربلاء) حدود جغرافيتها، وطوت تضاريسها، فلم تعد خاضعة لبقعة معينة من الأرض، بل أصبحت رمزاً لفلسفة الرفض عبر الأزمنة والأمكنة والأحداث، لتجسّد عظمة الثائر وعظمة الثورة، فلم تكن كربلاء مجرد حادثة تاريخية، وإنما كانت ثورة لها أبعادها الدينية والسياسية والفلسفية والفكرية والتي تضمنت مفاهيمَ وقيماً إنسانية عليا هي أساس خلودها عبر العصور.

وقد انعكست هذه القيم والمفاهيم في الشعر، فاستحضرها الشعراء بشكل مباشر أحياناً وغير مباشر أحياناً أخرى، ووظّفوها في معالجة المشاكل الراهنة، بحيث أصبحت سمة بارزة من سمات الهوية الثقافية التي غذت الحركة الأدبية والفنية بخبرات وتجارب غنية، وطبعت إنتاجها بمسحة من الحزن والألم مثلما تحوّلت إلى نماذج معاصرة في التضحية والفداء.

لقد أفصح الكم الهائل من القصائد التي تناولت كربلاء على مدى قرون طويلة عن مفهوم أن التاريخ سياق يتحرك باستمرار، فالإرث العظيم الذي حملته هذه المدينة المقدسة بقيمه السامية ومبادئه العظيمة تجاوز التراث، وكان أكثر حضوراً وإشراقاً في وجدان الأمة جيلاً بعد جيل، فانصهر صوت الشاعر مع كربلاء، ليعبر من خلالها عن طموحات الأمة وتطلعاتها نحو مستقبل مشرق.

وقد استلهم الشعراء واقعة كربلاء بدلالات تكسر الحواجز والأبعاد وبإحالات معاصرة مثلما ظهر في شعر الجواهري، وبدر شاكر السياب، وسعدي يوسف، ومظفر النواب، وحسب الشيخ جعفر، وغيرهم الكثير من الشعراء الذين وظفوا حادثة كربلاء في الحياة المعاصرة بأساليب فنية جديدة، وصاغوا نماذج أدبية رفيعة، تنضح بالجرح المدمّى والأثر العميق المتجذّر في الوجدان، مستلهمين معاني عاشوراء في الثورة والاستشهاد.

لقد أصبحت الدماء التي سالت في كربلاء رمزاً للحق ووساماً على صدور الأحرار وتضحية عظيمة، فالخير لا ينتصر بالكلمات فقط، إنما في الكفاح والدماء فوسم الشعراء قضية الحسين بأروع كتاباتهم، فهي تشرق مع الشمس لتدخل أشعتها نوافذ بيوتهم، وتتألق في الورود والصباح، وتثمر بالخبز والحياة والكرامة... رأس الحسين غدا وردة في الحدائق، وأنشودة للمتعبين ونهراً ونافذة للمطر... الحسين يتجلى في كل زمان ومكان، ليس بطلاً فحسب، بل هو التحقيق المادي الذي يتجسد عبر الأزمنة في الأبطال والمدافعين عن شرف الأمة وحريتها وكرامتها.. الحسين عليه السلام هو النموذج الذي يتمثله الانسان رمزاً للاستشهاد، مقابل النموذج الشر كرمز مناقض في الوجدان الإسلامي والإنساني.

- كل ثيمة مكانية لها مميزاتها الخاصة، تلك مسألة لا نقاش فيها، لكننا نسأل عن التمكن الشعوري الذي يمتلك من يكتب عن كربلاء؟ وهل هناك فارق للتعايش الجغرافي أم أنها الهوية الروحية الشمولية هي السائدة؟ وبشكل أوضح، الشاعر الكربلائي اكثر مسؤولية لتمثيل هذا الانتماء؛ لكونه يمتلك التماس المباشر مع سلطة التأثير المكاني، أم ترى أنه لابد من إلغاء فوارق المسافات تماماً، وإلغاء خصوصية التعايش المكاني، ولتصبح كربلاء موقفاً روحياً وفكرياً؟

الشاعر محمد طاهر الصفار: اكتسبت الحركة الثقافية في هذه المدينة المقدسة أهمية خاصة؛ كونها تمثل الإرث التاريخي والأخلاقي لهذه المدينة، لقد تميزت كربلاء؛ كونها كانت مسرحاً لأروع ملحمة في التاريخ وأنصع صفحة من صفحاته، وقد زخر الشعر الحسيني الكربلائي بصور الملحمة الحسينية، فمثلما كانت كربلاء آهة حزينة ودمعة حَرّى، فقد كانت نشيداً خالداً للشاعر الكربلائي الذي وجد في القضية الحسينية سجلاً حافلاً بالصور المجسدة لكل ما جرى في معركة الطف، فتعددت المحاور والموضوعات فإلى جانب الرثاء كانت هناك جوانب أخرى: كالشجاعة والاباء والتضحية التي تجسدت في الإمام الحسين عليه السلام كذلك التعبير عن إجلال الشعراء للإمام الحسين وبيان مكانته عند رسول الله صلى الله عليه وآله إضافة إلى الجوانب الأخرى.

كما تجلى في الشعر الكربلائي الحسيني صدق العاطفة والصور المؤثرة، ففي الرثاء كان الشاعر الكربلائي يعبر عن شدة الحزن والأسى، لما ألمّ بالإمام الحسين وأهل بيته وصحبه عليهم السلام، فكان لهذا الشعر الرثائي صدى جماهيري واسع حينما يلقى على المنابر لتصويره الجوانب المؤثرة في واقعة كربلاء وما جرى في فيها من مآس على أهل بيته، فلم يشهد تاريخ الأدب العربي انسجاماً وتلاحماً بين الشاعر وجمهور المتلقين مثلما حصل في مراثي الحسين، فكان ذلك مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن لقتل ولدي الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً).

ورغم أن كربلاء كانت ولا تزال مصدر الإشعاع الذي تغلغل إلى الضمير الإنساني عبر العصور، إلا أن الثيمة المكانية لها خصوصياتها بالطبع، ولكنها تتصهر ولا تلغى مع أصوات عشاقها، لتصبح كربلاء قبلة لعشاق البطولة والإباء بغض النظر عن دينهم وانتماءاتهم، فمثلما هز الصوت الحسيني البطل وهب المسيحي، فلا يزال هذا الصوت متجدداً يهزّ الضمائر الحرة من الشعراء والكتاب المسيحيين الذين وجدوا في وهب أسوة حسنة، فتجسد ذلك في شعرهم ونثرهم، فكتبوا الملاحم والقصائد الطويلة، وألفوا الكتب والموسوعات عن كربلاء.

ويطالعنا الأدب العربي بقائمة

كبيرة من قاماته السامقة من الشعراء والأدباء المسيحيين استلهموا من الحسين الروح الإنسانية الكبيرة يقول انطوان بارا في كتابه: (الحسين في الفكر المسيحي)ص٧٢: (لو كان الحسين لنا لرفعنا له في كل بلدة بيرقاً، ولنصبنا له في كل قرية منبراً، ولدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين).

أجل، لقد تجلّت العظمة بأروع صورها عند الحسين، فكان عظيماً في إبائه كما كان عظيماً في عطائه، فعلّم الإنسانية أروع دروس ومعاني العقيدة الراسخة، كما لم يقتصر هذا الشعر على لغة العرب وحدها، ولا على المسلمين وحدهم، فتمجيد الثورة ضد الظلم هو تمجيد للمبادئ الإنسانية جمعاء.

وقد كانت ثورة الحسين عالمية بكل مقاييسها وقيمها ومبادئها السامية فغطى صداها جميع أصقاع العالم، وأصبحت كربلاء أنشودة الحرية في فم الأجيال، يقول جبران خليل جبران: (لم أجد إنساناً كالحسين سجّل مجدَ البشرية بدمائه).

- لكربلاء طعم في اللامحكي ام الانفتاح المباشر للتغني بمآثرها أطعم وألذ؟، وأين هي من قضية الواقع والمتخيل؟، هل تتعامل معها كتاريخ وتجعلها في الركن المتحفي أم تجعلها معاصرة وتعطيها صفة الحياة؟

الشاعر محمد طاهر الصفار:. الغد سيكون مشرقاً بالتحدي ورفع الصوت والظهور بقوة ورفض كل أنواع الظلم، لتكتسب النفوس القوة والمتعة، فالحسين بطل تحدّى فناضل وقاتل فاستشهد، فالحدث الحسيني كان غذاءً ودافعاً مهما لرسم غد مشرق.

إنّ الشاعر كان يلهث وراء السراب ليستعير من ملاحم اختلطت فيها الحقائق بالخرافات، في شخصيات اختلف في وجودها من عدمه، ليستقي منها مادة شعره، ويتغنّى ببطولات وأمجاد قبلية ضائعة في تيه الصحراء، ليكوّن مادته من التبجح بالأنساب، والغلو بالمحامد والمدائح الذي يضاهي الخوارق، والتفاخر بالغزو والسلب، فتأتي كربلاء الواحة، كربلاء الحقيقة، كربلاء الينبوع، الذي يرفد الشعراء بدفقات الولاء ويبث فيهم روح الثورة، روح الشهادة، فأصبحت كربلاء أنشودة الشاعر الحماسية، ولحنه الشجي.

إن كربلاء حاضرة ومعاصرة وهي التي تهب الحياة، إن الأمم تجدد ملاحمها لتبقى حية بتعاقب أجيالها عن طريق شعرائها وكتابها وفنانيها؛ لأن تلك الملاحم تمثل لها وجودها التاريخي وصراعها من أجل كرامتها ومسيرتها الحضارية، وقد بذل الشعراء من تلك الأمم وغيرهم جهدهم على إبراز تلك الملاحم بصورة مشوّقة ومؤثرة؛ لأنها تدور حول تاريخ الأمة ووجودها يحثهم على ذلك الاعتزاز بالتراث لخلق هدف إنساني منه.

- ماذا يشكل الرمز الحسيني عند توظيف معناه شعرياً، هل نتعامل معه كمرموز ثوري تاريخي أم واقع له دلالاته الفكرية وله حقيقته الثورية، ام لإضافة ما يوحد التلقي وجدانياً؟ سأضيف استفهاما آخر: هل المنحى المصائبي له حراك مؤثر على وجدانية التلقي أم هو حاجة نفسية لها مؤثراتها الابداعية داخل محتوى الشاعر معنوياً؟

الشاعر محمد طاهر الصفار:. بالطبع إن للمنحى المصائبي حراكاً مؤثراً على وجدانية الشاعر والمتلقي معاً، فالشاعر هو رسول الألم والحزن بشكل شعري، وهو يتألم في نقله الحزن للمتلقي فهو يحكي عن مآسٍ تتفطر لها القلوب، وشعره يتدفق من حزن ينبع في داخله، ويصعد في الدم ضاجاً متألماً، ذلك هو الحزن الحقيقي.. حزن أن تعيش المأساة.. فأي دم في

• وسم الشعراء قضية الحسين بأروع كتاباتهم، فهي تشرق مع الشمس لتدخل أشعتها نوافذ بيوتهم، وتتألق في الورود والصباح، وتثمر بالخبز والحياة والكرامة.

ذلك اليوم قد سفك؟ وأي حريم قد انتهكت؟

ويستبد الحزن بالشاعر حتى يصبح هذا الحزن داءً ينهش قلبه ويقرح كبده، فصورة سيد الشهداء وهو ظمآن ولا يسقى بغير الرماح والسيوف تتغلغل في نفسه، وتمتزج بدمه لتصبح جذوة من الغضب والحزن ولتنطلق ضاجة من الوحشية الأموية، فيشيع هذا الحزن عند الشاعر، ويصبح شغله الشاغل فهو حزن الإنسان وثورته اللاهبة.

وهناك الكثير من القصائد التي تعد لوحات تراجيدية معبرة عن الألم والحزن العميقين بروح أكثر أفقاً، لذلك اليوم المأساوي على إيقاع حزين كان الشاعر فيها أكثر التحاماً وتداخلاً مع صور مشهد الطف، مثل مقصورة الشريف الرضي، وبائية السيد رضا الهندي، ولامية السيد حيدر الحلي، وكافية السيد جعفر الحلي، وغيرها التي صارت أناشيد الطف البكائية.

من هنا نعرف أن الائمة المعصومين عليهم السلام ونظراً لما يشكله الشعر من أهمية خاصة أرادوا أن تمتزج العواطف والمشاعر مع المعاني الإنسانية لسيد الشهداء والأحداث المأساوية التي مرّت عليه، وهذا ما يعطيها أبعاداً واحتواء أكثر غنىً وجاذبية، فكان للشعراء دورهم الكبير في نشر حادثة كربلاء وإبقاء جذوتها متّقدة في النفوس من خلال التعبير عن مشاعرهم وحبهم للإمام الحسين عليه السلام.

وكان من بين هؤلاء الشعراء من تشرّف بزيارة مرقد أبي الأحرار عليه السلام في كربلاء المقدسة، وفيها سكب فيها من القوافي والكلمات المؤثرة، وعبر بشعره عن مدى ولائه للإمام الحسين عليه السلام وإيمانه بقضيته العادلة، وأيضاً إظهار بطولات شهداء الواقعة ومواقفهم الخالدة أمام جبهة الباطل، ثم مسير السبايا من نساء النبي صلى الله عليه وآله الأكرم إلى الشام وما جرى عليهن من المحن وإلى بشاعة الأعمال الإجرامية التي قام بها الأمويون وغيرها من الصور عن حادثة كربلاء.. كل ذلك كان يصوره الشاعر بلغة الحزن الذي يغرس فيه انطباعاً بهول المأساة، وهو يقف على قبر سيد الشهداء عليه السلام ليؤدي مراسيم زيارته حزناً وشعراً.

كما أن هناك جانباً آخر في ذكر تفاصيل كربلاء وهو إذكاء الروح الثورية لدى المسلمين، والتي حاول الأمويون إخمادها، واستمرت تلك الروح في الثورات التي تلتها والتي اتخذت من كربلاء عاملاً مهماً من عوامل إثارة النفوس، فكانت كربلاء رمزاً وشعاراً وروحاً لكل الثورات التي قامت ضد الظلم والباطل.

لقد حرص الأئمة المعصومون عليهم السلام أشد الحرص على إبقاء روحية الثورة الحسينية ومبادئها متجذرة في النفوس وحية في الضمائر ولهم في ذلك روايات كثيرة جداً، واستمرت هذه الأشعار في تصعيد روح الثورة في الوجدان الشعبي حتى أصبح هذا الشعر ما لا يمكن حصره أو تعداده يقول الشيخ محمد جواد مغنية: (ما عرفت البشرية جمعاء من أبنائها قيل فيه من الشعر ما قيل في الحسين بن علي).

وتقول الدكتورة بنت الشاطئ في موسوعتها (آل النبي) (ص٧٦٥): (ما أحسب أن التاريخ قد عرف حزناً كهذا طال مداه حتى استمر بضعة عشر قرناً دون أن يفتر، فمراثي شهداء كربلاء هي الأناشيد التي يترنّم بها الشيعة في عيد حزنهم يوم عاشوراء في كل عام، ويتحدّون الزمن أن يغيّبها في متاهة النسيان).

• كربلاء الواحة، كربلاء الحقيقة، كربلاء الينبوع، الذي يرفد الشعراء بدفقات الولاء ويبث فيهم روح الثورة، روح الشهادة، فأصبحت كربلاء أنشودة الشاعر الحماسية، ولحنه الشجي.

أطعمة تخفف الألم..

صلاح هاشم

عادة ما تكون حياة الانسان معرضة وبشكل يومي الى العديد من الاضطرابات والأمراض والارهاق والتعب والآلام المختلفة التي تظهر بمناطق متنوعة من جسم الانسان، مما يضطره الى تناول مسكنات الألم المختلفة في محاولة منه للتقليل أو التخلص من تلك الآلام.

توجد العديد من الأطعمة التي تساهم وبشكل فعال في تخفيف الألم وبشكل طبيعي خال من اي اضرار جانبية قد تسببها مسكنات الألم الاعتيادية، ومن هذه الاطعمة المخففة للألم:

أولاً: الزنجبيل:

الزنجبيل معروف بخصائصه المضادة للغثيان، والتي تساعد المعدة في تسهيل عملياتها، وليس هذا وحسب، بل يساهم الزنجبيل في التخلص من الألم مثل ألم المفاصل الناتج عن ممارسة الرياضة، وذاك المرتبط بالحيض.

ثانياً: التوت الأزرق:

يمتلك التوت الأزرق الكثير من المغذيات النباتية التي تحارب الالتهابات وتقلل الألم الذي تشعر به، وهناك بعض الفواكه الأخرى التي تمتلك نفس الخصائص مثل البرتقال والفراولة.

ثالثاً: بذور القرع:

بذور القرع غنية بالمغنيسيوم ومن شأنها أن تساعد في تخفيف ألم الشقيقة، كما قد تساعد هذه البذور في خفض أعراض هشاشة العظام المزعجة.

رابعاً: الكركم:

انتشر صيت الكركم مؤخراً لفوائده العديدة سواء الصحية والجمالية، إذ أنه غني بالبروتينات والألياف الغذائية والنياسين والفيتامينات المختلفة والمعادن الكثيرة. هذا الأمر ساعد في تعزيز دور الكركم في مكافحة الألم الناتج عن التهاب المفاصل وتحفيز عمل الجهاز المناعي لحمايتك من الإصابة بالأمراض المختلفة.

خامساً: زيت الزيتون:

يحتوي زيت الزيتون على مادة هامة تدعى (oleocanthal) والتي تساعد في مكافحة الالتهابات وتساعد في الحفاظ على المفاصل وتحمي الغضاريف، لذلك من الممكن أن تساعدك في التقليل من الألم الناتج عن هذه المشاكل الصحية.

سادساً: النعناع:

لطالما استخدم النعناع في علاج تقلصات البطن والغازات والانتفاخ، وهذا ما يميز أهميته وضرورة تناوله، وأكدت دراسات علمية مختلفة أن النعناع قد يكون فعالاً تماماً كمسكنات الألم.

سابعاً: البهارات الحارة:

تحتوي البهارات الحارة على مادة طبيعية تدعى كابسيسين (Capsaicin) والتي تعمل كمسكن للألم، وكانت قد وجدت دراسات سابقة أن تناول البهارات الحارة من شأنه أن يساعد في محاربة الالتهابات وتخفيف الألم الذي تشعر به عن طريق خداع الدماغ لإنتاج هرمون الأندورفين (endorphins) الذي يكبح إشارات الشعور بالألم.

حوارات في أروقة المعنى..

حذارِ من الغفلة..

إنّ من أشدّ الأمراض الفتّاكة التي يبتلى بها الإنسان هي الغفلة، وقد ورد عن الإمام علي عليه السلام قال: "الغفلة أضرّ الأعداء"(١). ولذا، فإنّ علماء الأخلاق بعد دراستهم لأحوال الإنسان الفرد، وكذلك للمسيرة الإنسانيّة، رأوا خطورة هذا المرض، وقد استفاد بعضهم من القرآن الكريم، فوجد أنّ فيه ما يزيد على العشرين آية تدلّ على أنّ لشقاء الإنسان ولفساده ولرذائل الأخلاق ومذامّها أصلاً هو الغفلة، وقد قال الله تعالى: ((وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ))(٢).

تحقيق: زهراء حكمت

من هنا، كانت الانطلاقة لبدء تحقيق، وإجراء مسح نوعي بسيط، لأخذ آراء شريحة من الناس بهذا الموضوع الذي بدأ يلقي بظلاله القاتمة على حياتنا ومجتمعاتنا، فيوسمها بسمة البعد والانحراف عن جادّة الصواب..

وبداية كنا مع الأخ (أبو محمد الذهبي/ أستاذ متقاعد)، فتحدث قائلاً:

الغفلة مرض خطير وفتاك، إلا أن له درجات وطبقات ومستويات متفاوتة من شخص لآخر، فتعتمد اعتماداً كلياً على إيمان الشخص، ودرجة فطنته وتفكيره.

وهنالك أوقات لربما يشدد عليه الشيطان فيها، وفي الحديث القدسي: "يا عيسى، تيقظ في ساعات الغفلة"(٣). وقد بين أهل البيت عليهم السلام ساعة الغفلة، فعن جعفر عن أبيه عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين، فإنهما يورثان دار الكرامة، قيل: يا رسول الله وما ساعة الغفلة؟ قال: ما بين المغرب والعشاء"(٤).

وأفادتنا بالرأي خطيبة المنبر الأخت (زينب حامد) قائلة:

للغفلة أنواع منها:

- الغفلة عن الله:

عن الإمام عليّ عليه السلام: "أيّها النّاس، غير المغفول عنهم، والتاركون المأخوذ منهم، ما لي أراكم عن الله ذاهبين، وإلى غيره راغبين؟!"(٥).

٢- الغفلة عن الموت وما بعده:

قال تعالى: (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ × حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ)(٦).

٣- الغفلة عن آيات الله تعالى:

ومنها القرآن والمعاجز وحتّى أولياء الله تعالى: في آية مذكورة آنفاً: (مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ)(٧).

وأضافت: إن من آثار ونتائج الغفلة: (إضاعة العمر: وعدم النجاة، الضلال، فساد الأعمال، اختلاط الأمور وعدم ترتيب الأولويّات، موت القلب، عمى البصيرة، العمى الأخرويّ والمعيشة الضنك).

قال تعالى: ((وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى))(٨).

كما تحدث الأخ الفاضل (علي الخفاجي/ رجل دين) عن علاج حالات الغفلة لدى الانسان، فقال:

اليقظة، فما لم يستيقظ الإنسان من غفلته وينتبه من نومته ويصح من سكرته فلن يضع قدماً في طريق السلوك، والسير نحو الله تعالى والمقامات السامية، فلا يفكّر في الآخرة ولا يستعدّ للرحلة عنها إلى العالم الآخر.

وممّا جاء في الحثّ على اليقظة عن أمير المؤمنين عليه السلام: "ألا مستيقظ من غفلته قبل نفاد مدّته"(٩).

وأضاف لنا الكاتب (أبو محمد السيلاوي) همسة في زمن الغفلة، إذ قال:

خليلي نحن نيام في فراش الغفلة، وقد أدبرت العاجلة وأقبلت الآخرة: ((إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً))(١٠).

((إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً))(١١).

قد أتى يوم تبلى فيه السرائر، وما زُرع في الأول يُحصد في الآخر، فانظروا بما أسلفتم بالأيام الخالية.

كما تطرقت الأخت (أم باقر/ ربة بيت) لخطوات العلاج بشكل أوسع، قائلة:

١/ المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها وأدائها بانتباه وحضور القلب.

٢/ التوبة والندم بين الحين والآخر.

٣/ المداومة على ذكر الله تعالى؛ وذلك بتلاوة القرآن الكريم، وقراءة الدعاء في أوقات السحر.

٤/ الابتعاد عن أهل السوء وعن مجالس اللهو.

٥/ حضور مجالس الوعظ والتذكير باللهو عن الآخرة.

وأدلت بدلوها في هذا الباب الأخت (أم محمد باقر/ طالبة حوزة) قائلة:

احذروا وأنتم في الصلاة أو الذكر والعبادة أن يبعدكم ما ترون وتسمعون عن جمال الله المطلق، وإياكم والغفلة عن خالق الجنة والانهماك بالجنة.

وسبب جميع الغفلات هو الغفلة عن الموت، وتخّيل البقاء في الدنيا، فإذا أردت الأمان من كل خوف ووسواس، فكّر دائماً في الموت، والاستعداد للقاء الله تعالى، وهذا معدن نفيس ومفتاح سعادة الدنيا والآخرة.. إذن عليك بالتفكر بالأمور التي تمنعك، وتشغلك عن ذلك إن كنت غافلاً!!.

وعن (علامات الغافل)، تحدث لنا (الشيخ محمد السمناوي/ رجل دين) قائلاً:

قال لقمان لابنه وهو يعظه: (يا بني، لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها، وللغافل ثلاث علامات: السهو واللهو والنسيان)). ومن علاماته أيضاً، أنه لا عقل له كما صرح بذلك أمير المؤمنين عليه السلام: ((لا عقل لغافل)).

وأضاف (السيد ضرغام ابو زهراء/ معلم) قائلاً:

في دعاء الامام السجاد عليه السلام: (اللّهُمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَآله، وَنَبّهْني لذكْرِكَ في أَوْقَاتِ الْغَفْلَة، وَاسْتَعْمِلْني بطَاعَتِكَ في أَيّام الْمُهْلَة، وَانْهَجْ لي إلَى مَحَبّتِكَ سَبيلاً سَهْلَةً، أَكْمِلْ لي بهَا خَيْرَ الدّنْيَا وَالآخرَة).

يأخذنا الأمل بفسحة الزمن، نقول غداً نبدأ أو بعد غد، كأنما اتفقنا مع ملك الموت، بأن لا يقبض أرواحنا إلا عندما نأذن له؟ فلماذا لا نستيقظ في الحياة قبل الممات، قبل أن نوضع في حفرتنا، ونلوم أنفسنا قائلين: يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله، ابتداء من كف الأذى عن الاخوان باللسان، في غيبة، او بهتان، او كلام جارح، وبالصلاة على محمد وآل محمد العون والسداد.

(الناس نيام وإذا ماتوا انتبهوا):

وختمنا اللقاءات مع الأخت (أم كميل الحاجي/ معلمة جامعية):

من الأمور التي تؤدي الى الغفلة: اتباع الشهوات، ومعاشرة الفجار، ومجالسة الفاسقين، بل كل مراودة مستمرة لأهل الدنيا، بل الاقتصار على مصاحبة أهل المراتب الدنيا من الايمان يقول الإمام علي عليه السلام: (وإن أهل الدنيا أهل غفلة).

إن ترك صحبة الأبرار أصحاب الهمم العالية، يؤدي الى تضاعف حجاب الغفلة حيث يرى نفسه أفضل ممن يعاشر دائماً، فيضعف نظره الى تقصيره، ومن لم يرَ في نفسه التقصير خرج عن حد العبودية، وبارز الله تعالى بالكبر.

ولختام الحديث نقول: إنّ الغفلة عن ذكر الله تعالى هي خسارة عظمى للإنسان في الدنيا والآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "ما من ساعة تمرُّ بابن آدم لم يذكر الله فيها إلّا حسر عليها يوم القيامة".

وفي الخبر، إنّ أهل الجنّة لا يتحسّرون على شيء، فاتهم من الدنيا كتحسُّرهم على ساعة مرّت من غير ذكر الله.

وهنا نقف وقفة تأمل، ونعيد النظر بعَلاقتنا برب العباد، ولنتأمل كيف لا يغفل الجندي عن سلاحه، وفي ذلك موته لو غفل، وكذلك لا يغفل العاقل سليم الفطرة والقلب عن طاعة ربه، ولو غفل لمات قلبه وشقيت روحه.

أبعدنا الله تعالى جميعاً عن نومة الغافلين.

---

(١) ميزان الحكمة: ج٣/ ص٢٢٨٢.

(٢) الأعراف/١٧٩.

(٣) بحار الأنوار: ج١٤/ ص٢٨٩.

(٤) بحار الأنوار: ج٨٤/ ص٩٥.

(٥) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ: ج٧/ ص١٩.

(٦) التكاثر/٢.

(٧) الأنبياء/٢.

(٨) طه/١٢٤.

(٩) ميزان الحكمة – الريشهري: ج٧/ ٣٤٨.

(١٠) الإنسان: ٢٧.

(١١) الإنسان: ١٠.

تحت شعار (الفتوى... عبق الانتصار ومسك الشهادة)

يُقام مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثاني

للفترة من ٢٢-٢٣ شعبان المعظم ١٤٣٨هـ

المصادف ١٩ -٢٠/ ٥/ ٢٠١٧م

تدعو الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة جميع الاخوة من الكتاب والباحثين والفنانين والمبدعين للمشاركة في مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الثاني الذي يتضمن مجموعة من الفعاليات الثقافية والفنية.

فعاليات المهرجان:- يتضمن المهرجان مجموعة من الفعاليات، وهي كالآتي:

أولاً- مسابقة أدب الطفل الخاصة بالقصة:

تدعو الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الاخوة الكتاب المختصين في ثقافة وأدب الطفل إلى المشاركة في المسابقة الوطنية المختصة في قصة الطفل للكتابة عن بطولات الجيش العراقي والحشد الشعبي وقصص التضحية وحب الوطن ضمن الضوابط الآتية:

شروط الاشتراك بالمسابقة:

١- أن يكون النص ضمن الضوابط الفنية والابداعية لأدب الطفل.

٢- أن تتناول القصة بطولات الجيش العراقي والحشد الشعبي بشكل عام (دون التخصيص) في الدفاع عن الوطن والقيم الانسانية والحضارية والمقدسات.

٣- أن لا تكون القصة منشورة سابقا ضمن كتاب او على المواقع الاليكترونية او مشاركة في مسابقة اخرى.

٤- تسلم المشاركات منضدة على ملف word وتسلم على قرص ليزري إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مرفقة مع السيرة الذاتية للكاتب او ترسل على موقع شبكة الكفيل العالمية (www.alkafeel.net).

٥- آخر موعد للتسليم هو ٢٠١٧/٥/٥م.

٦- تطبع النصوص الخمسة الفائزة على نفقة العتبة العباسية المقدسة مع تنفيذ الرسوم الخاصة بها.

ثانياً- البحوث الفكرية والثقافية الخاصة بالمهرجان:

محاور البحث:

- الدور الاعلامي وآلياته في احياء وديمومة الروح الوطنية قبل التحرير وبعده.
- المواجهة الاعلامية بين المؤسسات الوطنية والخارجية الحرة والإعلام الداعشي وأنصاره.
- الدور الايجابي للمؤسسة الاعلامية في العتبات المقدسة في نقل الفتوى المقدسة للمجتمع الداخلي والعالمي والرد على المغالطات والشبهات التي اثيرت حولها.
- التجسيد العملي لوصايا المرجعية للمقاتلين على أرض المعركة.
- الصورة الانسانية والوطنية التي سجلها المقاتلون في عملية التحرير.
- الأثر الايجابي للمجتمع والأسرة العراقية في تأهيل افرادها لقبول الفتوى والتضحية في سبيل تحرير الوطن.
- العمق التاريخي لفتوى الدفاع المقدسة، وأثرها في استنهاض الروح الحسينية.
- الجهد الأكاديمي في توثيق ودراسة الأحداث الراهنة.
- مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها الايجابي في بيان الحقائق الانسانية والوطنية والرد على زيف المتخرصين.

شروط المشاركة:-

١- يجب أن لا تقل عدد الصفحات الخاصة بالبحث عن (٢٠ صفحة) وأن لا تزيد عن (٢٥ صفحة).

٢- تقدم البحوث مطبوعة (بخط simplified Arabic) وبحجم ١٤ للنصوص و(٢٠ للهوامش).

٣- أن يكون البحث ضمن موضوعة المهرجان وحسب المحاور اعلاه.

٤- آخر موعد لاستلام المشاركات هو ٢٠١٧/٥/٥م.

ثالثا- مسابقة الأفلام الوثائقية الخاصة بالحشد الشعبي:

١- أن تكون فكرة الفلم محاكية لشعار المهرجان وان تكون من ضمن ابعاده.

٢- ان يتناول الفلم بطولات الجيش العراقي والحشد الشعبي بشكل عام (دون التخصيص لاي جهة) في الدفاع عن الوطن والقيم الانسانية والحضارية والمقدسات.

٣- ان لا يكون الفلم منشورا سابقا ضمن اي فضائية او على المواقع الاليكترونية او مشاركة في مسابقة اخرى.

٤- تسلم المشاركات على قرص ليزري إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مرفقة مع السيرة الذاتية للمخرج او ترسل على موقع شبكة الكفيل العالمية (www.alkafeel.net).

٥- آخر موعد للتسليم هو ٢٠١٧/٥/٥م.

٦- أن لا تقل مدة الفلم عن (١ دقيقة) ولا تزيد على (٢٠ دقيقة).

٧- ان تكون صيغة الفلم (avi اوHD).

رابعاً:- مسابقة أفضل مقال يكتب عن فتوى الدفاع المقدس وبطولات الحشد الشعبي:

١- يحق للمشارك اختيار الشكل الصحفي الذي يراه مناسبا (مقال رأي، مقال تألفي، مقال تحليلي) يتناول موضوعا يتعلق بفتوى الدفاع المباركة او الحشد الشعبي.

٢- ان يتناول المقال بطولات الحشد الشعبي بشكل عام (دون تخصيص) في الدفاع عن الوطن والقيم الانسانية والحضارية.

٣- أن يكون المقال باللغة العربية الفصحى، وأن تتحقق فيه شروط المقال:- جودة العرض، صحة اللغة، تماسك البناء، والايجاز غير المخل.

٤- أن يكون المقال غير منشور مسبقا، وأن يكون لصاحب المشاركة، وغير منقول او مقتبس من عمل آخر.

٥- أن لا يقل عدد الكلمات عن ٣٠٠ كلمة، ولا يزيد عن ٧٠٠ كلمة.

٦- أن لا يشتمل المقال على السخرية والطعن او ما شابه ذلك، مما يتنافى مع الأخلاق والعادات والتقاليد.

٧- لا يحق المشاركة بأكثر من مقال.

٨- من حق اللجنة التحضيرية حجب أي عمل غير مستوفٍ للشروط المسابقة.

٩- تحجب جائزة أي مركز ان رأت لجنة التحكيم عدم جدارة الاعمال المقدمة بالفوز بها.

١٠- لا يحق للمشارك استرداد المقال، ويصبح من حقوق قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

١١- تسلم المشاركات على شكل ملف وورد (word)، وتسلم على قرص ليزري إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مرفقة مع السيرة الذاتية للكاتب او ترسل على موقع شبكة الكفيل العالمية (www.alkafeel.net).

١٢- آخر موعد لاستلام المشاركات ٢٠١٧/٥/٥م.

خامساً:- مسابقة الصورة الفوتوغراف الخاصة بمهرجان فتوى الدفاع المقدس:

١- أن تكون اللقطات فنية تبرز بطولات الحشد الشعبي والجيش العراقي، بالإضافة إلى المواقف الانسانية التي تخص النازحين والمناطق المنكوبة.

٢- يحق للمشارك المشاركة بخمس صور إلى عشر فقط، على ان تكون خالية من أي كتابة او اسم.

٣- أن لا تخضع الصورة المشاركة في المسابقة إلى أي تعديل من قبل المشارك.

٤- يجب أن تكون الصورة خالية من أي شعارات حزبية او طائفية، وان تكون عامة فقط شعار الحشد او العلم العراقي.

٥- يجب ان يتراوح قياس اطول ضلع للصورة بين ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ بكسل.

٦- يجب ان تكون الصور بجميع اجزائها من تصوير المشارك.

٧- ترفع الصور داخل الالبوم الخاص بالمسابقة في موقع فتوى الدفاع المقدس او تسلم على قرص ليزري إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

٨- تهمل أي صورة لا تستوفي الشروط المذكورة او دون المستوى الفني المطلوب.

٩- الصور المشاركة في المسابقة تكون من حق العتبة العباسية المقدسة بالتصرف بها او نشرها.

١٠- آخر موعد لاستلام المشاركات ٢٠١٧/٥/٥م

جوائز المسابقات الخاصة بالمهرجان:

اولاً:- الجوائز الخاصة بمسابقة القصة (٢٠٠،٠٠٠) الف دينار لكل قصة فائزة من الخمسة الاوائل.

ثانياً:- الجوائز الخاصة بمسابقة البحوث (٢٥٠،٠٠٠)الف دينار للبحوث الخمسة المشاركة.

ثالثاً:- الجوائز الخاصة بمسابقة الفلم وهي كالآتي:-

١- الفائز الاول ٣،٠٠٠،٠٠٠ مليون دينار عراقي مع درع.

٢- الفائز الثاني ٢،٠٠٠،٠٠٠ مليون دينار عراقي مع درع.

٣- الفائز الثالث ١،٠٠٠،٠٠٠ مليون دينار عراقي مع درع.

رابعاً:- جوائز مسابقة افضل مقال (١٠٠،٠٠٠)الف دينار للفائزين الخمسة الاوائل.

خامساً:- مقترح جوائز مسابقة افضل صورة فوتوغراف وهي كالآتي:-

١- الفائز الاول ٧٥٠،٠٠٠ الف دينار عراقي مع درع.

٢- الفائز الثاني ٥٠٠،٠٠٠ الف دينار عراقي مع درع.

٣- الفائز الثالث ٢٥٠،٠٠٠ الف دينار عراقي مع درع.

مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثاني

مسابقة الافلام الوثائقية الخاصة بالحشد الشعبي

اللجنة التحضيرية لمهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الثاني

تطلق مسابقة الأفلام الوثائقية الخاصة بالحشد الشعبي

لجنة المسابقات

دعت اللجنة التحضيرية لمهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الثاني الفنانين والمهتمين بالشأن الفني إلى المشاركة في مسابقة الأفلام الوثائقية المختصة بتجسيد بطولات القوات الأمنية والحشد الشعبي والتي تنضوي ضمن فعاليات المهرجان والذي سيقيمه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة احتفاء بالذكرى السنوية لانطلاق فتوى الدفاع المقدس وتحت شعار (الفتوى... عبق الانتصار ومسك الشهادة).

هذا وقد حددت اللجنة الضوابط والشروط الآتية:-

١- أن تكون فكرة الفلم محاكية لشعار المهرجان، وأن تكون من ضمن أبعاده.

٢- أن يتناول الفلم بطولات الجيش العراقي والحشد الشعبي بشكل عام (دون التخصيص لأي جهة) في الدفاع عن الوطن والقيم الانسانية والحضارية والمقدسات.

٣- أن لا يكون الفلم منشوراً سابقاً ضمن أي فضائية أو على المواقع الاليكترونية او مشاركة في مسابقة اخرى.

٤- تسلم المشاركات على قرص ليزري إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مرفقة مع السيرة الذاتية للمخرج او ترسل البريد التالي (info@holyfatwa.com).

٥- آخر موعد للتسليم هو ٥/ آيار/٢٠١٧م.

٦- أن لا تقل مدة الفلم عن (١ دقيقة) ولا تزيد على (٢٠ دقيقة).

٧- أن تكون صيغة الفلم (avi أوHD).

اللجنة التحضيرية لمهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الثاني

تطلق المسابقة المختصة في قصة الطفل

للكتابة عن بطولات قواتنا الأمنية والحشد الشعبي

لجنة المسابقات

دعت اللجنة التحضيرية لمهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الثاني المختصين والمهتمين في ثقافة وأدب الطفل إلى المشاركة في المسابقة الوطنية المختصة في قصة الطفل للكتابة عن بطولات قواتنا الأمنية والحشد الشعبي وقصص التضحية وحب الوطن والتي تنضوي ضمن فعاليات المهرجان والذي سيقيمه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة احتفاء بالذكرى السنوية لانطلاق فتوى الدفاع المقدس وتحت شعار (الفتوى... عبق الانتصار ومسك الشهادة).

هذا وقد حددت اللجنة الضوابط والشروط الآتية:-

أ- أن يكون النص ضمن الضوابط الفنية والابداعية لأدب الطفل.

ب- أن تتناول القصة بطولات الجيش العراقي والحشد الشعبي بشكل عام (دون التخصيص) في الدفاع عن الوطن والقيم الانسانية والحضارية والمقدسات.

ج- أن لا تكون القصة منشورة سابقاً ضمن كتاب أو على المواقع الاليكترونية أو مشاركة في مسابقة اخرى.

د- تسلم المشاركات منضدة على ملف word وتسلم على قرص ليزري إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مرفقة مع السيرة الذاتية للكاتب او ترسل على موقع شبكة الكفيل العالمية (www.alkafeel.net)، أو على البريد التالي (info@holyfatwa.com).

هـ- آخر موعد للتسليم هو ٥ آيار ٢٠١٧م.

وبينت اللجنة بأن النصوص الثلاثة الفائزة ستطبع على نفقة العتبة العباسية المقدسة مع تنفيذ الرسوم الخاصة بها.

دعوةٌ للمشاركة في مسابقة مهرجان فتوى الدّفاع المقدّس الثقافيّ للصور الفوتوغرافيّة

دعت اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّس الثقافيّ الثانيّ المصوّرين وهواة التصوير والمهتمّين بالشأن الصوريّ الفوتوغرافيّ إلى المشاركة في مسابقة الصورة الفوتوغرافيّة المجسّدة لبطولات وتضحيات القوّات الأمنيّة والحشد الشعبيّ المنضوية ضمن فعّاليات المهرجان الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة؛ احتفاءً واستذكاراً للذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدّفاع المقدّس تحت شعار: (الفتوى.. عَبَقُ الانتصارِ ومِسْكُ الشّهادة).

هذا وقد حدّدت اللّجنةُ الضوابط والشروط الآتية من أجل المشاركة في هذه المسابقة وكانت كما يلي:

١- أن تكون اللّقطات فنيّة وتُبرز بطولات الحشد الشعبيّ والجيش العراقيّ، بالإضافة إلى المواقف الإنسانيّة التي تخصّ النازحين والمناطق المنكوبة.

٢- يحقّ للمُشارك الاشتراك من خمس صور إلى عشر فقط على أن تكون خالية من أيّ كتابة أو اسم.

٣- أن لا تخضع الصورة المشاركة في المسابقة إلى أيّ تعديل من قِبل المشارك.

٤- يجب أن تكون الصورة خالية من أيّ شعارات حزبيّة أو طائفيّة، وأن تكون عامّة فقط شعار الحشد أو العلم العراقي.

٥- يجب أن يتراوح قياس أطول ضلع للصورة بين (٢٠٠٠) إلى (٣٠٠٠) بكسل.

٦- يجب أن تكون الصور بجميع أجزائها من تصوير المشارك.

٧- ترفع الصور داخل الألبوم الخاصّ بالمسابقة في موقع فتوى الدّفاع المقدّس أو تُسلّم على قرص ليزري (CD) إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة مرفقةً مع اسم المصوّر أو تُرسل عبر البريد الآتي: (info@holyfatwa.com).

٨- تهمل أيّ صورة لا تستوفي الشروط المذكورة أو دون المستوى الفنّي المطلوب.

٩- الصور المشاركة في المسابقة يكون من حقّ العتبة العبّاسية المقدّسة التصرّفُ بها أو نشرها.

١٠- آخر موعد للتسليم هو (٥/ آيار ٢٠١٧م).

١١- يُمنح الفائزون جوائز وكمايلي:-

الفائز الأول: ٧٥٠،٠٠٠ الف دينار عراقي مع درع.

الفائز الثاني: ٥٠٠،٠٠٠ الف دينار عراقي مع درع.

الفائز الثالث: ٢٥٠،٠٠٠ الف دينار عراقي مع درع.

اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّس الثقافيّ الثانيّ تُطلق مسابقة أفضل مقالٍ وتدعو الصحفيّين والإعلاميّين للمشاركة فيه..

دعت اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّس الثقافيّ الثانيّ الصحفيّين والإعلاميّين والمهتمّين بالشأن الإعلاميّ والثقافيّ إلى المشاركة في مسابقة أفضل مقالٍ عن فتوى الدّفاع المقدّس وبطولات الحشد الشعبيّ، وهذه المسابقة منضوية ضمن فعاليات المهرجان الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً واستذكاراً للذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدّفاع المقدّس تحت شعار: (الفتوى.. عبق الانتصار ومسك الشهادة).

هذا وقد حدّدت اللّجنةُ الضوابط والشروط الآتية من أجل المشاركة في هذه المسابقة وكانت كما يلي:

١- يحقّ للمشارك اختيار الشكل الصحفيّ الذي يراه مناسباً (مقال رأي، مقال تأليف، مقال تحليلي) لتناول موضوع يتعلّق بفتوى الدّفاع المباركة أو الحشد الشعبيّ.

٢- أن يتناول المقال بطولات الحشد الشعبيّ بشكلٍ عام (دون تخصيص) في الدّفاع عن الوطن والقيم الإنسانيّة والحضاريّة.

٣- أن يكون المقال باللّغة العربيّة الفصحى، وأن تتحقّق فيه شروط المقال: (جودة العرض، صحّة اللغة، تماسك البناء، والإيجاز غير المخلّ).

٤- أن يكون المقال غير منشورٍ مسبقاً، وأن يكون لصاحب المشاركة، وغير منقول أو مقتبس من عمل آخر.

٥- أن لا يقلّ عدد الكلمات عن (٣٠٠) كلمة، ولا يزيد على (٧٠٠) كلمة.

٦- أن لا يشتمل المقال على السخرية والطعن أو ما شابه ذلك ممّا يتنافى مع الأخلاق والعادات والتقاليد.

٧- لا يحقّ المشاركة بأكثر من مقال.

٨- من حقّ اللّجنة التحضيريّة حجب أيّ عمل غير مستوفٍ لشروط المسابقة.

٩- تحجب جائزة أيّ مركز، إن رأت لجنةُ التحكيم عدم جدارة الأعمال المقدّمة للفوز بها.

١٠- لا يحقّ للمشارك استرداد المقال، ويُصبح من حقوق قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة.

١١- تُسلّم المشاركات على شكل ملفّ وورد (word) وتسلّم على قرص ليزري (CD) إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة مرفقةً مع السيرة الذاتيّة للكاتب أو تُرسل عبر البريد التالي (info@holyfatwa.com).

١٢- آخر موعد للتسليم هو (٥/ آيار/ ٢٠١٧م).

١٣- تمنح جائزة مقدارها (١٠٠،٠٠٠) الف دينار لكل فائز من الفائزين الخمس الأوائل.

حملة الساقي تستمر برحلاتها لأداء مناسك العمرة، وزيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وأئمّة البقيع عليهم السلام

لجنة الإعلانات

أعلنت شعبةُ استثمار الآليّات في العتبة العبّاسية المقدّسة عن برنامجها الخاص بحملة الساقي لأداء مناسك العمرة، وزيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وأئمّة البقيع عليهم السلام، وغيرها من الأماكن المقدّسة في مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة للعام ١٤٣٨هـ.. وأنّ البرنامج كما يلي:

اليوم الأوّل: التجمّع في مرآب الساقي في شارع ميثم التمّار، والذهاب الى المطار للمغادرة الى جدّة - والسكن في المدينة المنوّرة والمبيت في أحد فنادقها.

اليوم الثاني: زيارة المسجد النبويّ الشريف، وإذا كان هناك متّسع من الوقت زيارة أئمّة البقيع عليهم السلام – وقت حرّ.

اليوم الثالث: مزارات المدينة (شهداء أحد – مسجد القبلتين – المساجد السبعة – مسجد قباء – مضيف الإمام الحسن عليه السلام).

اليوم الرابع: يوم حرّ.

اليوم الخامس: وقت حرّ – المغادرة بعد الظهر الى الميقات للإحرام – المغادرة بعد المغرب الى مكّة المكرّمة – استلام الغرف – المبيت.

اليوم السادس: أداء مناسك العمرة.

اليوم السابع: يوم حرّ.

اليوم الثامن: مزارات مكّة المكرّمة (جبل ثور – عرفات – المزدلفة – منى – جبل النور – مقبرة الحجون).

اليوم التاسع: العمرة بالنيابة للمعتمرين الراغبين بذلك.

اليوم العاشر: يوم حرّ.

اليوم الحادي عشر: المغادرة الى بلدنا الحبيب، والوصول اليه بألف سلامة إن شاء الله.

البرنامج يشمل كذلك: ١- الفيزا./ ٢- سكن أربع ليالٍ في المدينة المنوّرة وستّ ليالٍ في مكّة المكرّمة./ ٣- المزارات في المدينة المنورة ومكّة المكرّمة./ ٤- النقل في المدينة المنوّرة ومكّة المكرّمة من والى مطار جدّة ومن جدّة الى المدينة ومن المدينة الى مكّة./ ٥- يُرافق الحملة كادرٌ إداريّ من القسم فضلاً عن مرشدٍ دينيّ./ ٦- تقديم ثلاث وجبات يوميّاً بنظام البوفيه المفتوح.

للاستفسار والحجز: مراجعة قسم استثمار الآليّات في العتبة العبّاسية المقدّسة الكائن في باب بغداد – مجمّع الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام – فندق الدلّة سابقاً -. أو الاتّصال بأرقام الهواتف: (٠٧٦٠٢٢٨٣٠٢٦) – (٠٧٨٠١٩٥٢٤٣٦).

علماً أنّ قيمة الاشتراك في الحملة للشخص الواحد بالنقد (٨٧٥ دولار) وبالأقساط (٩٥٠ دولار)، والطفل من ٢سنة الى ١١سنة (٤٥٠ دولار) نقداً، و(٥٥٠ دولار) بالأقساط، والطفل الرضيع أقلّ من ٢سنة (١٥٠ دولار)، وللراغبين بالأقساط يجب كفالته من أحد منتسبي العتبة العبّاسية المقدّسة، ويتمّ الاستقطاع من راتب الكفيل، ويكون مبلغ المقدّمة (٢٠٠ دولار) والمتبقّي (١٠٠ دولار) شهريّاً، أمّا مبلغ أقساط الطفل من ٢سنة الى ١١سنة فتكون المقدّمة (١٠٠ دولار) والمتبقّي (٥٠ دولار) شهريّاً، وعلى المعتمر جلب جواز سفرٍ نافذ لمدّة أكثر من ستة أشهر، ونسخة ملوّنة من هويّة الأحوال المدنيّة، وثلاث صور ذات خلفيّة بيضاء.